كتاب

الألفاظ الكتابية

لعبد الرحمان بن عيسى الهمذاني

عنيت بطبعه ونشره

(مكتبة المليجي بميدان الازهر)

الشريف بمصر يناير سنة ١٩٣١

ترجمة
عبد الرحمان الهمذاني

هو عبد الرحمان بن عيسى بن حماد الهمذاني كاتب بكر بن عبد العزيز بن ابي دلف العجلي . كان شيخا صالحا متعبدا من اهل البيوتات القديمة . ووجدت في معجم الادباء ما نصه : كان الشيخ اماما في اللغة والنحو ذا مذهب حسن وكان كاتبا سديدا شاعرا فاضلا كاتب ابن ابي دلف العجلي له مصنفات قليلة كلها كثيرة الفائدة منها كتاب الالفاظ الكتابية وهو صغير الحجم لا يستغني عنه طالب الكتابة . قال الصاحب بن عباد : لو ادركت عبد الرحمان بن عيسى مصنف كتاب الالفاظ لأمرتُ بقطع يده . فسئل عن السبب فقال : جمع شذور العربية الجزلة في اوراق يسيرة فاضاعها في افواه صبيان المكاتب . ورفع عن المتأدبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة (اه). وكانت وفاة الهمذاني سنة عشرين وثلثمائة بعد الهجرة (٩٣٢ م) وقيل غير ذلك والله اعلم

مقدمة مؤلف الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة مضافة منه لنا الى سائر نعمه وصلى الله على محمد صفوته من خلقه وعلى آله الطاهرين . قال عبد الرحمن ابن عيسى بن حماد الهمذاني الكاتب : الصناعات مختلفات . ولها درجات متفاوتات . فمنها ما يرفع اهله ويشرفهم ويغنيهم عند المساجلة والمكاثرة عن كرم المناسب . وشرف المناصب . ومنها ما يضع المعتزين له اشد الضعة ويخملهم اقبح الخمول حتى لا يكونوا لاحد ممن سواهم نظراء في منزلة

وَلَا أَكْفَاء فِي مُعَاشَرَةٍ . وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ . أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ عَنْهُ : قِيمَةُ كُلِّ ٱمْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ . وَقَالَ : ٱلنَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ . وَهٰذِهِ ٱلْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى ٱلصِّنَاعَاتِ وَأَكْرَمِهَا وَأَسْمَقِهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي ٱلْأُمُورِ وَشَرَائِفِ ٱلرُّتَبِ . فَهُمْ بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ سِيَادَةٍ وَمَلِكٍ وَسَائِسِ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ . وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ ٱلْخِلَافَةِ وَأَعْطَتْهُمْ أَزِمَّةَ ٱلْمُلْكِ . وَٱلْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي ٱلْخَطِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِٱلسِّمَاكِ مَضَاءً وَنَفَاذًا . وَبَيْنَ مُتَسَكِّعٍ فِي ٱلْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا . وَمِنْ آفَاتِهَا عَلَى ذَوِي ٱلْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنَّ ٱلْمُتَأَخِّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ مِنِ ٱدِّعَاءِ مَنْزِلَةِ ٱلْمُتَقَدِّمِ فِيهَا بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنِ ٱدِّعَاءِ ٱلْفَضْلِ عَلَيْهِ . وَٱلْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيتِ نَقْصِ ٱلْمُتَخَلِّفِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ ٱلْأَحْوَالِ أَوْ مَشْهَدٍ مِنَ ٱلْمَشَاهِدِ لِدُرُوسِ أَعْلَامِ هٰذِهِ ٱلصِّنَاعَةِ وَقِلَّةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا . إِلَّا إِذَا ٱتَّفَقَ حُضُورُ مُمَيِّزٍ وَأَمْكَنَ قُرْبُ مُحَصِّلٍ . وَهَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَآوَانٍ . وَوَجَدْتُ مِنَ ٱلْمُتَأَخِّرِينَ فِي ٱلْآلَةِ قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ ٱلِاتِّسَاعُ فِي ٱلْكَلَامِ

فهم يتعلقون في مخاطباتهم وكتبهم باللفظة الغريبة والحرف الشاذ ليتميزوا بذلك من العامة ويرتفعوا عند الأغبياء عن طبقة الحشو . والخرس والبكم أحسن من النطق في هذا المذهب الذي تذهب إليه هذه الطائفة في الخطاب . والفئة الأخرين قد توجهوا بعض التوجه وعلوا عن هذه الطبقة . غير أنهم يمزجون ألفاظا يسيرة قد حفظوها من ألفاظ كتاب الرسائل بألفاظ كثيرة سخيفة من ألفاظ العامة استعانة بها وضرورة إليها لخفة بضاعتهم ولا يستطيعون تفسير معنى بغير لفظه لضيق وسعهم . فالتكلف والاختلال ظاهران في كتبهم ومحاوراتهم إذ كانوا يؤلفون بين الدرة والبعرة في نظامهم . فجمعت في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناسا من ألفاظ كتاب الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس . السليمة من التقعير . المحمولة على الاستعارة والتلويح . على مذاهب الكتاب وأهل الخطابة دون مذاهب المتشدقين والمتفاصحين . من المتأدبين والمؤدبين المتكلفين . البعيدة المرام . على قربها من الأفهام . في كل فن من فنون المخاطبات . ملتقطة من كتب الرسائل وأفواه

ٱلرِّجَالِ وَعَرَصَاتِ ٱلدَّوَاوِينِ وَمَحَافِلِ ٱلرُّؤَسَاءِ ۔ وَمُتَخَيَّرَةٌ مِنْ بُطُونِ ٱلدَّفَاتِرِ وَمُصَنَّفَاتِ ٱلْعُلَمَاءِ ۔ فَلَيْسَتْ لَفْظَةٌ مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنُوبُ عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ ٱلْمُكَاتَبَةِ ۔ أَوْ تَقُومُ مَقَامَهَا فِي ٱلْمُحَاوَرَةِ ۔ إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ أَوْ بِمُجَانَسَةٍ أَوْ مُجَاوَرَةٍ ۔ فَإِذَا عَرَفَهَا ٱلْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَاكِنِهَا ٱلَّتِي تُوضَعُ فِيهَا كَانَتْ لَهُ مَادَّةً قَوِيَّةً وَعَوْنًا وَظَهِيرًا ۔ فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ أَوْ تَعْزِيَةٍ أَوْ فَتْحٍ أَوْ وَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ أَوِ ٱحْتِجَاجٍ أَوْ جَدَلٍ أَوْ شُكْرٍ أَوِ ٱسْتِبْطَاءٍ أَوِ ٱعْتِذَارٍ أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ ٱلْوُلَاةِ وَٱلْحُكَّامِ أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ أَوْ تَشْبِيبٍ بِحَاجَةٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ مُوَافَقَةٍ أَوْ صَدْرِ دُسْتُورٍ أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ أَمْكَنَهُ تَغْيِيرُ أَلْفَاظِهَا مَعَ ٱتِّفَاقِ مَعَانِيهَا ۔ وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ : (أَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ) ۔ لَمَّ ٱلشَّعَثَ ۔ وَمَكَانَ : (لَمَّ ٱلشَّعَثَ) ۔ رَتَقَ ٱلْفَتْقَ ۔ وَشَعَبَ ٱلصَّدْعَ ۔ وَهٰذَا قِيَاسٌ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ أَلْفَاظِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ ۔ وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ ٱلْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ ٱلْكَلِمَةِ ۔ وَلَا غِنَى بِٱلْكَاتِبِ ٱلْبَلِيغِ وَلَا ٱلشَّاعِرِ ٱلْمُفْلِقِ وَلَا ٱلْخَطِيبِ ٱلْمِصْقَعِ عَنِ ٱلِاقْتِدَاءِ بِٱلْأَوَّلِينَ وَٱلِاقْتِبَاسِ مِنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ

وَٱحْتِذَاءِ مِثَالِ ٱلسَّابِقِينَ فِيمَا ٱخْتَرَعُوهُ مِنْ مَعَانِيهِمْ وَسَلَكُوهُ مِنْ طُرُقِهِمْ . كَأَنَّ ٱلْأَوَّلَ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا . فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ مَعْنًى بِلَفْظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ بِبَعْضِ لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًا وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ . وَٱلْمُقِلُّ مِنَ ٱلْأَلْفَاظِ يَعْجِزُ عَنْ تَغْيِيرِ مَعْنًى عَنْ صُورَتِهِ وَنَقْلِهِ عَنْ حَالَتِهِ . وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلْ آلَتُهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ وَكَانَ ٱلنَّقْصُ لَازِمًا لَهُ . وَٱللَّفْظُ زِينَةُ ٱلْمَعْنَى . وَٱلْمَعْنَى عِمَادُ ٱللَّفْظِ . وَلَكِنْ مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ ٱلتَّأْلِيفِ وَٱلنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ :

تَزِينُ مَعَانِيهِ أَلْفَاظُهُ وَأَلْفَاظُهُ زَائِنَاتُ ٱلْمَعَانِي

فَإِذَا كَانَتِ ٱلْأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا وَٱلْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاظِ فِي جَمَالِهَا وَٱنْضَافَ إِلَى ذَلِكَ
قُوَّةٌ مِنَ ٱلصَّوَابِ وَصَفَاءٌ مِنَ ٱلطَّبْعِ
وَمَادَّةٌ مِنَ ٱلْأَدَبِ وَعِلْمٌ بِطُرُقِ
ٱلْبَلَاغَاتِ وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ
ٱلرَّسَائِلِ وَٱلْمُكَاتَبَاتِ
كَانَ ٱلْكَمَالُ

وَبِٱللهِ ٱلتَّوْفِيقُ

بَابٌ
بِمَعْنَى أَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ

تَقُولُ: لَمَّ فُلَانٌ ٱلشَّعَثَ ، وَضَمَّ ٱلنَّشَرَ ، وَرَمَّ ٱلرَّثَّ ، وَسَدَّ ٱلثَّغْرَ ، وَرَقَعَ ٱلْخَرْقَ ، وَرَتَقَ ٱلْفَتْقَ ، وَأَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ ، وَأَصْلَحَ ٱلْخَلَلَ ، وَجَمَعَ ٱلشَّتَاتَ ، وَجَبَرَ ٱلْوَهْنَ وَٱلْوَهْيَ جَمِيعًا . (يُقَالُ:) جَبَرْتُ ٱلْكَسْرَ جَبْرًا ، وَأَجْبَرْتُ فُلَانًا عَلَى ٱلْأَمْرِ إِجْبَارًا . (وَيُقَالُ:) أَسَا ٱلْكَلْمَ (مَقْصُورٌ) يَأْسُوهُ أَسْوًا ، وَأَسِيَ عَلَى مُصِيبَتِهِ أَيْ حَزِنَ يَأْسَى أَسًى ، وَآسَى ٱلْمُصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ يُؤَسِّيهِ تَأْسِيَةً ، وَٱلْأَسَى ٱلصَّبْرُ ٱلْجَمِيلُ . (وَيُقَالُ:) شَعَبَ ٱلصَّدْعَ ، وَرَأَبَ ٱلصَّدْعَ ، وَرَأَبَ ٱلثَّأْيَ رَأْبًا ، (أُخِذَ مِنَ ٱلرُّؤْبَةِ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي ٱلْجَفْنَةِ إِذَا ٱنْكَسَرَتْ تُصْلَحُ بِهَا . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ:

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى ٱلْمَمَاتِ)

وَيُقَالُ: شَعَبْتُ ٱلْأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَشَعَبْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ أَيْضًا. وَهٰذَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ. (وَٱلشَّعُوبُ ٱلْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَيْ تُفَرِّقُ). (وَفِي ٱلْمَثَلِ: إِنَّ دَوَاءَ ٱلشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ أَيْ تَخِيطَهُ). وَسَدَّ ٱلثُّلْمَةَ، وَأَقَامَ ٱلْأَوَدَ، وَسَدَّ ٱلْفُرَجَ وَٱلْخَلَلَ، وَأَقَامَ ٱلصَّعَرَ، وَلَأَمَ ٱلصَّدْعَ، (وَٱلْوَصْمُ. وَٱلْخَلَلُ. وَٱلْفَسَادُ. وَٱلْفَتْقُ. وَاحِدٌ) (وَيُقَالُ:) أَشَافَ وُقُوعَ ٱلْوَصْمِ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ، وَقَوَّمَ ٱلْمَيَلَ، وَثَقَّفَ ٱلْأَوَدَ وَٱلْعِوَجَ، وَدَاوَى ٱلسَّقَمَ، وَدَاوَى ٱلْأَدْوَاءَ، وَحَسَمَ ٱلدَّاءَ، وَسَوَّى ٱلزَّيْغَ (وَٱلْمَيَلُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً فَيُقَالُ: فِي عُنُقِهِ مَيَلٌ. وَٱلْمَيْلُ فِعَالُكَ وَمَيْلُكَ إِلَى ٱلشَّيْءِ) وَإِذَا زِدْتَ فِي ٱللَّفْظِ قُلْتَ: رَأَبَ مُتَبَايِنَ ٱلصَّدْعِ، وَضَمَّ مُتَفَرِّقَ ٱلنَّشْرِ. (وَتَقُولُ: فِي ٱلْإِفْسَادِ وَٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلْفَتْقِ:) أَنْهَرَ ٱلْفَتْقَ وَنَكَأَ ٱلْكِلَامَ. وَزَادَ فِي ٱلْفَتْقِ وَٱلْوَهْنِ. (وَيُقَالُ:) نَكَأْتُ

ٱلْكَلْمَ نَكْأً (مهموز). وَنَكَيْتُ فِي ٱلْعَدُوِّ نِكَايَةً (غير مهموز). (وَفِي ٱلْمَثَلِ:) مَا حَكَكْتُ قَرْحَةً إِلَّا أَدْمَيْتَهَا (وَٱلْفُتُوقُ حَوَادِثُ ٱلْفَسَادِ. يُقَالُ: وَرَدَ عَلَى ٱلْخَلِيفَةِ فَتْقُ ٱلْبَصْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا أَيِ ٱنْتِقَاضُ ٱلْأَمْرِ وَٱضْطِرَابُ ٱلْحَبْلِ فِيهَا. وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ ٱلْفُتُوقُ.) وَإِذَا زَادَ ٱلْفَسَادُ قُلْتَ: ٱسْتَوْسَعَ ٱلْوَهْيُ، وَٱسْتَشْهَرَ ٱلْفَتْقُ، وَوَهَى ٱلشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ، وَٱسْتَشْرَى ٱلْفَسَادُ

بَابٌ فِي مَعْنَى صَلَحَ ٱلشَّيْءُ

وَإِذَا صَلَحَ ٱلْفَاسِدُ قُلْتَ: ٱسْتَقَامَ ٱلْمَائِلُ، وَٱنْشَعَبَ ٱلصَّدْعُ، وَٱنْجَبَرَ ٱلْوَهْيُ، وَٱنْحَسَمَ ٱلدَّاءُ، وَٱرْتَتَقَ ٱلْفَتْقُ، وَٱعْتَدَلَ ٱلْمَيْلُ، وَٱنْدَمَلَ ٱلْكَلْمُ

بابٌ في مَعنَى لا يُستَطَاعُ إصلَاحُ الأمرِ

يُقالُ للفاسِدِ الَّذي لا يُقدَرُ على إصلاحِهِ وَتلافيهِ واستدراكِهِ: هٰذا أمرٌ لا يُؤسَى كَلْمُهُ، ولا يُرتَقُ فَتقُهُ، وَلا يُرقَعُ وَهيُهُ، وَلا يُرجَى رَأبُهُ، ولا يُملَكُ استمرارُهُ، وَلا يُلأَمُ صَدعُهُ، وَلا تُسَدُّ ثُلمَتُهُ. (وَتقولُ:) هٰذا أمرٌ أشدُّ فَتقاً مِن غَيرِهِ وَأعظَمُ جُرحاً. (وَمِنَ الأمثالِ ما يُعرَفُ في هٰذا المَعنَى:) أَوهَيتَ وَهياً فارقَعهُ أي أفسدتَ إفساداً فأصلِحهُ

بابُ اعوِجاجِ الشَّيءِ

تقولُ: اعوَجَّ الشَّيءُ، وَأَوِدَ، وَمالَ، وَزَوِرَ، وَزاغَ وَضَلِعَ، وَصَعِرَ، وَصَوِرَ. كُلُّها وَاحِدٌ. (وَالصَّعَرُ في الخدِّ خاصَّةً. قالَ اللّٰهُ عزَّ وجلَّ: لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للنّاسِ.) وَالصَّوَرُ وَالصَّيَدُ مِن مَيلِ العُنُقِ مِنَ الكِبرِ. وَالخُيَلاءُ وَالجَنَفُ أيضاً. (وَيُقالُ:) تأوَّدَ الشَّيءُ أي اعوَجَّ. وَبِهِ مَيَلٌ (مُتحرِّكُ الياءِ)

باب بمعنى سلك طريقه

يُقالُ : فُلانٌ يَتَقَيَّلُ أَباهُ أي يَنْزِعُ إِلَيْهِ ، ويَتْلُو تِلْوَهُ ، وَيَحْذُو حَذْوَهُ . (وَيُقالُ :) تَلَوْتُهُ تُلُوًّا ، (وتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلاوَةً) وَفُلانٌ يَتَقَيَّضُ أَباهُ ، ويَتَقَيَّرُهُ ويَأْخُذُ مَأْخَذَهُ ، وَيَحْذُو مِثالَهُ ، ويَنْتَهِجُ سَبِيلَهُ ، وَيَسْلُكُ مِنْهاجَهُ ، ويَهْدِي هَدْيَهُ . (وتَقُولُ :) حَذَوْتُ مِثالَ فُلانٍ وأَحْذَيْتُ ابْنِي مِثالِي إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى طَرِيقَتِكَ ، ويَتَّبِعُ قَصْدَهُ ، ويَنْحُو نَحْوَهُ ، وَيَقْفُو أَثَرَهُ ، وَيَقْتَفِي مَعالِمَهُ ، وَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ ، ويَقْتَصُّ أَثَرَهُ ، ويَقُصُّ أَثَرَهُ ، ويَتَخَلَّقُ بِأَخْلاقِهِ ، وَيَتَحَلَّى بِحِلْيَتِهِ ، ويَتَّسِمُ بِسِيماهُ ، وَفُلانٌ يَأْتَمُّ بِفُلانٍ ، ويَقْتَدِي بِهِ ، ويَتَأَسَّى بِهِ ، وَيَأْتَسِي أَيْضًا ، ويَقْتاسُ بِهِ اقْتِياسًا ، وَيَقْتَدِي بِقُدْوَتِهِ ، ويَطَأُ مَواقِعَ قَدَمِهِ ، وَمَوْطِئَ سِيرَتِهِ ، وَيَسْتَنُّ بِسُنَّتِهِ . (يُقالُ مِنْ ذَلِكَ :) فُلانٌ قِدْوَةٌ فِي هٰذا الأَمْرِ وَإِمامٌ وَأُسْوَةٌ ، وَفُلانٌ مَنارُ العِلْمِ ، وَعَلَمٌ

لِلْحَقِّ ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ، وَالْأَئِمَّةُ نُجُومٌ يُهْتَدَى بِهَا ،
وَفُلَانٌ اشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ الْأَيْلَةِ بِالْأَيْلَةِ ، وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ ،
وَالْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ ، وَالْمَاءِ بِالْمَاءِ ، وَالْغُرَابِ بِالْغُرَابِ .
(وَيُقَالُ :) هُمَا مِثْلَانِ . وَقِتْلَانِ . وَحِتْنَانِ . وَتَوْأَمَانِ .
وَصَوْغَانِ . وَسِيَّانِ . وَشَرْجَانِ . وَهُمَا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ
(في المدح)، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وِعَاءٍ (في الذمّ)، وَكَانَا قُدًّا
مِنْ اَدِيمٍ وَاحِدٍ ، وَشُقَّا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفُلَانٌ
نَزِيعُ اَبِيهِ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ ، وَجَاءَ وَلَدُهُ عَلَى
غِرَارٍ وَاحِدٍ اي مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَهُمْ عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ ،
وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ اَوَّلِهِمْ ، وَاَبْنَاءُ فُلَانٍ
كَالْفَرْقَدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) مَنْ اَشْبَهَ
اَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ (وَفِيهَا :)

شِنْشِنَةٌ اَعْرِفُهَا مِنْ اَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ اَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكْلَمِ (١)

---

(١) قال هذا ابو اخزم الطائي جدّ حاتم وكان ابنه اخزم يسيء اليه العمل فيضربه

باب الفحص عن الأمر

تقول: فحصت عن الأمر فحصًا، وبحثت بحثًا، ونقّرت عنه تنقيرًا. (ويقال:) أحفى فلان في المسألة، وأمعن في الفحص، وتعمّق في البحث، وفررت عنه فرًّا وفِرارًا، وفليت عنه فليًا. (ويقال في المثل:) إنّ الجواد عينه فِراره أي تنبيك بشخصه عن اختباره، وفتّشت عنه تفتيشًا، ونقّبت عنه تنقيبًا، وسألت عنه أحفى مسألة، واستبرأته استبراءً.

باب في اللوم

يقال: لمت الرجل لومًا، وعذلته عذلًا، وأنّبته تأنيبًا، وقرّعته تقريعًا، وفنّدته تفنيدًا، ووبّخته توبيخًا، وبكّته تبكيتًا، ولحيته لحيًا، وعنّفته تعنيفًا. فهي المعاتبة ثمّ اللوم ثمّ التقريع ثمّ التوبيخ ثمّ التأنيب. (ويقال:) قرصته بعض القرص، وعذمته بعض

أَلنَّدَمِ ، وَٱسْتَبْطَأْتُهُ . (وَيُقَالُ :) أَسْتَنْدَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَٱسْتَلَامَ وَلَامَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلِيمٌ ، وَمَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ ٱلْمَلَائِمَ وَٱلْمَلَاوِمَ وَٱللَّوَائِمَ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ ، وَذَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِٱللَّائِمَةِ ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِٱلتَّعْنِيفِ . (وَتَقُولُ :) لَتَنَدَّمْتُ وَتَفَيَّأْتُ فِعْلَهُ ، وَتَنَاتَ رَأْيَهُ ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ ، وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

بَابٌ فِي ٱلتَّوْبَةِ

(يُقَالُ :) تَابَ ٱلرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً ، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا وَفَيْئَةً . (وَيُقَالُ :) غَسَلَ إِسَاءَتَهُ ، وَمَحَا ذَنْبَهُ ، وَعَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ ، وَأَعْتَبَ يُعْتِبُ إِعْتَابًا . (وَٱلْإِسْمُ ٱلْعُتْبَى وَهِيَ ٱلْمُرَاجَعَةُ .) وَأَقْلَعَ عَنْهُ إِقْلَاعًا ، وَنَزَعَ عَنْهُ نُزُوعًا . (وَقَالَ بَعْضُهُمْ :) لَا تَتِمُّوا ٱلْإِعْتَابَ ٱسْتِكَانَةً ، وَلَا ٱلْمُعَاتَبَةَ

مُفَاسَدَةً • وَلَا ٱلتَّعَتُّبُ ٱسْتِعْلَاءً • وَلَا ٱلْغَضَبُ مُعَاتَبَةً •
(وَيُقَالُ :) أَعْتَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا تَابَ (وَعَتَبَ إِذَا
غَضِبَ • وَتَعَتَّبَ إِذَا تَجَنَّى • وَعَاتَبَ إِذَا ٱحْتَجَّ • وَأَعْتَبَ
فُلَانٌ فُلَانًا بِمَعْنَى أَرْضَاهُ •) (وَيُقَالُ :) ٱسْتَفَاقَ ٱسْتِفَاقَةً •
وَٱرْعَوَى ٱرْعِوَاءً • وَٱنْتَهَى ٱنْتِهَاءً • وَٱرْتَدَعَ ٱرْتِدَاعًا •
وَٱنْقَمَعَ ٱنْقِمَاعًا • وَٱنْزَجَرَ ٱنْزِجَارًا • (قَالَ خَلَفٌ
ٱلْأَحْمَرُ : أَشْكَيْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ
عَلَيْهِ • وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ •)
وَقَدْ أَقْصَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْصَارًا • (يُقَالُ :) أَقْصَرْتُ عَنِ
ٱلشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ • وَقَصَرْتُ عَنْهُ إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ
قُصُورًا • وَقَصَّرْتُ فِيهِ إِذَا فَرَّطْتَ فِيهِ • (وَفِي
ٱلْأَمْثَالِ :) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ • (وَتَقُولُ إِذَا رَجَعَ عَنْ
تَوْبَتِهِ :) ٱرْتَدَّ • وَٱنْتَكَثَ • وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ •
وَٱرْتَكَسَ

باب التمادي في الضلال

(يقال:) تمادى الرجل في غيه، وانهمك في غوايته، واوضع في جهله. (والايضاع السير الشديد) واوجف في غيه، وتتابع في عمايته، وتاه في ضلالته. (والايجاف السير الشديد) واصر على اباطيله، ولج في غلوائه، وتلاج وسدر في غيه، ومضى في عمايته، وتردى في جهالته، وتهافت في ضلالته، وجمح في غوايته، وضرب في غمرته، وامعن في اساءته، وتعمه في سكرته، وتسكع في باطله وطغيانه، وضرب في عشوائه، وامعن في اساءته. (اجناس المعنى) المصر. والمتمادي. والمنهمك على غيه. وغوايته. وعمايته. وغلوائه. وجهالته. وباطله. وضلالته. وعشوائه. وسكرته. وهبيرته. (ومنه) المتتابع. والسادر. والجامح. والموضع. والمتردي. والمتهافت. والمتسكع. والممعن.

وَالتَّائِهُ . وَالْمُتَهَوِّرُ . وَالْمُتَهَوِّكُ

باب العفو

(تقول :) عَفَوْتُ عن فُلَانٍ ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ ، وَتَجَاوَزْتُ عن ذَنْبِهِ ، وَمَهَّدْتُ عُذْرَهُ ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ ، وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفْنِي . (وَيُقَالُ :) تَغَاضَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَغَافَلْتُ عَنْهُ ، وَتَغَابَيْتُ عن ذَنْبِهِ ، وَأَقَلْتُهُ عَثْرَتَهُ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كَبْوَتِهِ ، وَأَشَلْتُهُ مِنْ صَرْعَتِهِ . (وَيُقَالُ :) شَالَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَشُلْتُهُ أَنَا أَيْ رَفَعْتُهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ

(وَيُقَالُ :) نَعَشْتُهُ مِنْ سَقْطَتِهِ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ ، وَسَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَيْلِي ، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي ، وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي ، وَكَظَمْتُ غَيْظِي ، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ ، وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي ،

وَلَبِسْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَمِيمِي ، وَجِبَاتُهُ دُبُرَ أُذُنِي . (وَتَقُولُ :) أَطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَجًى أَيْ حُزْنٍ ، وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَذًى . (وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :) . فَكَمْ أُغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى . وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى . وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى

باب الجزاء

(يُقَالُ :) اقْتَصَصْتُ مِنْ فُلَانٍ اقْتِصَاصًا ، وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا ، وَأَثَأَرْتُ مِنْهُ اثِّئَارًا وَأَنَا مُثْئِرٌ ، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا ، وَعَاقَبْتُهُ آلَمَ عُقُوبَةٍ (مِنَ الْأَلَمِ) ، وَفُلَانٌ أَلْوَمُ النَّاسِ (مِنَ اللُّؤْمِ) ، وَقَدْ لَاءَمَنِي الدَّوَاءُ (مِنَ الْمُلَاءَمَةِ) أَيْ وَافَقَنِي . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُ فُلَانًا أَوْعَظَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَزْجَرَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَرْدَعَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَنْكَلَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَنْكَأَ الْعُقُوبَةِ . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً مُؤْلِمَةً . وَنَاهِلَةً . وَرَادِعَةً . وَزَاجِرَةً . وَوَاعِظَةً . وَنَكَّلْتُ بِهِ ، وَمَثَّلْتُ بِهِ مُثْلَةً .

(وَالْمُقْتَصُّ وَالْمُنْتَصِرُ وَالثَّائِرُ وَالْمُنْتَقِمُ وَاحِدٌ) وَجَعَلْتُهُ مَثَلاً مَضْرُوباً ، وَأُحْدُوثَةً سَائِرَةً ، وَعِبْرَةً ظَاهِرَةً ، وَعِظَةً بَالِغَةً . (وَتَقُولُ :) جَعَلْتُهُ حَدِيثاً لِلْغَابِرِ ، وَأُعْجُوبَةً لِلنَّاظِرِ ، وَمَثَلاً لِلسَّامِعِ ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ . (الْمُتَدَبِّرُ وَالْمُتَفَكِّرُ وَالْمُتَأَمِّلُ وَالْمُتَوَسِّمُ وَاحِدٌ)

باب الزلة والخطإ

يُقَالُ فِي الْخَطَإِ : كَانَ ذٰلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً ، وَهَفْوَةً . وَعَثْرَةً . وَسَقْطَةً . وَفَلْتَةً . وَنَبْوَةً . وَفَرْطَةً . وَكَبْوَةً . (وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِي هٰذَا الْبَابِ :) قَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ . (وَيُقَالُ :) هُوَ قَلِيلُ السِّقَاطِ أَيِ الْعَثْرَةِ . فَأَمَّا السَّقَطُ فَهُوَ رَدِيُّ الْمَتَاعِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعْ

(وَيُقَالُ:) تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَلَا أَسْقَطَ حَرْفًا. (وَفِي الْعَمْدِ تَقُولُ:) فُلَانٌ مَأْخُوذٌ بِجُرْمِهِ، وَجِنَايَتِهِ، وَجُنْيَتِهِ، وَجَرِيرَتِهِ، وَجَرِيمَتِهِ، وَذَنْبِهِ، وَخَطِيئَتِهِ. (وَيُقَالُ:) أَخْطَأْتُ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا فَأَصَبْتَ غَيْرَهُ، وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَخْطَأُ إِذَا تَعَمَّدْتَ الذَّنْبَ. قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ   بِكَفَّيْكَ الْمَنَايَا لَا تَمُوتُ

بَابُ اللُّؤْمِ

(يُقَالُ:) فُلَانٌ لَئِيمُ الظَّفَرِ، وَلَئِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْغَلَبَةِ أَيْضًا، وَسَيِّئُ الْمَلَكَةِ، وَرَاضِعُ الْمَلَكَةِ. (وَيُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ بِلُؤْمِ قُدْرَتِهِ، وَدَنَاءَةِ ظَفَرِهِ، وَرَضَاعِ مَلَكَتِهِ، وَسُوءِ مَلَكَتِهِ. (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ فِي قَبْضَتِكَ، وَحَوْزَتِكَ، وَمَلَكَتِكَ، وَسُلْطَانِكَ،

وَمَمْلَكَتِكَ . وَحَيِّزِهَاكَ . وَتَحْتَ يَدِكَ . (يُقَالُ :) هُوَ مِلْكُ يَمِينِهِ ، وَمَلَكَةُ يَمِينِهِ ، وَتَحْتَ أَمْرِهِ

بَابُ أَسْمَاءِ ٱلثَّأْرِ

(يُقَالُ :) بَيْنَ ٱلْقَوْمِ طَائِلَةٌ . وَتِرَةٌ . (وَٱلْجَمْعُ طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ) وَذَحْلٌ . (وَٱلْجَمْعُ ذُحُولٌ) وَوِتْرٌ . (وَٱلْجَمْعُ أَوْتَارٌ . يُقَالُ: وَتَرْتُ ٱلرَّجُلَ أَتِرُهُ تِرَةً وَوِتْرًا . وَأَوْتَرْتُ فِي ٱلصَّلَاةِ إِيتَارًا) وَتَبْلٌ . (وَٱلْجَمْعُ تُبُولٌ) . وَثَأْرٌ (وَٱلْجَمْعُ أَثْآرٌ) (يُقَالُ :) ثَأَرْتُ بِٱلْقَتِيلِ ثُؤُورًا إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ أَوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ فَأَنَا ثَائِرٌ ، وَكَذَلِكَ : أَبَأْتُ بِهِ وَٱلْمَطْلُوبُ ٱلثَّأْرُ . (يُقَالُ:) فُلَانٌ ثَأْرِي ٱلَّذِي أَطْلُبُ وَثَأَرْتُ فُلَانًا ، وَأَثْأَرُ بِهِ ٱلْقَتِيلُ ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءِ فُلَانٍ أَيْ لَيْسَ دَمُهُ كُفُوًا لِدَمِهِ . (وَدِيَةُ ٱلْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) وَدَيْتُ ٱلْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً ، (وَسُمِّيَتِ ٱلدِّيَةُ عَقْلًا لِأَنَّهَا تَعْقِلُ ٱلدِّمَاءَ عَنْ أَنْ تُسْفَكَ) وَعَقَلْتُهُ أَعْقِلُهُ عَقْلًا . قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْأَسَدِيُّ :

سَائِلْ أُسَيِّدَ هَلْ ثَأَرْتُ بِمَالِكٍ

أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا

(وَالثَّأْرُ الْمُنِيمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ). (وَتَقُولُ:) أَبَأْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَأْنَا بِهِ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ

وَفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ

وَبَاءَ بِالْإِثْمِ إِذَا احْتَمَلَهُ وَاعْتَرَفَ بِهِ، وَأَثْأَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ اثْثَارًا. (وَيُقَالُ:) ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدَرًا بَاطِلًا، وَطُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطَلَّهُ اللهُ، وَذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعُذْرِ

(وَيُقَالُ:) هَدَرَ دَمُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا وَفِرْغًا، وَطُلَّ. (وَلَا يُقَالُ أَطَلَّتْهُ)

باب في الحقد والضغينة

(يُقَالُ :) في صَدْرِ فُلانٍ عَلَيْكَ حِقْدٌ . وَضَغِينَةٌ . وَغِمْرٌ . وَسَخِيمَةٌ . (وَالجمعُ احقَادٌ وَضَغَائِنُ وَسَخَائِمُ) . وضِغْنٌ (وَالجمعُ اضْغَانٌ) . وَكَتِيفَةٌ (وَالجمعُ كَتَائِفُ) . وَحَسِيكَةٌ (وَالجمعُ حَسَائِكُ) . ودِمْنَةٌ (وَالجمعُ دِمَنٌ) . وَإِحْنَةٌ (وَالجمعُ إِحَنٌ وَإِحَنَاتٌ) . قَالَ ابو الطَّمَحَانِ القَيْنِيُّ :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ٱبْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ
فَلَا تَسْتَثِرْهَا سَوفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

(يُقَالُ :) أَسْتَثَارَ هٰذَا الأَمْرُ دَفِينَ حِقْدِهِ ، وَكَمِينَ ضِغْنِهِ ، وَٱسْتَخْرَجَ اضْغَانَ صَدْرِهِ . (وَيُقَالُ :) فِيهِ غِمْرٌ . وَغِلٌّ . ووَغْمٌ . وَوَغْرٌ . (وَقَدْ جَاءَ فِي ٱلشِّعْرِ : عَلَى وَغَرٍ فِي ٱلصَّدْرِ مَكْنُونِ . وَلَعَلَّهُ حُرِّكَ فِي هٰذَا ٱلْمَوضِعِ لِلضَّرُورَةِ) . فُلَانٌ وَغِرُ ٱلصَّدْرِ ، وَوَاغِرُ ٱلصَّدْرِ ، وَوَغْمُ حَزَازَةٍ . (وَيُقَالُ :) فِي صَدْرِهِ

حَزَّةٌ ، وَهُوَ مَا حَزَّكَ مِنْ شَيْءٍ . (وَالْحَزَازَةُ تَأْثِيرُ الْحُزْنِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ . وَالْجَمْعُ حَزَازَاتٌ) (وَتَقُولُ :) وَتَرْتُ فُلَانًا . وَأَضْغَنْتُهُ . وَأَحْقَدْتُهُ . وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَأْنٌ . وَعَدَاوَةٌ . وَبَغْضَاءُ ، وَفِي قُلُوبِهِمْ تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ ، وَتَلْتَهِبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ ، وَهَذِهِ صُدُورٌ وَغِرَةٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ ، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ ، وَالْمِحَنُ تَذْهَبُ بِالْإِحَنِ ، وَاتَّقِ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ (وَيُجَاءُ بِمَعْنَى يَلْجَأُ) . وَآكُلُ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدَعُهُ لِآكِلٍ . (وَتَقُولُ :) أَضْغَنْتُ فُلَانًا عَلَيْكَ ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ ،

باب الغيظ

(يقال:) غضب الرجل غضبا، وتلظى عليك تلظيا، واغتاظ اغتياظا، وتضرم تضرما، واضطرم اضطراما، واحتدم احتداما، واستشاط استشاطة، وتلهب تلهبا، وامتعض امتعاضا، ضمد فلان على فلان، وحرد، وعبد، واغد، واسمغد. (ويقال:) تذمر وتغذمر، وتغشمر، وذئر، وقد فار فائره، وهاج هائجه، ووجدته مغيظا. محنقا. ذائرا. محفظا. (والحفيظة الغضب). (ويقال:) احفظه ذلك اي اغضبه، ووجدته قد ملئ غيظا وحقدا. (تفصيل الغضب) العتب ادنى الغضب. والموجدة بعده. والسخط فوق ذلك

باب إسكان الغيظ

امت ضغنه، وسللت سخيمته، واطفأت نار غضبه، ونزعت سخيمة قلبه، واذهبت حقده عن

غَيْظِهِ . (وَيُقَالُ :) عَتَبَ عَلَيَّ صَدِيقِي عَتْبًا فَأَعْتَبْتُهُ أَيْ أَرْضَيْتُهُ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً ، وَسَخِطَ عَلَى زَيْدٍ ٱلسُّلْطَانُ سُخْطًا (وَلَا يَكُونُ ٱلسُّخْطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ) . (وَتَقُولُ :) حَرَّضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيضًا ، وَحَرَّضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيذَائِهِ وَٱلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ . (وَٱلتَّحْضِيضُ وَٱلتَّحْرِيضُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هٰذَا) . (وَيُقَالُ :) ٱرْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعِكَ ، وَنَهْنِهْ مِنْ غَرْبِكَ ، وَٱقْصِدْ بِذَرْعِكَ

بَابُ ٱلثَّلْبِ وَٱلطَّعْنِ

تَقُولُ : مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ ، وَمَثَالِبَهُ . وَمَسَاوِيَهُ . وَمَقَابِحَهُ . وَمَشَاينَهُ . وَمَقَاذِرَهُ . وَمَنَاقِصَهُ . وَمَخَازِيَهُ . وَمَعَايِرَهُ . وَمَسَاءَتَهُ . وَسَوْآتِهِ .

قَالَتْ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةُ فِي ٱلْمَعَايِرِ :

لَعَمْرُكَ مَا فِي ٱلْمَوْتِ عَارٌ عَلَى ٱلْفَتَى
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلْمَعَايِرُ

وَيُقَالُ: ثَلَبَ فُلَانًا، وَتَنَقَّصَهُ، وَعَابَهُ. (يُقَالُ:) عَيَّرْتُهُ كَذَا، وَلَا يُقَالُ بِكَذَا. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ

وَيُقَالُ: أَنْكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ وَأَنْكَرْتُهُ وَنَكِرْتُهُ.
(وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ:) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا أَيْ غَيِّرُوهُ

وَيُقَالُ: سَبَّهُ، وَجَدَبَهُ جَدْبًا، وَقَصَبَهُ، وَجَرَحَهُ، وَشَزَبَهُ، وَشَتَرَ بِهِ، وَشَنَّرَ عَلَيْهِ، وَضَرَسَهُ، وَشَعَّثَ عَنْهُ، وَسَمَّعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَزَرَى عَلَيْهِ. (يُقَالُ:) زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِعْلَهُ إِذَا عَابَهُ، وَنَقَصَهُ زَرْيًا، وَأَزْرَى بِهِ إِذَا صَغَّرَهُ إِزْرَاءً، وَقَدَحَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ وَفِي عِرْضِهِ سَبَّهُ، وَقَذَعَهُ، وَقَفَاهُ يَقْفُوهُ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ، وَوَقَعَ فِيهِ، وَقَرَعَ صَفَاتَهُ إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عِرْضِهِ، وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ، وَٱسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ. (وَٱلْفُحْشُ، وَٱلْقَذَعُ، وَٱلْخَنَا، وَٱلرَّفَثُ، ٱلْقَبِيحُ مِنَ ٱلْكَلَامِ). (يُقَالُ:) فُلَانٌ بَذِيٌّ

اللسان ، ملحب ، وسباب ، والحمته عرض فلان اذا أمكنته من شتمه . (والازراء . والطعن . والقدح . والغميزة . والتعيير . في طريق واحدة) . (وتقول :) قد كانت من فلان قوارص . ونواقر . وشتائم . (فتقول :) نعوذ بالله من قوارعه . ولواذعه . ولواذغه . وقوارص لسانه ، وبذى فلان يبذأ ، وبذو يبذو بذاءة ، وقد سفه علينا سفاهة ، ولم يكن سفيها وقد سفه

باب في المدح

تقول : أطريت الرجل ، وأطراته . ومدحته . وقرظته . وزكيته في الدين ، وما زال فلان يذكر محاسن فلان ، ومناقبه . وفضائله . وشمائله . ومكارمه . ومساعيه . ومفاخره . ومآثره . ومعاليه . (المآثر من أثرت الحديث أي نشرته وسيرته . قال الواسطي : لا تكون المأثرة إلا في الحمد)

بَابُ ٱلْبُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ

بَعُدَتِ ٱلدَّارُ بَيْنَنَا ، وَنَزَحَتْ ، وَشَسَعَتْ ، وَنَأَتْ ، وَشَحَطَتْ ، وَشَطَرَتْ ، وَعَزَبَتْ ، وَشَطَنَتْ ، وَشَغَلَتْ ، وَتَرَاخَتْ ، (وَٱلْبَعِيدُ ، وَٱلنَّازِحُ ، وَٱلشَّاسِعُ ، وَٱلنَّائِي ، وَٱلْقَاصِي ، وَٱلعَازِبُ ، وَٱلْغَارِبُ ، وَٱلشَّاطِرُ وَٱلشَّاطِنُ وَاحِدٌ) ، (وَتَقُولُ :) بَعُدَتْ نَوَاهُمْ ، وَٱنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ (إِذَا تَفَرَّقُوا) ، وَقَدِ ٱسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ (إِذَا أَقَامُوا) ، وَسَفَرٌ شَاسِعٌ ، وَبَلَدٌ طَرُوحٌ (وَيُقَالُ :) مَكَانٌ سَحِيقٌ ، وَمَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ ، وَخُطْوَةٌ نَائِيَةٌ ، وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ ، وَدَارٌ مُتَرَاخِيَةٌ ، وَمَزَارٌ قَاصٍ ، وَشُقَّةٌ قَذَفٌ وَقُذُفٌ ، وَنَوًى غَرْبَةٌ

بَابٌ فِي قُرْبِ ٱلْمَسَافَةِ وَٱلْخُطْوَةِ

يُقَالُ : قَرُبَتِ ٱلدَّارُ بَيْنَنَا ، وَتَدَانَتْ ، وَٱصْقَبَتْ ، وَٱسْتَتَبَتْ ، وَٱلْبَثَتْ ، وَٱسْقَمَتْ ، وَكَرَبَتْ ، وَكَثَبَتْ ،

وَزَلِفَتْ . (وَيُقَالُ :) قَرُبَتِ الخُطْوَةُ بَيْنَنَا وَهِيَ المَسَافَةُ . (وَالخُطْوَةُ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ . وَالخَطْوَةُ الفَعْلَةُ الوَاحِدَةُ مِنْ خَطَوْتُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ بِقُرْبِي ، وَبِمَرْأًى مِنِّي وَمَسْمَعٍ أَيْ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ بِعَيْنِ فُلَانٍ وَسَمْعِهِ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) أَزِفَ الرَّحِيلُ . وَأَفِدَ . وَأَنَى . وَآنَ . وَحَانَ . وَأَجَمَّ . وَأَحَمَّ . وَحَمَّ

باب في التقصير

ضَجِعَ فُلَانٌ فِي الأَمْرِ ، وَعَذَّرَ . وَغَبَّ وَغَبَّبَ أَيْضًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، وَمَرَّضَ . وَفَرَّطَ . وَقَصَّرَ . وَأَقْصَرَ . (وَفِي الأَمْثَالِ :) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ ، وَأَقْصَرَ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ . (وَيُقَالُ أَيْضًا :) فَتَرَ وَوَنَى (الاِسْمُ الوَنْيَةُ) . وَتَرَاخَى . وَفَشِلَ . وَتَهَاوَنَ (مِنَ الهُوَيْنَا) . وَثَبَّطَ الأُمُورَ ، وَرَيَّثَهَا . وَرَبَّثَهَا . (وَالتَّقْصِيرُ . وَالتَّفْرِيطُ . وَالتَّضْجِيعُ . وَالتَّغْبِيبُ .

وَالتَّعْذِيرُ، وَالتَّهَاوُنُ، وَالتَّوَانِي، وَالْوِنْيَةُ، وَالْإِغْفَالُ، وَالْفُتُورُ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

بَابٌ فِي الْجِدِّ وَالسَّعْيِ

جَدَّ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَاجْتَهَدَ، وَدَأَبَ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَصَرَفَ فِي الْأَمْرِ عِنَايَتَهُ، وَاسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ، وَأَفْرَغَ مَجْهُودَهُ، وَحَاوَلَ جُهْدَ اسْتِطَاعَتِهِ، وَلَمْ يَأْلُ، وَلَمْ يَنِ، وَبَذَلَ وُسْعَهُ وَطَاقَتَهُ. (وَيُقَالُ: لَمْ يَأْلُ فِي الْأَمْرِ جَهْدًا

بَابُ انْتِظَامِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدِ انْتَظَمَ لِفُلَانٍ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، وَاتَّسَقَ، وَاسْتَتَبَّ، وَاطَّرَدَ، وَتَهَيَّأَ، وَاسْتَقَامَ، وَالْتَأَمَ، وَاسْتَطَفَّ، وَاسْتَذَفَّ. (وَهُوَ مِنَ الذَّفِيفِ أَيِ السَّرِيعِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً)

بَابُ التَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ: تَوَاتَرَتِ الْكُتُبُ بَيْنَنَا، وَتَظَاهَرَتْ، وَتَوَالَتْ، وَتَرَادَفَتْ، وَتَتَابَعَتْ، وَتَوَاصَلَتْ، وَتَهَافَتَتْ.

وتداركت . وتعاقبت . وتكاثفت . (قال الاصمعي :
تواترت الإبل اذا جاء شيء منها ثم بقيت هنيهة فجاء
شيء آخر . فإذا تتابعت فليست بمتواترة) . (وتقول :)
تماثل الناس اليه . وانثالوا عليه اذا تتابعوا اليه .
وتهالكوا عليه . وجاؤه ارسالا وتترى . واقبلوا
جماعات وشتى . ووحدانا . ومثنى . (وضد ذلك)
تأخرت الكتب . وتراخت . وانقطعت . وتباطأت .
وتباعدت . وغبت . ورأثت . وسقطت

باب التباس الامر

يقال التبس الامر والتدبير . (ويقال :)
أشكل الامر . واشتبه . واختلط . وخال اذا اشتبه .
ولا يخيل اي لا يشتبه . (وتقول :) لبست على
فلان الامر البسه . ولبست الثوب البسه لبسا
ولباسا . واستعجم . واستبهم . واستغلق . وغم .
واعتضل . وعضل . وضاق . والتوى . والتاث . والتبك .

(وَيُقَالُ:) أَمْرٌ لَبِكٌ. (يُقَالُ:) فُلَانٌ عَلَى غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَبْسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ. وَضَلَّ. وَعَكِلَ. وَأَعْكَلَ، وَفُلَانٌ رَاكِبُ شُبْهَةٍ، وَخَابِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ. (وَالشُّبْهَةُ. وَالْعَشْوَةُ. وَالْعَمِيَّةُ. وَالْغُمَّةُ. وَالشُّبُهَاتُ. وَالْعَشَاوَاتُ. وَالْعَمَايَاتُ. وَاللَّبْسُ. وَالْحَيْرَةُ. وَالْعَمَايَةُ. وَاحِدٌ). (وَفِي الْأَمْثَالِ:) قَدْ رَكِبَ الْمُغَمَّضَةَ، وَالْمُعَمَّةَ أَيْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

بَابُ وُضُوحِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: قَدِ انْكَشَفَ الْأَمْرُ، وَوَضَحَ. وَأَضَاءَ. وَعَلَنَ. وَأَشْرَقَ. وَزَهَرَ. وَأَزْهَرَ. وَأَسْفَرَ، وَأَنَارَ يُنِيرُ أَيْضًا. وَأَبَانَ. وَبَانَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ). وَاسْتَبَانَ. وَانْجَلَى يَنْجَلِي. (يُقَالُ:) قَدِ افْتَرَّتِ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا، وَانْجَلَتْ. وَأَسْفَرَتْ. (يُقَالُ:) أَبَانَ الْأَمْرُ يُبِينُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَبَانَ إِذَا بَعُدَ. (وَفِي الْأَمْثَالِ:) قَدْ

صَرَّحَ ٱلْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ؛ وَقَدْ تَبَيَّنَ ٱلصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ ؛ وَقَدْ أَبَانَتِ ٱلرَّغْوَةُ عَنِ ٱلصَّرِيحِ أَيِ ٱنْجَلَى ٱلْأَمْرُ . (تَقُولُ :) قَدْ وَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَةِ ٱلْأَمْرِ ، وَجَلِيَّةِ ٱلْأَمْرِ وَتِبْيَانِهِ ؛ وَقَدْ أَحْقَقْتُ ٱلْأَمْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَقًّا ، وَحَقَقْتَهُ إِذَا تَيَقَّنْتَهُ . (وَتَقُولُ :) أَنَارَتِ ٱلشُّبْهَةُ ؛ وَٱنْكَشَفَ ٱلْغِطَاءُ ؛ وَأَسْفَرَتِ ٱلظُّلْمَةُ ؛ وَزَالَ ٱلِٱرْتِيَابُ ؛ وَبَرِحَ ٱلْخَفَاءُ ؛ وَوَضَحَ ٱلْحَقُّ وَحَصْحَصَ ؛ وَآبَانَ ٱلْيَقِينُ ؛ وَلَاحَ ٱلْمِنْهَاجُ ؛ وَٱسْتَوَى ٱلْمَسْلَكُ ؛ وَأَنْجَحَتِ ٱلطَّلِبَةُ

بَابُ ٱعْتِيَاصِ ٱلْأَمْرِ وَصَعْبِ ٱلْمَرَامِ

تَقُولُ : قَدِ ٱعْتَاصَ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرُ أَيِ ٱلْتَوَى فَهُوَ مُعْتَاصٌ ؛ وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعِّرٌ ؛ وَعَسُرَ فَهُوَ عَسِيرٌ ؛ وَعَسِرَ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ؛ وَتَعَسَّرَ (وَلَا يُقَالُ عَسَرَ) . وَعَضُلَ . وَعَضَّلَ . وَتَعَذَّرَ . وَتَعَسَّرَ . وَٱلْتَاثَ . وَٱرْتَاثَ . وَتَشَدَّدَ . وَٱعْتَاقَ . وَٱنْتَشَرَ . وَتَحَيَّرَ . وَتَمَوَّهَ وَتَأَبَّى .

وَالتَّوَى . وَتَلَكَّأَ تَلَكُّؤًا . (يُقَالُ :) تَلَكَّأَ عَنِ الأَمْرِ تَلَكُّؤًا أَيْ تَبَاطَأَ عَنْهُ ، وَاسْتَصْعَبَ فَهُوَ مُسْتَصْعِبٌ ، وَأَعْيَا وَتَعَيَّا وَتَعَايَا ، وَامْتَنَعَ فَهُوَ مُمْتَنِعٌ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا أَمْرٌ مَنِيعُ الْمَطْلَبِ ، صَعْبُ الْمَرَامِ ، بَعِيدُ الْمُتَنَاوَلِ ، عَسِرُ الْخُطَّةِ ، وَعْرُ الْمُلْتَمَسِ ، صَعْبُ الْمُزَاوَلَةِ . (يُقَالُ :) مَطْلَبٌ وَعْرٌ ، وَطَرِيقٌ وَعْرٌ (وَلَا يُقَالُ وَعِرٌ) . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) لَا تُرَاهِنْ عَلَى الصَّعْبَةِ . (وَيُقَالُ :) أَمْرٌ شَدِيدُ الْمُرَاسَةِ ، وَعَزِيزُ الْمَطْلَبِ ، وَكَؤُودُ الْمَطْلَبِ أَيْ مُسْتَصْعَبٌ ، وَمُعْجِزُ الدَّرْكِ . (يُقَالُ :) كَلَّفَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ ، وَهٰذَا أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ (وَهِيَ الرَّخَمَةُ) . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) هٰذَا أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ . أَيِ الذَّكَرِ الْحَامِلِ . (وَتَقُولُ :) وَاللّٰهِ لَيَرُومَنَّ فُلَانٌ مِنْ ذٰلِكَ مَرَامًا بَعِيدًا ، وَلَيُكَابِدَنَّ مِنْهُ صُعُودًا بَاهِظًا ، وَكَؤُودًا بَاهِرًا . (وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ :) فَأَمَّا مَعْرُوفُكَ فَغَيْرُ وَعْرٍ

عَلَى مُلْتَمِسِهِ ، وَلَا حَزْنَ عَلَى طَالِبِهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) شَرُّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنَلْ . (وَيُقَالُ :) كَلَّفَنِي عَرَقَ الْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا صَعْبًا

بَابٌ فِي انْقِيَادِ الْأَمْرِ

يُقَالُ : قَدْ أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَمْكَنَهُ ، وَاسْتَطَفَّ لَهُ ، وَطَفَّ . وَأَطَفَّ . وَتَسَهَّلَ . (فَهُوَ مُعْرِضٌ وَمُسْتَطِفٌّ) وَأَتَاهُ . وَانْقَادَ لَهُ ، وَتَيَسَّرَ لَهُ ، وَهٰذَا أَمْرٌ قَرِيبُ الْمُتَنَاوَلِ ، سَهْلُ الْمَرَامِ ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ ، دَانِي الْمُلْتَمَسِ ، وَأَتَاهُ الْأَمْرُ عَفْوًا صَفْوًا لَمْ يُخْلِقْ لَهُ وَجْهًا ، وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدًا ، وَلَا تَجَشَّمَ فِيهِ مَشَقَّةً ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) هٰذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ (يُرَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ) ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ يَقْرُبُ مُتَنَاوَلُهُ . (وَالثُّمَامُ شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ) . (وَتَقُولُ :) سَآخُذُ ذٰلِكَ مِنْ كَثَبٍ ، وَمِنْ صَقَبٍ ، وَسَقَبٍ . وَصَدَدٍ . وَزَمَمٍ . وَأَمَمٍ أَيْ قَرِيبٍ .

(وتقول:) انقاد له ما تصعب من الأمر، وأمكن ما امتنع، وعفا ما تعذر، وسهل ما توعر

باب في كرم المحتد والأصل

فلان كريم المحتد (والجمع المحاتد)، والمنصب (والجمع المناصب). والمنبت. والعنصر (والجمع العناصر). والمغرس (والجمع المغارس). (والجذم. والأرومة. والنجار. والأبوة. والمنتضى. والمركب. والجرثومة. والمنتمى واحد). (يقال:) فلان معم مخول أي عزيز الأعمام والأخوال، وفلان مقابل ومدابر إذا كان شريف الطرفين، وفلان في عيص أشب مثلاً للعز والمنعة، (والعيص كل شجر ملتف ذي شوك.) (ويقال:) هو متردد في الشرف. ومتناسق في الشرف، وراسخ النسب، وكذلك القعدد وهو البعيد من الجد الأكبر والنسب الأقرب. (ويقال:) فسل ذلك لتناسله في الشرف،

وَرَسَاخَتِهِ فِي ٱلْعِلْمِ • (وَٱلْمُقْرِفُ ٱلَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ • وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْهُجْنَةِ) (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلضِّئْضِئِ وَٱلْآصِرَةِ

بَابٌ فِي ٱلشَّرَفِ وَٱلتَّسَامِي

وَيُقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةُ مُضَرَ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ ٱلْقَبَائِلِ ، وَسَنَامُهَا • وَذُؤَابَتُهَا • وَهُوَ فِي بَيْتِ شَرَفِهَا ، وَهُوَ فِي ذُرَاهَا وَذِرْوَتِهَا • (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ نَبْعَةُ أُرُومَتِهِ • وَأَبْلَقُ كَتِيبَتِهِ ، وَبَيْضَةُ بَلَدِهِ ، وَمِدْرَهُ عَشِيرَتِهِ ، وَزَعِيمُ قَوْمِهِ ، وَفَتَى قَوْمِهِ ، وَعَمِيدُ بَيْتِهِ ، وَقَرِيعُ أَهْلِهِ ، وَنَابُ عَشِيرَتِهِ وَمَلَاذُهُمْ ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ ، وَوَجْهُ قَوْمِهِ • (وَتَقُولُ :) هُوَ نِظَامُهُمْ وَقِوَامُهُمْ ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ ، وَحِرْزُهُمْ • وَكَهْفُهُمْ • وَمَلْجَأُهُمْ • وَمَعْقِلُهُمْ ٱلَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ • (وَتَقُولُ :) هُوَ شِهَابُ قَوْمِهِ ٱلسَّاطِعُ • وَنَجْمُهُمُ ٱلثَّاقِبُ ، وَبَدْرُهُمُ ٱلطَّالِعُ ، وَسَهْمُهُمُ ٱلنَّافِذُ • (وَتَقُولُ :) قَدْ طَالَ قَوْمَهُ ، وَفَاقَهُمْ فَوْقًا ،

وَبَذَّهُمْ • وَشَأَهُمْ • وَسَاذَهُمْ • وَفَضَلَهُمْ • وَرَجَحَهُمْ • وَزَانَهُمْ • وَنَعَشَهُمْ • وَأَحْيَاهُمْ أَيْ سَبَقَهُمْ فِي ٱلْعِلْمِ .

بَابُ ٱلنَّسَبِ

تَقُولُ : فُلَانٌ قَرِيبِي وَنَسِيبِي • وَإِنَّمَا نَحْنُ فَرْعَا نَبْعَةٍ • وَغُصْنَا دَوْحَةٍ • (وَٱلدَّوْحَةُ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ) • وَشُعْبَتَا أَصْلٍ • وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ • وَرَكِيضَا أُمُومَةٍ • وَرَضِيعَا لِبَانٍ • وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِكَ • وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ • وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِكَ • وَسَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ • وَغَرْسٌ مِنْ غَرْسِ يَدِكَ • (وَتَقُولُ :) نَشَأَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي عُشٍّ • وَدَرَجَا مِنْ وَكْرٍ • وَمُهِّدَا فِي حِجْرٍ • وَرَضِعَا بِلِبَانٍ • وَنَجَلَتْهُمَا أُبُوَّةٌ • وَنَتَقَتْهُمَا أُمُومَةٌ • وَأَفْرَعَهُمَا جِذْمٌ • وَهُمَا يَنْتَسِبَانِ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ (ٱلْجُرْثُومَةُ أَصْلُ ٱلشَّجَرَةِ) • (يُقَالُ :) هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ • وَسَلِيلَا وَفَاءٍ • وَأَلِيفَا مَوَدَّةٍ • وَرَضِيعَا أُخُوَّةٍ • وَقَرِيبَا خُلَّةٍ • وَخِدْنَا مُخَالَصَةٍ • وَقَرِينَا مُمَاحَضَةٍ .

باب القرابة

تقول: حامّة الرجل ، وأسرته ، ولحمته ، (وهي لحمة النسب بالضم ولحمة الثوب بالفتح) . وعشيرته ، وأهله ، وأدانيه ، وبينهم ضربة رحم ، ووشيجة رحم ، وماسّ رحم . (يقال:) وشجت بك قرابة فلان ، ومسّت بك رحمه ، وبينهما واشج قربى ، وقصرة رحم أو نسب ، وسهمة رحم ، وآصرة رحم ، وتشابك رحم ، وبينهم قرابة وشيجة ، وآصرة ، ولحمة ، ورحم ، وقصرة ، وسهمة . (وجمع الوشيجة وشائج ، وجمع الآصرة أواصر ، والإصر العهد ، وهو بالفتح الإثم والذنب وجمعه آصار) .

(يقال:) بين القوم صهر ، وبينهم خؤولة ، وتجمعهم الأبوّة ، وفلان ابن عمي دنيا ودنية ، وابن عمي لحًّا أي لاصق النسب . (يقال لحّت عينه إذا التصقت .) وهو ابن عمي كلالة إذا لم يكن دنيا .

(وَيُقَالُ:) أَنْتَ أَخِي فِي نَسَبِ ٱلْأَدَبِ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ ٱلرَّضَاعِ، وَنَسَبُ ٱلْمَوَدَّةِ، وَنَسَبُ ٱلصِّنَاعَةِ، وَنَسَبُ ٱلْكَلَالَةِ. (وَيُقَالُ نِسْبَةٌ وَنُسْبَةٌ لُغَتَانِ). (وَيُقَالُ:) هٰؤُلَاءِ أَصْهَارُ فُلَانٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ، وَهُمْ أَحْمَاءُ فُلَانَةٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا، وَٱلْحَمْوُ أَبُو ٱلزَّوْجِ. (يُقَالُ حَمْوٌ مَهْمُوزٌ وَحَمْوٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَمَتَى سَكَنَتِ ٱلْمِيمُ وَهُمِزَ لَمْ تَثْبُتْ فِي ٱلْخَطِّ وَاوُ حَمْءٍ كَمَا تَرَى)

بَابُ ٱلِٱنْتِسَابِ

يُقَالُ: ٱنْتَمَى فُلَانٌ إِلَى أَبٍ، وَٱعْتَزَى، وَٱنْتَسَبَ. (وَيُقَالُ:) نَسَبْتُ ٱلرَّجُلَ أَنْسُبُهُ نَسَبًا وَنِسْبَةً، وَنَسَبَ ٱلشَّاعِرُ بِٱلْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسِيبًا) وَٱنْتَحَلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ بِهَا وَٱخْتَارَهَا، وَتَنَحَّلَ (بِٱلْحَاءِ) ٱدَّعَى وَلَيْسَ مِنْهَا. قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ يَهْجُو ٱلْبَعِيثَ أَنَّهُ يَسْرِقُ شِعْرَهُ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا ... تَنَحَّلَهَا ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ (١)

وَيُقَالُ: عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعْزُوهُ عَزْوًا، وَعَزَيْتُهُ أَعْزِيهِ عَزْيًا. (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي ٱلْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ مِنْهَا:) دَعِيٌّ. وَمُلْحَقٌ. وَمَنُوطٌ. وَمُسْنَدٌ (وَهُوَ ٱلْمُضَافُ). (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلدِّعْوَةُ فِي ٱلنَّسَبِ وَٱلدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ.) وَٱدَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَلْحَقْهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظَلَّتْهُ لَهُ دَوْحَةٌ. (وَيُقَالُ:) ٱسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَنْكَرَهُ ثُمَّ ٱدَّعَاهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

بَابُ ٱلتَّجْرِبَةِ

يُقَالُ: جَرَّبْتُ ٱلرَّجُلَ، وَٱخْتَبَرْتُهُ. وَعَجَمْتُهُ، وَعَجَمْتُ عُودَهُ. (ٱلْعَجْمُ ٱلْعَضُّ. وَقَدْ عَجَمْتُ عُودَهُ أَعْجُمُهُ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ. وَٱلْعَوَاجِمُ ٱلْأَسْنَانُ. وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ

---

(١) يُقَالُ فُلَانٌ ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ أَيِ ٱلْأَعْجَمِيُّ

حَالَهُ، وَأَعْجَمْتُ ٱلْكِتَابَ إِعْجَامًا. قَالَ ٱلْأَخْطَلُ:

أَبَى عُودُكَ ٱلْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً

وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ)

وَيُقَالُ: سَبَرْتُهُ، وَٱمْتَحَنْتُهُ، وَوَزَنْتُهُ، وَغَمَزْتُ قَنَاتَهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ، وَفَتَّشْتُهُ، وَذُقْتُهُ، وَبَلَوْتُهُ. (وَيُقَالُ:) ٱسْتَشَفَّهُ، وَٱسْتَبْرَأَهُ، وَحَنَّكَهُ، وَٱحْتَنَكَهُ. (وَيُقَالُ:) سَتَحْمَدُ مُخْتَبَرَ فُلَانٍ، وَمَخْبَرَهُ، وَمَسْبَرَهُ، وَمُفَتَّشَهُ. وَبَلَوْتُ ٱلرَّجُلَ بَلْوًا إِذَا جَرَّبْتَهُ (وَبَلَاهُ ٱللهُ إِذَا أَصَابَهُ بِبَلْوَى. وَٱبْتَلَاهُ مِثْلُهُ. وَأَبْلَاهُ ٱللهُ بَلَاءً جَمِيلًا. وَفُلَانٌ بِلْوُ سَفَرٍ، وَقَدْ أَبْلَاهُ ٱلسَّفَرُ). وَهُوَ ٱلِٱخْتِبَارُ. وَٱلِٱبْتِلَاءُ. وَٱلِٱمْتِحَانُ. وَٱلِٱسْتِبْرَاءُ. وَٱلتَّجْرِبَةُ. (وَيُقَالُ:) ٱسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ. (وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرْتُ ٱلْجُرْحَ إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ). (وَيُقَالُ:) مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ لِي هٰذَا ٱلْخَبَرَ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ

باب الرُّجُوع مِنَ السَّفَرِ

يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ وَوَجْهِهِ رُجُوعًا ، وَآبَ أَوْبَةً وَإِيَابًا ، وَانْكَفَأَ ، وَكَرَّ كُرُورًا ، وَقَفَلَ قُفُولًا ، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْدًا . (وَيُقَالُ:) قَفَلَ الْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَأَقْفَلَهُمْ صَاحِبُهُمْ . (وَلَا يُسَمَّى السَّفْرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ) . وَعَكَرَ عُكُورًا ، وَانْصَرَفَ انْصِرَافًا ، وَانْقَلَبَ انْقِلَابًا . (وَيُقَالُ:) أَثَابَ الْقَوْمُ بَعْدَ انْهِزَامِهِمْ وَثَابُوا ، وَعَطَفُوا بَعْدَ مُضِيِّهِمْ ، وَعَكَرُوا ، وَكَرُّوا . قَالَ الْأَعْشَى:

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا
وَثَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

وَيُقَالُ: كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَوْدَةٌ . وَقَفْلَةٌ . وَأَنَا مُنْتَظِرٌ رَجْعَةَ فُلَانٍ ، وَأَوْبَتَهُ . وَكَرَّتَهُ .

بَابُ ٱلْفَقْرِ

يُقَالُ: ٱفْتَقَرَ فُلَانٌ، وَأَعْوَزَ فَهُوَ مُفْتَقِرٌ، وَمُعْوِزٌ، وَأَعْدَمَ فَهُوَ مُعْدِمٌ، وَأَمْلَقَ فَهُوَ مُمْلِقٌ، وَأَقْتَرَ فَهُوَ مُقْتِرٌ، وَأَقَلَّ فَهُوَ مُقِلٌّ، وَأَقَلَّ فَهُوَ مُقِلٌّ، وَأَحْوَجَ فَهُوَ مُحْوِجٌ، وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفِضٌ، وَأَضَاقَ فَهُوَ مُضِيقٌ، وَأَصْرَمَ فَهُوَ مُصْرِمٌ، وَعَالَ فَهُوَ عَائِلٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ، (عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ. وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفِجٌ. يُقَالُ: أَلْفَجَنِي إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةُ أَيْ أَحْوَجَنِي.) وَأَزْهَدَ فَهُوَ مُزْهِدٌ، وَدَقِعَ أَيْ لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ وَهُوَ ٱلتُّرَابُ، وَأَقْوَى، وَأَكْدَى فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخَفَّ فَهُوَ مُخِفٌّ، وَأَصْفَرَ فَهُوَ مُصْفِرٌ، وَأَرْمَدَ فَهُوَ مُرْمِدٌ، وَأَنْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ. قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ:

أَغَرُّ كَضَوْءِ ٱلْبَدْرِ يُسْتَمْطَرُ ٱلنَّدَى
وَيَهْتَزُّ مُرْتَاحًا إِذَا هُوَ أَنْفَدَا

وَازْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ وَهِيَ القِلَّةُ . (وَيُقَالُ:) هُوَ زَهِيدٌ قَلِيلٌ . (وَفِي الأَمْثَالِ:) شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ . (وَيُقَالُ:) تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الفَقْرِ (وَأَتْرَبَ الرَّجُلُ صَارَ لَهُ مِنَ الأَمْوَالِ بِعَدَدِ التُّرَابِ) . (أَجْنَاسُ الفَقْرِ) الضِّيقَةُ . وَالعُسْرَةُ . وَالعَيْلَةُ . وَالحَاجَةُ . وَالعُدْمُ . وَالفَاقَةُ . وَالخَصَاصَةُ . وَالإِمْلَاقُ . وَالمَسْكَنَةُ . وَالمَتْرَبَةُ وَاحِدٌ . (يُقَالُ:) عَالَ الرَّجُلُ عَيْلَةً إِذَا افْتَقَرَ . (وَأَعَالَ إِعَالَةً إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَعُلْتُ أَنَا مِنَ العِيَالِ أَعُولُ . كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ عِلْتُ أَعِيلُ مِنَ الحَاجَةِ وَالفَقْرِ . وَعُلْتُ أَعُولُ مِنَ الجَوْرِ . وَقَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ: عِلْتُ مِنَ الحَاجَةِ وَالعَيْلَةِ) . (قَالَ هٰذَا فِيمَا حَكَاهُ المُبَرِّدُ عَنِ البَاهِلِيِّ وَهُوَ عِنْدِي مُخَالِفٌ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ) . (وَفِي الأَمْثَالِ:) مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ . (وَمِنْهُ:) النُّغْبَةُ البُلْغَةُ مِنَ العَيْشِ وَالبَرَضُ اليَسِيرُ . (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ مُثَمَّدٌ . وَمَشْفُوهٌ .

وَمَشْفُوفٌ ، وَمَشْفُوفٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . وَفُلَانٌ ضَرِيكٌ ، وَمُسْتَقٍ ، وَمُصْعِبٌ . وَمُبَلِّطٌ ، وَمُمْعِرٌ .
(يُقَالُ : أَبْلَطَ الرَّجُلُ وَأَمْعَرَ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ)

باب الاستغناء

يُقَالُ : غَنِيَ وَٱسْتَغْنَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَغْنٍ ، وَأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرِبٌ ، وَأَثْرَى إِثْرَاءً فَهُوَ مُثْرٍ ، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا فَهُوَ مُكْثِرٌ ، وَأَيْسَرَ فَهُوَ مُوسِرٌ ، وَأَوْسَعَ فَهُوَ مُوسِعٌ . (وَيُقَالُ :) جُبِرَ كَسْرُ فُلَانٍ وَأَمْشَى فُلَانٌ إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمَنُونُ

وَيُقَالُ : ٱرْتَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ ، وَٱنْجَبَرَ وَٱجْتَبَرَ . وَٱنْتَعَشَ . (الِارْتِيَاشُ مِنَ الرِّيَاشِ وَالرِّيشِ .) (يُقَالُ :) جَبَرْتُهُ أَنَا وَرِشْتُهُ . وَنَعَشْتُهُ (بِغَيْرِ أَلِفٍ) وَسَدَدْتُ فَاقَتَهُ . وَخَصَاصَتَهُ . وَمَفَاقِرَهُ . وَتَأَثَّلَ ،

وَٱسْتَوْفَرَ ﺳ‍َٰارَله وَغُرْه (وَيُقَالُ:) أَفَادَ مَالًا ، وَأَفَادَ غَيْرَهُ ، وَٱسْتَوْشَجَ (مِثْلُهُ). (أَجْنَاسُ ٱلْغِنَى) ٱلْجِدَةُ . وَٱلثَّرْوَةُ . وَٱلثَّرَاءُ . وَٱلْمَيْسَرَةُ . وَٱلْيَسَارُ . وَٱلسَّعَةُ . وَٱلنَّشَبُ . وَٱلْوَفْرُ . وَٱلدَّثْرُ . وَٱلدِّبْرُ . (قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ: ٱلنَّشَبُ ٱلْعَقَارُ . وَٱلْلُّهَى ٱلدَّرَاهِمُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) ٱلْغِنَيُّ طَوِيلُ ٱلذَّيْلِ مَيَّاسٌ . وَمَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلطَّمَعِ

يُقَالُ: قَدِ ٱسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ أَوْ لِلْأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ ، وَتَطَاوَلَ لَهُ ، وَٱشْرَأَبَّ إِلَيْهِ ، وَسَمَا إِلَيْهِ وَمَدَّ عُنُقَهُ ، وَرَمَى بِطَرْفِهِ إِلَيْهِ ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ ، وَفَغَرَ فَاهُ نَحْوَهُ ، وَشَحَا لَهُ فَاهُ (إِذَا أَفْحَشَ ٱلْحِرْصَ) . وَتَشَوَّفَ لِلْفِتْنَةِ ، وَتَطَلَّعَ لَهَا ، وَتَشَرَّفَ لَهَا . (وَتَقُولُ:) لَمْ تَقُلْ بِي عَنْكَ مَخِيلَةُ أَمَلٍ ، وَلَا بَارِقَةُ طَمَعٍ . (وَيُقُولُ:) فِيهِ حِرْصٌ . وَجَشَعٌ . وَطِمَاحٌ . وَشَرَهٌ . وَٱسْتِكْلَابٌ . وَطَمَعٌ . وَلِلْأَمَلِ وَٱلطَّمَعِ مَخَايِلُ وَبَوَارِقُ .

بَابٌ فِي ٱلْقَنَاعَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : مَعَ ٱلرَّجُلِ قَنَاعَةٌ ، وَنَزَاهَةُ نَفْسٍ ، وَرِضًى . (يُقَالُ : قَنِعَ ٱلرَّجُلُ قَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ . وَقَنَعَ قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ .) وَعُزُوفُ ٱلنَّفْسِ ، وَظَلَافَةٌ ، وَعِزَّةُ نَفْسٍ ، وَهُوَ عَفِيفٌ . (وَيُقَالُ : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلشَّيْءِ تَعْزِفُ وَتَعْزُفُ ، وَٱلْجِنُّ تَعْزِفُ لَا غَيْرُ) . (وَيُقَالُ :)هُوَ نَزِيهُ ٱلنَّفْسِ ، وَظَلِفُ ٱلنَّفْسِ ، وَعَفِيفُ ٱلْجَيْبِ ، وَنَقِيُّ ٱلْجَيْبِ ، وَعَفِيفُ ٱلْيَدِ ، وَحَصَانُ ٱلْيَدِ ، وَبَعِيدُ ٱلْهِمَّةِ ، وَعَفِيفُ ٱلطُّعْمَةِ (وَٱلطِّعْمَةُ وَجْهُ ٱلْمَكْسَبِ ، مِنْ قَوْلِكَ جَعَلْتُ ٱلضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ (١)) (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ عَيُوفٌ إِذَا كَانَ يَعَافُ ٱلدَّنَسَ (وَعَافَ ٱلشَّيْءَ عِيَافًا إِذَا تَجَنَّبَهُ وَكَرِهَهُ . وَعَافَ ٱلطَّيْرَ عِيَافَةً) . (وَيُقَالُ :) سَفِفْتُ

---

(١) وجاء في نسخة الطِعمة بالكسر وجهُ المكسب . والطُعمة بالضم الضيعة يجعلها السلطان طُعمة لمن يُكرم

نَفْسَهُ لِلْمَآكِلِ الشَّائِنَةِ (وَأَسَفَّ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيَرَانِهِ إِسْفَافًا . قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالأَلِفِ)

بَابُ النَّوَالِ وَالصِّلَةِ

يُقَالُ : وَصَلْتُ فُلَانًا أَصِلُهُ مِنَ الصِّلَةِ ، وَأَجَزْتُهُ أُجِيزُهُ مِنَ الجَائِزَةِ ، وَرَفَدْتُهُ مِنَ الرِّفْدِ ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ الحِبَاءِ ، وَمَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ مِنَ المِنْحَةِ ، وَأَنَلْتُهُ أُنِيلُهُ مِنَ النَّوَالِ وَالنَّائِلِ ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الفَضْلِ ، وَأَجْدَيْتُ عَلَيْهِ أُجْدِي مِنَ الجَدْوَى وَالجَدَاءِ ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ الصَّفَدِ . (قَالَ الأَصْمَعِيُّ : لَا يَكُونُ الصَّفَدُ وَالشُّكْمُ إِلَّا فِي المُكَافَأَةِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفَدُ فِي مَوْضِعِ العَطِيَّةِ) . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الجَدَا مِنَ العَطِيَّةِ وَالمَطَرِ جَمِيعًا يُمَدَّانِ وَيُقْصَرَانِ) . (وَيُقَالُ :) أَحْذَيْتُهُ مِنَ الحُذْيَا وَهِيَ العَطَاءُ . وَالمِنَحُ . وَالصِّلَاتُ . وَالجَوَائِزُ . وَالفَوَائِدُ .

(وَيُقَالُ نَحَلْتُ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلنِّحْلَةِ وَهِيَ ٱلْمَهْرُ أَنْحَلُهَا نِحْلَةً وَنَحَلَ ٱلْجِسْمُ يَنْحَلُ نُحُولًا). وَأَحْذَيْتُ ٱلرَّجُلَ مِنَ ٱلْحُذَيَّا وَهِيَ ٱلْغَنِيمَةُ أُحْذِيهِ إِحْذَاءً (وَحَذَى ٱلنَّبِيذُ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا). (وَيُقَالُ:) مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ وَعَوَائِدِهِ. وَنَوَالِهِ. وَسَيْبِهِ. وَمَعَاوِنِهِ. وَفَوَائِدِهِ. وَرِفْدِهِ. وَحِبَائِهِ. وَصِلَتِهِ. وَمِنْحَتِهِ. وَجَائِزَتِهِ (وَٱلْجَمْعُ مِنَحٌ وَجَوَائِزُ). وَجَدْوَاهُ. وَحُذْيَاهُ. وَعَطَايَاهُ. وَمَوَاهِبِهِ. وَهِبَاتِهِ. (وَيُقَالُ:) أَسْنَيْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ سَنِيًّا. وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ جَزِيلًا. وَرَضَخْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَضْخًا قَلِيلًا. وَأَوْتَحْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَتْحًا يَسِيرًا. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ أَيْ مَنْ أُعْطِيَ قَصْدًا (١). قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يُرْوَى مَنْ فُصْدَ

---

(١) واصله ان رجلين باتا عند قوم فالتقيا صباحاً فسأل احدهما الآخر عن القِرى فقال: ما قريت لكن فُصِد لي اي فصد لي بعير أغتذيت

لَهُ وَمَنْ قُرْدَ لَهُ . (وَتَقُولُ فِيمَا تُولِي الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَمَعْرُوفٍ . وَصَنِيعَةٍ . وَيَدٍ :) أَوْلَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا . وَخَوَّلْتُهُ نِعْمَةً . وَاصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا . وَازْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا . (وَتَقُولُ :) بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أُعْطِيتَ مِنْ هٰذِهِ الْكَرَامَةِ . وَمَا أُعْطِيتَ . وَأُوتِيتَ . وَمُنِحْتَ . وَخُوِّلْتَ . وَسُوِّغْتَ . (وَتَقُولُ :) مَا خَلَوْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ وَصَنَائِعِهِ . وَأَيَادِيهِ . وَنِعَمِهِ . وَمِنَنِهِ . وَإِحْسَانِهِ . (وَيُقَالُ :) مَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَوْلَيْتَهُ مِنَّةً (وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا تَحَمَّدْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنِّ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ كَمَا قِيلَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)

باب أمارات الأشياء

يُقَالُ : هٰذِهِ عَلَامَاتُ الْيُمْنِ . وَأَمَارَاتُ الْخَيْرِ . وَتَبَاشِيرُ النَّصْرِ . وَهٰذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ . وَآيَةٌ

بمدحه . فقال : لم يحرم القرى من قصد له

مِنْ آيَاتِ ٱلسَّاعَةِ أَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا ، وَهٰذِهِ مَخَايِلُ ٱلْخَيْرِ ، وَأَعْلَامُهُ . وَأَشْرَاطُهُ . وَسِمَاتُهُ . وَآثَارُهُ . وَمَنَارُهُ ، وَشِمْتُ مَخَايِلَ ٱلشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصَرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ . (وَيُقَالُ: شِمْتُ ٱلْبَرْقَ أَشِيمُهُ إِذَا رَجَوْتَ مَطَرَهُ ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ إِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ . (وَيُقَالُ:) هٰذِهِ شَوَاهِدُ ٱلنَّصْرِ ، وَدَلَائِلُهُ . وَشَوَاكِلُهُ . وَلَوَائِحُهُ . (وَيُقَالُ:) وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبِهُ ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ ٱلدِّينَ ، وَيَطْمِسَ أَعْلَامَهُ ، وَهٰذِهِ أَمَارَاتُ ٱلظَّفَرِ بَيِّنَةٌ ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ ، وَمَخَايِلُ نَيِّرَةٌ ، وَلَائِحَةٌ مُسْفِرَةٌ ، وَآيَاتٌ بَاهِرَةٌ . (وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هٰذَا:) صَحَّحْتُ حَقِّي بِٱلْحُجَجِ ٱلنَّيِّرَةِ ، وَٱلْبَرَاهِينِ ٱلسَّاطِعَةِ ، وَٱلشَّوَاهِدِ ٱلصَّادِقَةِ ، وَٱلدَّلَائِلِ ٱلنَّاطِقَةِ . (وَيُقَالُ:) أَظْهِرْ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ . وَبَيِّنَةٍ . وَعِلَّةٍ . وَمُتَعَلَّقٍ . وَمُتَحَجَّجٍ . وَمُحْتَجٍّ . وَشَاهِدٍ . وَدَلِيلٍ .

وَحَقِيقَةٍ . وَبُرْهَانٍ . وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّظَّامَ : مَا ٱلْأُمُورُ ٱلصَّامِتَةُ ٱلنَّاطِقَةُ . قَالَ : ٱلدَّلَائِلُ ٱلْمُخْبِرَةُ . وَٱلْعِبَرُ ٱلْوَاعِظَةُ)

بَابُ قَوْلِهِمْ هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

يُقَالُ : أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَٰلِكَ (وَٱلْجَمْعُ جُدَرَاءُ) . وَحَقِيقٌ (وَٱلْجَمْعُ أَحِقَّاءُ) . وَمَحْقُوقٌ . وَقَمِنٌ . وَقَمَنٌ . وَقَمِينٌ . وَحَرِيٌّ . (وَٱلْجَمْعُ قُمَنَاءُ وَحَرِيُّونَ وَأَحْرِيَاءُ) . وَحَجٍ . وَوَلِيٌّ . وَخَلِيقٌ

بَابُ إِظْهَارِ ٱلْعَدَاوَةِ

(يُقَالُ :)قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْمَعْصِيَةِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ وَبَادَى مُبَادَاةً ، وَعَالَنَ مُعَالَنَةً ، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً ، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً ، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً ، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً ، وَقَدْ أَصْحَرَ بِٱلرَّدَاةِ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ، وَحَسَرَ لِثَامَهُ ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ ، وَقَدْ كَشَفَ ٱلْغِطَاءَ ، وَحَسَرَ ٱلْغِطَاءَ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :

ٱلْقَصْرُ فِي ٱلْغَمَّاءِ أَجْوَدُ . قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ
فِي هٰذَا ٱلْحَرْفِ عِنْدِي سِيَّانِ لِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عُلْبَةَ
ٱلْحَارِثِيَّ قَالَ :

وَلَا يَكْشِفُ ٱلْغَمَّاءَ إِلَّا ٱبْنُ حُرَّةٍ
يَرَى غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا)

وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : جَاهِرْ إِذَا لَمْ تَجِدْ مُخْتَلًا (بِفَتْحِ
التَّاءِ)

بَابُ ٱلْمُعَارَضَةِ وَٱلْمُوَارَبَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ يُوَارِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ ،
وَيُكَاشِرُهُ مُكَاشَرَةً ، وَيُوَارِيهِ فِي ٱلْمَوَدَّةِ مُوَارَاةً ،
وَيُصَادِيهِ مُصَادَاةً أَيْ يُخَادِعُهُ ، وَيُدَاجِيهِ مُدَاجَاةً ،
وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً ، وَيُمَاذِقُهُ مُمَاذَقَةً (ٱلْمُمَاذَقَةُ مَزْجُ ٱلْمَوَدَّةِ
بِٱلْعَدَاوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَذَقْتُ ٱللَّبَنَ أَيْ مَزَجْتُهُ فَهُوَ

مَمْذُوقٌ :) وَيُكَايِدُهُ مُكَايَدَةً ، وَيُمَاكِرُهُ مُمَاكَرَةً ، وَيُمَازِجُهُ مُمَازَجَةً ، وَيُنَاكِدُهُ مُنَاكَدَةً ، وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً ، وَيُخَاتِرُهُ مُخَاتَرَةً ، وَيُسَاتِرُهُ مُسَاتَرَةً ، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ مُكَاتَمَةً ، وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهَنَةً ، وَيُمَاحِلُهُ مُمَاحَلَةً ، وَيَتَصَرَّعُ ، وَيَسْتَطِرُ . (وَكُلُّ هٰذَا مِنَ التَّصَنُّعِ وَالتَّمَلُّقِ .) (وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ :) لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ ، وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ ، وَمُصَادٍ غَيْرُ مُصَافٍ (وَالْمُصَادِي الْمُسَاتِرُ) . (وَيُقَالُ :) مَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَيْ مَكَرْتُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُمَاذِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ ، وَفُلَانٌ دَهِيٌّ ذُو مِحَالٍ . (الْمُدَارَاةُ ، وَالْمُقَارَبَةُ ، وَالْمُلَايَنَةُ ، وَالْمُتَابَعَةُ ، وَالْمُمَاسَحَةُ ، وَالْمُخَالَبَةُ ، وَالْمُخَاتَلَةُ ، وَالْمُخَادَعَةُ ، وَالْمُصَانَعَةُ وَاحِدٌ) . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ ، وَيَكْلِمُ بِيَدٍ وَيَأْسُو بِأُخْرَى ، وَيُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ . (وَيُقَالُ :) إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ وَاخْلِبْ أَيْضًا أَيْ إِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْغَلَبَةِ فَاخْدَعْ .

(يُقَالُ :) خَلَبَهُ ٱلسَّبُعُ إِذَا خَدَشَهُ . (وَيُقَالُ :) لَيْسَ آمِنُ ٱلْقَوْمِ بِٱلضَّبِّ ٱلْخَدِعِ ، وَفُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا ٱلْغَوَائِلَ ، وَيَحْفِرُ ٱلْحَفَائِرَ ، وَيَبُثُّ لَهُ ٱلْمَصَايِدَ ، وَيَنْصِبُ لَهُ ٱلْمَكَايِدَ . وَٱلْمَخَاتِلَ . وَٱلْحَبَائِلَ (جَمْعُ حِبَالَةِ ٱلصَّائِدِ ٱلَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ يَصِيدُ بِهَا) . (وَهِيَ ٱلنَّوَائِبُ . وَٱلْمَصَائِدُ . وَٱلشَّرَكُ . وَٱلشَّبَكُ . وَٱلْفِخَاخُ . وَٱلْأَوْهَاقُ كُلُّهَا وَاحِدٌ)

(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ يَتَحَيَّلُ . وَيَتَخَيَّلُ . وَيَتَلَوَّنُ كَأَبِي بَرَاقِشَ أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . (وَأَبُو بَرَاقِشَ دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ يَوْ مٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ)

باب في المماراة والمكاثرة

كَاثَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ ٱلْمُكَاثَرَةِ وَسَاجَلَهُ . وَبَارَاهُ . (يُقَالُ :) بَارَيْتُ ٱلرَّجُلَ (غير مهموز) . وَبَارَأْتُ ٱلشَّرِيكَ إِذَا فَاصَلْتَهُ (مهموز) . وَبَرَأْتُ مِنَ

الْمَرَضِ وَبَرِئْتُ أَيْضًا . وَبَرِئْتُ مِنَ الشَّرِيكِ . وَبَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ (مَهْمُوزٌ) . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسَرُّ . (وَتَقُولُ :) جَارَاهُ . وَعَالَاهُ . وَسَامَاهُ وَخَايَلَهُ . وَبَاهَاهُ . وَسَاهَمَهُ . وَفَاضَلَهُ . وَطَاوَلَهُ . وَفَاخَرَهُ (وَيُقَالُ :) فَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ . وَطَاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ . وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ . وَكَارَمْتُهُ فَكَرَمْتُهُ . وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ . وَعَازَزْتُهُ فَعَزَزْتُهُ . وَحَاجَجْتُهُ فَحَجَجْتُهُ

باب الكذب

يُقَالُ : جَاءَ بِالْكَذِبِ . وَالزُّورِ . وَالْبُهْتَانِ . وَالْأَبَاطِيلِ . وَالْأَكَاذِيبِ . وَالْمَيْنِ . وَالْبُطْلِ . وَالْعَضِيهَةِ . وَالْإِفْكِ . وَالْأَفِيكَةِ . (وَيُقَالُ :) تَكَذَّبَ فُلَانٌ . وَتَخَرَّصَ . وَاخْتَلَقَ . وَتَزَيَّدَ . وَأَرْبَى . وَافْتَرَى . وَقَدْ زَخْرَفَ الْكَذِبَ . وَوَشَّاهُ . وَزَوَّرَهُ . وَمَوَّهَهُ . وَشَبَّهَهُ . وَلَبَّسَهُ . وَنَمَّقَهُ . وَنَمْنَمَهُ . وَلَفَّقَهُ . وَاخْتَرَعَهُ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ .

وَلَا يَدْرِي ٱلْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ ، وَٱلرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَعِنْدَ ٱلنَّوَى يَكْذِبُكَ ٱلصَّادِقُ ، (وَيُقَالُ :) هُوَ أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ ٱلْجَيْشِ ، وَمِنَ ٱلْأَخِيذِ ٱلصَّبْحَانِ ، وَإِذَا كَذَبَ ٱلسَّفِيرُ ، بَطَلَ ٱلتَّدْبِيرُ ، وَفُلَانٌ يُرَوِّقُ ٱلْكَذِبَ وَٱللَّغْوَ

بَابُ ٱلْقِلَّةِ وَٱلْكَثْرَةِ

يُقَالُ : مَا رَزَأْتُ إِلَّا ٱلْيَسِيرَ . ٱلنَّزْرَ . ٱلتَّافِهَ . ٱلْقَلِيلَ . ٱلزَّهِيدَ . ٱلطَّفِيفَ . ٱلْوَتْحَ . ٱلنَّكِدَ . ٱلْبَخْسَ . ٱلْخَسِيسَ . ٱلْبَارِضَ . ٱلْبَرْضَ . ٱلْحَقِيرَ . ٱلْبَكِيَّ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَدْ أَمْنَحُ ٱلْوُدَّ ٱلْخَلِيلَ لِغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتُهْ

يُقَالُ : تَرَكْتُ ذٰلِكَ لِنَزَارَتِهِ . وَتَفَاهَتِهِ . وَطَفَافَتِهِ . وَحَقَارَتِهِ . وَزَهَادَتِهِ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْكَثِيرِ :) هٰذَا عَدَدٌ جَمٌّ . وَكَثِيفٌ . وَكَثِيرٌ (وَٱلْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ) . (وَيُقَالُ :) هُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْحَصَى ، وَأَكْثَرُ

مِنَ الدَّبَا وَهُوَ الْجَرَادُ ، وَهٰذَا مَاءٌ غَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ .
(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ أَيْ كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَمَالٌ دَبْرٌ وَدَثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ ، وَمَاءٌ عِدٌّ ، وَحَسَبٌ عِدٌّ ، وَالْقِبْصُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ

بَابُ الْخِطَارِ بِالنَّفْسِ

يُقَالُ : فُلَانٌ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَخَاوِفِ ، وَالْمَعَاطِبِ وَالْمَهَالِكِ ، وَعَلَى الْأُمُورِ الْمُوبِقَةِ ، وَالْمُرْدِيَةِ . وَالْمُهْلِكَةِ . وَالْمَهَاوِي (جَمْعُ مَهْوَاةٍ) . وَالْأَخْطَارِ (جَمْعُ خَطَرٍ) . وَالْمَتَالِفِ (جَمْعُ مَتْلَفٍ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَخْطَرَ فُلَانٌ نَفْسَهُ إِخْطَارًا ، وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ إِشْرَاطًا إِذَا حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْخَطَرِ . (وَالشَّرَطُ مِنْ هٰذَا . إِلَّا أَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلَمًا يُعْرَفُونَ بِهِ .) وَرَكِبَ الْغَرَرَ ، وَرَكِبَ الْأَهْوَالَ . (وَتَقُولُ لِوَاقِعٍ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ :) قَدْ تَوَرَّطَ فِي وَرْطَةٍ تَوَرُّطًا وَوَرَّطَ غَيْرَهُ تَوْرِيطًا ، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدِّيًا ، وَأَرْدَى غَيْرَهُ إِرْدَاءً ،

وَهُوَ فِي مَهْوَاةٍ ، وَاقْتَحَمَهُ قُحَمُ الْمَهْلَكَاتِ ، وَاقْتَحَمَهُ الْمَتَالِفُ ، وَأَوْرَدَهُ مَوَارِدَ لَا صَدَرَ لَهَا ، وَارْتَطَمَ وَارْتَطَمَ أَيْضًا ،

باب الْمَنْعِ وَالْعَوَائِقِ

يُقَالُ : عَاقَتْنِي عَمَّا أَرَدْتُ الْعَوَائِقُ ، وَمَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ ، وَحَالَتْنِي الْحَوَائِلُ . (وَيُقَالُ :) أَقْعَدْتُ فُلَانًا عَنْكَ ، وَثَبَّطْتُهُ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :) أَعْتَاقَهُ الْأَمْرُ وَاعْتَقَاهُ (وهو من الْمَقْلُوبِ) . وَحَجَزَتْنِي الْحَوَاجِزُ ، وَصَدَفَتْنِي الصَّوَادِفُ ، وَعَدَتْنِي الْعَوَادِي أَيْ مَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ ، وَمَنَعَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ ، وَعَوَائِقُ الْقَضَاءِ ، وَعَوَادِي الدَّهْرِ (وَيُقَالُ :) صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ ، وَلَفَتَتْنِي اللَّوَافِتُ ، وَأَفَكَتْنِي الْأَوَافِكُ ، وَشَجَرَتْنِي الشَّوَاجِرُ ، وَأَفَكَنِي عَنْ كَذَا يَأْفِكُنِي أَفْكًا وَقَطَعَنِي عَنْ ذَلِكَ الشُّغْلُ ، وَجَذَبَنِي أَيْضًا وَأَقْعَدَنِي عَنْهُ الضَّعْفُ ، وَقَعَدَ بِي عَنْهُ الدَّهْرُ

بَابُ الذَّرِيعَةِ

يُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ سَبَبًا إِلَى حَاجَتِهِ ، وَذَرِيعَةً إِلَى بُغْيَتِهِ ، وَوَسِيلَةً إِلَى مَطْلَبِهِ ، وَوُصْلَةً إِلَى مُرَادِهِ ، وَسُلَّمًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ وَدَرَجًا أَيْضًا ، وَمَسْلَكًا إِلَى مَغْزَاهُ ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلِبَتِهِ ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ ، وَبَلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهُ ، وَمُتَوَخَّاهُ ، وَمُتَحَرَّاهُ ، وَمُتَوَجَّهِهِ ، وَوَجْهِهِ أَيْضًا . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاغًا إِلَى بُغْيَتِهِ ، وَلَا مَجَازًا إِلَى حَاجَتِهِ ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مَطْلَبِهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحَزًّا . (وَتَقُولُ :) اِلْتَمَسَ فُلَانٌ الْأَمْرَ . وَتَلَمَّسَهُ . وَحَاوَلَهُ . وَطَلَبَهُ . وَابْتَغَاهُ . وَرَامَهُ . وَاسْتَدْعَاهُ . وَغَزَاهُ . وَتَحَرَّاهُ . وَتَوَخَّاهُ . وَتَمَحَّلَهُ . وَأَرَاغَهُ . وَبَغَاهُ . (يُقَالُ : بَغَيْتُ الشَّيْءَ بُغَاءً بِالضَّمِّ وَابْتَغَيْتُهُ ابْتِغَاءً . وَيُقَالُ : أَبْغِنِي كَذَا أَيِ اطْلُبْهُ لِي . وَأَبْغِنِي كَذَا أَعِنِّي عَلَيْهِ . وَاطْلُبْهُ مَعِي . وَاسْتَجْرِهِ . وَاسْتَطْلِبْهُ . وَارْتَدْهُ .)

(وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا :) اَلطَّالِبُ . وَلِمَنِ ارْتَادَ: اَلْمُرْتَادُ وَالْعَافِي وَالْمُعْطِي ، وَالْمُجْدِي وَالْجَادِي ، وَالْمُنْتَجِعُ طَالِبُ الْمَعْرُوفِ . (وَيُقَالُ :) تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ (وَالْجَمعُ وَسَائِلُ) ، وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَّةٍ (وَالْجَمعُ مَوَاتُّ) ، وَتَذَرَّعَ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ (وَالْجَمعُ ذَرَائِعُ) ، وَأَدْلَى بِوُصْلَةٍ (وَالْجَمْعُ وُصَلٌ) . وَضَرَبَنِي بِحَقٍّ ، وَتَوَجَّهَ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ . (وَفِي الدُّعَاءِ :) يَا رَبِّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَاغْفِرْ لِي . (أَجْنَاسُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَيُتَوَسَّلُ) اَلْوَسَائِلُ . وَالذَّرَائِعُ . وَالْوُصَلُ . وَالْمَوَاتُّ . وَالذِّمَمُ . وَالْحُرُمَاتُ . وَالْقُرُبَاتُ . وَالْأَسْبَابُ . وَالْحُقُوقُ . وَالْأَوَاخِيُّ (وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ) . (وَيُقَالُ :) قَدِ انْقَضَبَتْ وَسَائِلُهُ ، وَتَصَرَّمَتْ عَلَائِقُهُ ، وَانْقَطَعَتْ أَوَاخِيُّهُ ، وَانْبَتَّتْ أَسْبَابُهُ ، وَرَثَّ عَهْدُهُ ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ .

باب حسم الفساد

يقالُ في أهلِ الدعارةِ: حسمتُ عن الرعيةِ بائقتَهم، ومعرّتَهم، وغائلتَهم، وشذاهم، وكَلَبَهم، وعاديتَهم (والجمعُ عوادٍ)، وشِرّتَهم، وبوادرَهم. (وتقولُ:) كانت لهم سطوات، وصولات، ووقعات في تلك النواحي، وبطشات. (ويقالُ:) صالَ به، وبطشَ به، وأماطَ فلانٌ عنهم الشرَّ والأذى، ودفعَ عنهم الأذى. (وتقولُ:) كسرتُ عنهم شوكتَه، وقلّمتُ عنهم ظفرَه، وفللتُ عنهم حدَّه، وشباتَه، ونكّبتُ عنك درأه، وكففتُ عنهم غربَهم، وأسقطتُ عنهم أذاهم، وكففتُ عرامَهم، وزممتُ ألسنتَهم. (وغربُ السيفِ واللسانِ، وشباهُ، وغرارُه وحدُّه واحدٌ) وفلانٌ يطلقُ لسانَه ولا يزمُّه، ويهملُه ولا يخطمُه، ويرسلُه ولا يكفُّه

بَابُ ٱلتَّجْهِيزِ

يُقَالُ جَهَّزَ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلَ • وَأَلَّبَ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلَ • وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلَ • وَسَرَّبَ إِلَيْهِ ٱلْخَيْلَ • (وَٱلتَّسْرِيبُ أَنْ تَبْعَثَ سُرْبَةً سُرْبَةً • وَهِيَ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْخَيْلِ) • وَشَنَّ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلَ

بَابُ تَطْهِيرِ ٱلنَّاحِيَةِ

يُقَالُ طَهَّرْتُ ٱلنَّاحِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ • وَخَارِبٍ • وَعَائِثٍ • (وَٱلْجَمْعُ قُطَّاعٌ وَخُرَّابٌ وَعَائِثُونَ) • (يُقَالُ: عَثَا ٱلرَّجُلُ يَعْثُو عَثْوًا وَعُثُوًّا وَعَثِيَ يَعْثَى عَثًا وَعَاثَ يَعِيثُ) (بِمَعْنَاهُ وَهُوَ ٱلْمُسْتَعْمَلُ) (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ لَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.) وَفُلَانٌ مُفْسِدٌ • مُتَلَصِّصٌ • وَدَاعِرٌ • وَسَارِبٌ • وَمُخِيفُ سَبِيلٍ • وَمِنْ كُلِّ ظَنِينٍ وَمُتَّهَمٍ • وَنَطِفٍ • وَمُرِيبٍ • وَمَمْنُونٍ • وَمَرْكُومٍ • (وَيُقَالُ:) ٱلْتَطَخَ ٱلرَّجُلُ • وَتَلَطَّخَ وَٱلْطَخَ يَلْطِخُ • (وَتَقُولُ:) يُرْمَى فُلَانٌ بِكَذَا • وَيُؤْبَنُ بِكَذَا •

وَيُزَنُّ بِكَذَا ، وَيُقْرَفُ بِكَذَا ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلدَّعَارَةِ وَٱلشَّرَارَةِ ، وَٱلنَّكَارَةِ . (وَيُقَالُ لِلْعَائِثِينَ :) هُمْ سِبَاعُ ٱلْغَارَةِ ، وَكِلَابُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَفَرَاعِنَةُ ٱلْخَيْلِ وَشَيَاطِينُهَا

بَابٌ فِي مَبَادِي ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : كَانَ ذٰلِكَ فِي بَدْءِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُفْتَتَحِ ٱلْأَمْرِ . وَفِي جِدَّةِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُبْتَدَإِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُقْتَبَلِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُؤْتَنَفِ ٱلْأَمْرِ ، وَفَاتِحَةِ ٱلْأَمْرِ ، وَعُنْفُوَانِ ٱلْأَمْرِ ، وَشَبَابِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُبْتَكَرِ ٱلْأَمْرِ ، وَشَرْخِ ٱلْأَمْرِ ، وَفَعَلَ ذٰلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَيِّقِهِ اي فِي أَوَّلِهِ . (يُقَالُ :) بَدَأْتُ بِٱلْأَمْرِ فَأَنَا بَادِئٌ بِهِ ، وَٱبْتَدَأْتُ بِهِ فَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِهِ ، وَبَدَأْتُهُ بِٱلْأَمْرِ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ فَوَاتِحُ ٱلْأَمْرِ ، وَبَدَائِهُهُ . وَأَوَائِلُهُ . وَمَوَارِدُهُ . وَبَوَادِيهِ . وَشَوَافِعُ ٱلْأَمْرِ . وَتَوَالِيهِ . وَأَعْقَابُهُ . وَمَصَادِرُهُ . وَرَوَاجِعُهُ . وَلَوَاقِحُهُ . وَمَصَايِرُهُ . وَعَوَاقِبُهُ

باب مضاء الأيام

يُقَالُ: كَانَ ذٰلِكَ فِيمَا مَضَى مِنَ ٱلْأَيَّامِ ٥ وَفِيمَا سَلَفَ ٥ وَفِيمَا خَلَا مِنَ ٱلْأَيَّامِ ٥ وَفِيمَا صَدَرَ ٥ وَفِيمَا فَرَطَ ٥ وَفِيمَا دَرَجَ ٥ وَفِيمَا غَبَرَ ٥ وَفِيمَا نَسَلَ ٥ وَفِيمَا تَصَرَّمَ ٥ وَفِيمَا تَجَرَّمَ ٥ (يُقَالُ ٱلْغَابِرُ لِلْمَاضِي وَٱلْبَاقِي. وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ ٥ وَنَسَلَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ)

باب في استقبال الأيام

يُقَالُ: سَأَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ ٱلْأَيَّامِ وَٱلزَّمَانِ ٥ وَفِي مُقْتَبَلِ ٱلْأَيَّامِ ٥ وَفِي مُسْتَأْنَفِ ٱلزَّمَانِ ٥ وَفِي مُؤْتَنَفِ ٱلْأَيَّامِ ٥ وَمُطَّرَفِ وَمُسْتَطْرَفِ ٱلْأَيَّامِ ٥ (وَتَقُولُ:) ٱسْتَأْنَفْتُ ٱلْأَمْرَ ٥ وَٱئْتَنَفْتُهُ ٥ وَٱسْتَقْبَلْتُهُ وَٱقْتَبَلْتُهُ فَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ وَمُقْتَبَلٌ ٥ وَٱسْتَطْرَفْتُهُ وَٱطَّرَفْتُهُ فَهُوَ مُسْتَطْرَفٌ وَمُطَّرَفٌ

بَابُ ٱلْمَصِيرِ

يُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ إِلَى تِلْكَ ٱلنَّاحِيَةِ ، وَٱنْتَهَى إِلَى ذٰلِكَ ٱلصُّقْعِ ، وَرَحَلَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلسَّمْتِ ، وَسَارَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْوَجْهِ ، وَقَفَلَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْأُفُقِ ، وَأَجَازَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْقُطْرِ وَتِلْكَ ٱلْجَنْبَةِ

بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

يُقَالُ: شُجَاعٌ (وَٱلْجمع شُجَعَاءُ وَشُجْعَانٌ) ، وَمِغْوَارٌ (وَٱلْجمع مَغَاوِيرُ) ، وَبُهْمَةٌ (وَٱلْجمع بُهَمٌ ، وَٱلْبُهْمَةُ ٱلصَّخْرُ ٱلْأَمْلَسُ شُبِّهَ ٱلشُّجَاعُ بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ أَيْضًا بُهْمَةٌ) ، (وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ أَيْضًا:) مِسْعَرٌ ، وَنَجِدٌ (وَٱلْجمع مَسَاعِرُ وَنُجَدَاءُ وَأَنْجَادٌ) ، وَبَاسِلٌ (وَٱلْجمع بُسَّلٌ) ، وَشَدِيدٌ (وَٱلْجمع أَشِدَّاءُ) ، وَبَطَلٌ (وَٱلْجمع أَبْطَالٌ) ، وَأَشْوَسُ (وَٱلْجمع شُوسٌ) وَكَمِيٌّ (وَٱلْجمع كُمَاةٌ) ، (قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ ٱلْكَمِيُّ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى ٱلْعَدُوَّ أَيْ يَقْصِدُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

لَوْلَا تَكَمِّيكَ ذَرَى مَنْ جَارَا

وَيُقَالُ: مِصْلَاتٌ (والجمع مَصَالِيتُ) . وَصِنْدِيدٌ (والجمع صَنَادِيدُ) . وَمُغَامِرٌ (وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مُغَامِرًا لِأَنَّهُ يَغْشَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) وَمُجَرَّبٌ . وَمِقْدَامٌ (وَالجمع مَقَادِيمُ) . وَنَهِيكٌ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . وَيُقَالُ نَهِيكٌ مِنَ الشَّجَاعَةِ بَيِّنُ النَّهَاكَةِ . وَمَنْهُوكٌ مِنَ الْعِلَّةِ بَيِّنُ النُّهْكَةِ . وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نُهْكَةٌ مِنَ الْمَرَضِ) . وَأَحْمَسُ . وَبَيْهَسٌ . وَنَجْدٌ بَيِّنُ النَّجَادَةِ ، وَبَاسِلٌ بَيِّنُ الْبَسَالَةِ ، وَبَطَلٌ بَيِّنُ الْبُطُولَةِ . (وَتَقُولُ:) إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيءُ الْمُقْدَمِ ، وَثَبْتُ الْجَنَانِ ، وَصَارِمُ الْقَلْبِ ، وَجَرِيءُ الصَّدْرِ . (وَيُقَالُ:) هُمْ ثُبُتٌ . وَصُبُرٌ . وَوُقُحٌ .) وَرَابِطُ الْجَأْشِ ، وَمُطْمَئِنُّ الْجَأْشِ ، وَخَفِيضُ الْجَأْشِ ، وَصَادِقُ الْبَأْسِ ، وَمُشَيَّعُ الْجَنَانِ وَالْقَلْبِ أَيْضًا . (وَيُقَالُ:) فَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ ، وَرَبَاطَةِ جَأْشِهِ ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ ، وَجُرْأَةِ مُقْدَمِهِ . (وَيُقَالُ:) تَشَجَّعْتُ عَنِ الْأَمْرِ ، وَتَشَجَّعْتُ

عَلَيْهِ ، وَتَشَيَّعْتُ عَلَيْهِ ، وَتَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ (وَتَقُولُ:) هُوَ شَدِيدُ الْمِقْدَامِ . (أَجْنَاسُ الشَّجَاعَةِ:) الْبَسَالَةُ . وَالنَّجْدَةُ . وَالْبَأْسُ . وَالْحَمَاسَةُ . وَالنَّهَاكَةُ . وَالْبُطُولَةُ . وَالْجُرْأَةُ . وَالْفَتْكُ . وَالصَّوْلَةُ . وَالْإِقْدَامُ . وَالشَّكِيمَةُ . (يُقَالُ:) بَطَلٌ بَيِّنُ الْبُطُولَةِ (وَبَطَّالٌ بَيِّنُ الْفَرَاغِ بَيِّنُ الْبَطَالَةِ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ بَطَلٌ بَيِّنُ الْبَطَالَةِ) . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ فِي نُخَبِ أَصْحَابِهِ ، وَأَعْيَانِهِمْ . وَعُيُونِهِمْ . وَصَنَادِيدِهِمْ . وَكُمَاتِهِمْ . وَأَشِدَّائِهِمْ . وَجِلَادِهِمْ . وَأَعْلَامِهِمْ . وَنُجُومِهِمْ . وَمُقَاتِلَتِهِمْ . وَبُهَمِهِمْ . وَفُتَّاكِهِمْ . وَنُجَبَائِهِمْ

بَابٌ فِي الْفُرْسَانِ

يُقَالُ: هُوَ فَارِسُ بُهْمَةٍ (وَالْبُهْمَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْجَيْشُ) . وَلَيْثُ عَرِينَةٍ ، وَلَيْثُ غَابَةٍ ، وَابْنُ كَرِيهَةٍ ، وَأَخُو غَمَرَاتٍ ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ . (وَتَقُولُ :) هُمْ لُيُوثُ غَابَةٍ ، وَأُسُودُ خَفِيَّةٍ ، وَبَنُو الْكَرِيهَةِ ، وَفُحُول

ٱلْحَرْبِ وَقُرُومُهَا ، وَحُتُوفُ ٱلْأَقْرَانِ ، وَمَرَادِي ٱلْحُرُوبِ ، وَأَبْنَاءُ ٱلْمَوْتِ ، وَخَوَّاضُو ٱلْغَمَرَاتِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحَقَائِقِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحُرُوبِ ، وَأُبَاةُ ٱلذُّلِّ

باب في ذكر الأولياء وأنصار الدين

يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ ، وَحِزْبِ ٱللهِ ، وَفَرِيقِ ٱلْهُدَى ، وَأَشْيَاعِ ٱلْحَقِّ ، وَأَنْصَارِ دِينِ ٱللهِ ، وَحُمَاةِ ٱلْحَقِّ وَذَادَتِهِ ، وَسُيُوفِ ٱللهِ ، وَأَعْضَادِ ٱلدِّينِ ، وَسُيُوفِ ٱلْعِزِّ ، وَأَرْكَانِ ٱلْخِلَافَةِ وَدَعَائِمِهَا ، وَدَعَائِمِ ٱلدَّوْلَةِ ، وَكَتَائِبِ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ . (وَتَقُولُ:) فُلَانٌ رِدْءُ ٱلْخِلَافَةِ . وَعَضُدُهَا . وَجِذْمُهَا . وَنَابُهَا . وَجَمَالُ سِلْمِهَا . وَجُنَّةُ حَرْبِهَا . وَسَيْفُهَا . وَسِنَانُهَا . (قَالَ ٱلْحَجَّاجُ لِلْمُهَلَّبِ :) بَنُوكَ كَتِيبَةُ ٱللهِ وَرِمَاحُ ٱلْإِسْلَامِ . وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ حَضَنَةُ ٱلْإِسْلَامِ وَأَعْضَادُ ٱلْمِلَّةِ

باب في ذكر الأعداء

أقبل فلان فيمن معه من شيعة الباطل، وفريق الشيطان، وأتباع الغي، والسفاه، وثأر الدين، وضواري الفتنة، وسباع الغارة، وفراش النار، وأعداء الحق، وجنود إبليس، وطواغي الغي، وأحزاب البدع، وأهل الفرقة، والزيغ. والشقاق. والفتنة. والمعصية. والإلحاد. والبدعة. (وتقول:) أقبل في لفيف من الناس. وأوخاش. وأوباش. ورعاع. وهمج. وأوغاد. (الوغد من القداح وهو الذي لا سهم له فلذلك صار ضعيفاً وضيعاً. قال ابن خالويه: الوغد أيضاً العبد والخدم. قال: وقيل لأم الهيثم: أيسمى العبد وغداً. فقالت: ومن أوغد منه. والهمج البعوض). وفي طخارير وطغام. وغوغاء (يعرف ولا يصرف. من صرفه جعله فعلالاً. ومن لم يصرفه جعله فعلاء). وخشارة الناس. وخسالته. (والخشارة ما

سَقَطَ مِنَ ٱلْمَائِدَةِ مِنَ ٱلطَّعَامِ) . (وَتَقُولُ :) أَقْبَلَ فِي أُشَابَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَأَجْلَافٍ . وَأَخْلَاطٍ . وَأَوْشَابٍ . وَأَوْزَاعٍ . (وَٱلْأُشَابَةُ ذَمٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

فَمَا وَجَدُونَا بِٱلْفَرُوقِ أُشَابَةً
وَلَا كُشُفًا وَلَا وُجِدْنَا مَوَالِيَا)

وَيُقَالُ فِي ٱلذَّمِّ : لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نُدَّادُ ٱلْعَسَاكِرِ . وَفُلُولُ ٱلْحُرُوبِ . وَشُذَّاذُ ٱلْآفَاقِ . وَبَقَايَا ٱلسُّيُوفِ . وَفَضَلَاتُ ٱلرِّمَاحِ . وَفُلَّالُ ٱلْعَسَاكِرِ . وَشُرَّادُ ٱلْأَمْصَارِ . وَنُزَّاعُ ٱلْبُلْدَانِ . وَأُبَّاقُ ٱلْأَعْبُدِ . وَجُفَاةُ ٱلْأَعْرَابِ . وَأَجْلَافُهُمْ . وَسُفَهَاؤُهُمْ . (وَوَاحِدُ ٱلنُّدَّادِ نَادٌّ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنِدُّ عَنِ ٱلْجَمَاعَةِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلشَّارِدِ وَٱلشَّاذِّ) . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فِي عَسْكَرٍ . وَأَرْعَنٍ . وَفَيْلَقٍ . وَخَمِيسٍ . وَعَرَمْرَمٍ . (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى ٱلْجَيْشِ) . (وَيُقَالُ :) أَقْبَلَ فِيمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ضُوِيًّا أَيِ ٱنْضَمَّ . (وَضَوِيَ مِنَ ٱلْهُزَالِ يَضْوَى ضَوًى) . وَٱلْتَفَّ إِلَيْهِ .

وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ ، وَفِيمَنْ ضَامَّهُ وَلاَفَّهُ ، وَفِيمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَلَفَّ لَفَّهُ

بَابٌ فِي ٱحْتِشَادِ ٱلْقَوْمِ

يُقَالُ : أَقْبَلَ فِي جُمْهُورِ أَصْحَابِهِ . وَكَافَّتِهِمْ . وَدَهْمَائِهِمْ . وَأَقْبَلَ بِقَضِّهِ وَقَضِيضِهِ . وَحَشْدِهِ . وَحَفْلِهِ . وَفِي بُهَمٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَدَهْمٍ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ كَثْرَةٍ ، وَأَقْبَلُوا ٱلْجَمَّ ٱلْغَفِيرَ وَجَمًّا غَفِيرًا أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُ فُلاَنًا فِي خُمَارِ أَصْحَابِهِ . وَغُمَارِهِمْ . وَسَوَادِهِمْ

بَابُ ٱلْجَبَانِ

يُقَالُ : إِنَّ فُلاَنًا لَجَبَانٌ (وَالْجَمْعُ جُبَنَاءُ) . وَنِكْسٌ (وَالْجَمْعُ أَنْكَاسٌ) . وَفَسْلٌ (وَالْجَمْعُ أَفْسَالٌ وَفُسُولٌ أَيْضًا) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) إِنَّ ٱلْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ، وَكُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ، وَعَصَا ٱلْجَبَانِ أَطْوَلُ ، وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى ٱلْحَذِرُ . (يُقَالُ :) رِعْدِيدٌ (وَالْجَمْعُ

رَعَادِيدُ) . وَفَرُوقَةٌ (وَلَا جَمْعَ لَهُ) . وَهُوَ يَرَاعَةٌ . وَنِكْلٌ (وَالْجَمْعُ أَنْكَالٌ) . وَوَاهِنٌ (وَالْجَمْعُ وُهُنٌ) . (وَيُقَالُ:) هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ ، وَرِخْوُ الْمَكْسِرِ ، وَوَاهٍ ، وَمَنْخُوبُ الْقَلْبِ ، وَهَشُّ الْمَكْسِرِ ، وَنَخِرُ الْعُودِ . (وَيُقَالُ:) انْتَفَخَ سَحْرُهُ أَيْ رِئَتُهُ مِنَ الْجُبْنِ . (وَالْجُبْنُ . وَالْخَوَرُ . وَالْفَشَلُ . وَالْوَهْنُ . وَالْمَهَانَةُ . وَاحِدٌ)

بَابُ الْإِشْرَافِ

يُقَالُ: أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ ، وَأَنَافَ عَلَيْهِ ، وَأَطَلَّ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ ، وَعَلَا عَلَيْهِ ، (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَأَشَافَ . وَهٰذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ) . وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ وَأَشْرَفَ . وَقَدْ أَرْمَى السَّهْمُ عَلَى الذِّرَاعِ ، وَأَرْمَى فُلَانٌ عَلَى الْأَرْبَعِينَ إِذَا جَازَهَا . قَالَ الْأَحْوَصُ:

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءِ قَفْعٍ بِفَرْقَدٍ

بُدُورًا أَنَافَتْ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّجْمِ

وقال ابن قروة:

وأسمر خطيًّا كأنّ كعوبه
نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

باب أجناس الشوائب

الكدر. والدرن (والجمع أدران). والدنس (والجمع أدناس). والطبع وهو الوسخ. والقذى (وجمعه أقذاء). وشائبة (والجمع الشوائب). (ويقال:) رنقت الدنيا صفوها وكدرت. وكدر الماء وكدر وكدر ثلاث لغات

باب الخوف

يقال: فزع الرجل يفزع فزعا وأفزعه غيره. وذعر الرجل فهو مذعور. ونخب فهو منخوب. وارتاع فهو مرتاع. ورعب فهو مرعوب. ووجل فهو وجل وأوجل أيضا. وزئد فهو مزؤود (وزأدت الرجل ازأده). واستطير فهو مستطار. وخشي فهو

خَشْيَانُ وَالْمَرْأَةُ خَشْيَا ، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَرَهِبَ فَهُوَ رَاهِبٌ ، وَهَابَ فَهُوَ هَائِبٌ . (وَيُقَالُ:) ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَرَقًا ، وَاسْتُطِيرَ لُبُّهُ رَوْعًا ، وَتَفَزَّعَ ، وَتَرَوَّعَ ، وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مُتَهَيِّبٌ . (وَالتَّهَيُّبُ أَدْنَى الْخَوْفِ ، وَالْإِشْفَاقُ أَقَلُّ مِنْهُ) . (أَجْنَاسُ الْخَوْفِ) الرُّعْبُ ، وَالْفَزَعُ ، وَالذُّعْرُ ، وَالْخِيفَةُ ، وَالْمَخَافَةُ ، وَالرَّهْبَةُ ، وَالْخَشْيَةُ ، وَالْوَجَلُ ، وَالرَّوْعُ ، وَالْمَهَابَةُ . (وَالْوَهَلُ الْفَزَعُ ، وَالتَّوَجُّسُ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ خَوْفٌ لِصَوْتٍ أَوْ حَرَكَةٍ يُحِسُّ بِهَا أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا ، وَأَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خِيفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ ، وَانْتُقِعَ لَوْنُهُ وَامْتُقِعَ ، وَمِثْلُهُمَا ابْتُقِعَ وَفُقِعَ) . (وَتَقُولُ:) خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بِغَيْرِي تَخْوِيفًا ، وَأَخَفْتُهُ أَنَا إِخَافَةً ، وَأَرْهَبْتُهُ إِرْهَابًا ، وَرَهَّبْتُهُ تَرْهِيبًا ، وَذَعَرْتُهُ ذُعْرًا ، وَأَغْمَدْتُهُ إِذَا أَرْهَبْتَهُ فَتَوَارَى ، وَاسْتَرْهَبْتُهُ ، وَتَهَدَّدْتُهُ ، وَتَوَعَّدْتُهُ ، وَرَعَتْهُ ،

وَأرعبته ، وَذَأدته ، أذأده ، (يُقَالُ :) مَا زَالَ فُلانٌ يتهدد ، ويتوعد ، ويرعد ، ويبرق ، (وَيُقَالُ : رَعَدَ وَبَرَقَ وَلا يُقالُ هٰذا بِالألفِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذا مَذهبُ الأَصْمَعِيّ لا يُجِيزُ أرعَدَ وَأبرَقَ ، وَأجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَالفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمْ)

باب تسكين الخوف

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : سَكَّنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَكَّنَ رَوْعَهُ ، وَسَكَّنْتُ رَوْعَهُ ، وَآمَنْتُ خِيفَتَهُ ، وَأذْهَبْتُ عَنْهُ الرَّوْعَ ، وَأمَتُّ خِيفَتَهُ ، وَآمَنْتُ جَانِبَهُ ، وَخَفَضْتُ جَأْشَهُ ، وَآمَنْتُ سِرْبَهُ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (بالكسر) ، وَخَلَّيْتُ سَرْبَهُ (بالفتح) إذا خَلَّيْتَ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ ، وَهُوَ آمِنُ السِّرْبِ ، وَآمِنُ الْجَنَابِ ، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وَآمِنٌ سِرْبُهُ ، (وَالسَّرْبُ السَّرْحُ وَجَمْعُهُ سُرُوحٌ ، يُقَالُ : اذْهَبِي فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ)

بَابُ بِمَعْنَى وَضْعِ الشَّيْءِ فِي دَرْجِ الآخَرِ

يُقَالُ: قَدْ أَنْفَذْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا دَرْجَ كِتَابِي، وَطَيَّ كِتَابِي، وَثِنْيَ كِتَابِي، وَضِمْنَ كِتَابِي، وَعِطْفَ كِتَابِي، وَوَقَعَ الرَّجُلُ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سُطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُنَاقَلَتِهِ، وَخِلَالِ مُخَاطَبَتِهِ

بَابُ تَوَقُّعِ الأَمْرِ

وَتَقُولُ فِي تَوَقُّعِ الأَمْرِ: قَدْ كُنْتُ أَتَوَهَّمُ ذَلِكَ. وَأَذْكُنُهُ. (يُقَالُ: زَكِنْتُ ذَلِكَ أَزْكَنُهُ). وَأَحْدُسُهُ وَقَدْ كُنْتُ حَسِسْتُ بِذَلِكَ، وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذَلِكَ. وَأَخْمُنُهُ. وَأَعِيفُهُ. وَأَتَوَسَّمُهُ. وَأَزْجُرُهُ. وَعِفْتُهُ. (مِنَ العِيَافَةِ وَالزَّجْرِ). وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ مَخَايِلَهُ وَأَعْلَامَهُ، وَرَأَيْتُ شَمَائِلَهُ. (وَتَقُولُ:) أَخْلِقْ بِأَنْ يَكُونَ الأَمْرُ صَحِيحًا، وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ الأَمْرَ صَحِيحٌ، وَأَلْقِيَ فِي خَلَدِي أَيْ فِي نَفْسِي،

وَأُشْرِبَ قَلْبِي ، وَأُوقِعَ فِي نَفْسِي ، وَأُلْقِيَ فِي رُوعِي ، وَأُشْعِرْتُ ٱلْخَوْفَ وَغَيْرَهُ ، وَأُشْعِرَ فِيَّ ذٰلِكَ . (وَيُقَالُ :) ٱنْجَحْ بِأَنْ يَكُونَ ٱلْخَبَرُ صَحِيحًا ، وَٱحْرِ بِذٰلِكَ

بَابٌ فِي وُقُوعِ أَمْرٍ حَاصِلٍ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ

يُقَالُ لِلْأَمْرِ ٱلْحَاصِلِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ : هٰذَا أَمْرٌ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ ٱلْخَوَاطِرُ ، وَلَا جَالَ بِهِ فِكْرٌ ، وَلَا ٱضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَّةٌ ، وَلَا عَلِقَ بِوَهْمٍ ، وَلَا جَرَى فِي ظَنٍّ ، وَلَا سَنَحَ فِي فِكْرٍ ، وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمٍ ، وَلَا هَجَسَ فِي ٱلضَّمَائِرِ . (يُقَالُ : خَطَرَ ٱلشَّيْءُ بِبَالٍ يَخْطُرُ خُطُورًا ، وَخَطَرَ ٱلْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ خَطْرًا وَخَطَرَانًا ، وَخَطَرَ ٱلرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطْرًا وَخَطَرَانًا أَيْضًا) . (وَتَقُولُ :) مَا قَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ كَذٰلِكَ ، وَلَا تَوَهَّمْتُهُ ، وَلَا خِلْتُهُ ، وَلَا ظَنَنْتُهُ ، وَلَا حَسِبْتُهُ . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَكُنِ ٱلْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَمْتُهُ ،

وَتَوَهَّمْتُهُ . (وَٱلرَّجْمُ ٱلظَّنُّ بِٱلْغَيْبِ)

بَابُ إِثْبَاتِ ٱلْأَمْرِ

وَجَدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْعِبْرَةِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ ٱلْبَيَانُ ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ ٱلْوُجُودُ ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلتَّجْرِبَةُ ، وَقَبِلَتْهُ ٱلطَّبَائِعُ ، وَقَامَ بِهِ ٱلتَّرْكِيبُ ، وَٱسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ٱلرَّأْيُ ، وَلَحِظَهُ ٱلتَّوْفِيقُ ، وَثَبَّتَهُ ٱلْفَحْصُ ، وَشَهِدَتْ لَهُ ٱلْعُدُولُ ، وَقَامَ عَلَيْهِ ٱلْبُرْهَانُ

بَابُ ٱلرُّجُوعِ عَنِ ٱلْعَدُوِّ

يُقَالُ : أَجْحَمَ ٱلرَّجُلُ عَنْ عَدُوِّهِ وَعَنِ ٱلْحَرْبِ ، وَجَحَمَ أَيْضًا ، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصًا ، وَخَامَ عَنْهُ ، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً ، وَكَعَّ عَنْهُ (وَٱلِٱسْمُ ٱلْكَعَاعَةُ) ، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولًا ، وَعَرَّدَ عَنْهُ تَعْرِيدًا ، وَأَقْعَى إِقْعَاءً ، وَتَقَعَّسَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَخَنَسَ ، وَجَبَأَ عَنْهُ ، قَالَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلزَّمَانِ بِجُبَّإٍ
وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْإِلَٰهِ بِآيِسِ

وَيُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ : اِنْحَازُوا عَنِ ٱلْعَدُوِّ ، وَحَاصُوا ، وَحَاصُوا ، (وَلِلْأَعْدَاءِ :) اِنْهَزَمُوا ، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ، وَمَنَحُوا ٱلْأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ ، وَوَلَّوْا أَدْبَارَهُمْ ، وَٱنْكَشَفَ ٱلْأَوْلِيَاءُ ، وَٱسْتَطْرَدُوا إِذَا حَازُوهُمْ . (وَتَقُولُ :) حَمَيْنَا أَدْبَارَهُمْ إِذَا ٱنْهَزَمُوا فَحَمَيْتَهُمْ

باب أجناس العطش

ٱلْعَطَشُ . وَٱلْغُلَّةُ . وَٱلْغَلِيلُ . وَٱلظَّمَأُ . وَٱلصَّدَى . وَٱلْحِرَّةُ . وَٱلنَّهَلُ . وَٱلْجُوَادُ . (يُقَالُ : جِيدَ ٱلرَّجُلُ) . (وَمِنْهُ :) ٱللَّوْحُ أَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ . وَٱلْهُيَافُ وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَطَشِ . (وَٱلْأُوَامُ أَيْضًا ٱلْعَطَشُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . وَرَجُلٌ هَيْمَانُ ، وَعَطْشَانُ . وَظَمْآنُ . وَصَادٍ . وَنَاهِلٌ . وَهَائِمٌ . وَحَائِمٌ . (وَٱلنَّاهِلُ ٱلْعَطْشَانُ وَٱلْأُنْثَى نَاهِلَةٌ . وَهُوَ ٱلْمُرْتَوِي مِنَ ٱلْمَاءِ أَيْضًا . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ) . (وَتَقُولُ :) رَوِيتُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱرْتَوَيْتُ ، فَأَنَا رَيَّانُ وَمُرْتَوٍ . (يُقَالُ : رَجُلٌ رَيَّانُ وَٱمْرَأَةٌ رَيَّا) .

وَنَقِعْتُ فَأَنَا نَاقِعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّاهِلِ : يَنْهَلُ مِنْهَا الأَسَلُ النَّاهِلُ : (وَيُقَالُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الشُّرْبَ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ :) حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ وَالْحِرَّةُ الْعَطَشُ . وَرَجُلٌ حَرَّانُ وَامْرَأَةٌ حَرَّى . وَرَجُلٌ عَطْشَانُ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ أَيْ إِبِلُهُ عِطَاشٌ . وَمُحِرٌّ أَيْ إِبِلُهُ حِرَارٌ

(وَفِي مِثْلِ هٰذَا الْبَابِ) . (يُقَالُ :) شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَبَرَّدْتُ غَلِيلَهُ ، وَنَقَعْتُ غُلَّتَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَوْمٍ عِدًى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا
لَمَا نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا غُلَّ هِيمُهَا

وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ ، وَأَرْوَيْتُ حِرَّتَهُ ، وَقَصَعْتُ صَارَّتَهُ . (وَتَقُولُ :) شَفَيْتُ غَلِيلِي مِنْهُمْ ، وَأَرْوَيْتُ غَلِيلِي ، وَنَقَعْتُ غَلِيلِي ، وَبَرَّدْتُ غَلِيلِي

باب المجاعة

يُقالُ: أصابَ القومَ مَجاعةٌ (والجمع مَجاعاتٌ ومَجاوِعُ). ومَخمصةٌ (والجمع مَخامِصُ). وأزمةٌ (والجمع أزماتٌ). وآزبةٌ. وآزباتٌ. ولَزبةٌ. ولَزَباتٌ. وسَنةٌ. وإسناتٌ. وسَنواتٌ. وسُنونَ. وقُحمةٌ. وقُحَمٌ. وجَدْبٌ. وجُدوبٌ. ومَحْلٌ. ومُحولٌ. وأزلٌ ولأواءُ. ولولاءُ. وبأساءُ. وبؤسٌ. ونُكراءُ. ونُكْرٌ. وشَديدةٌ. وشدّةٌ. (ويُقالُ:) قد أجدبَ القومُ وأمحلوا. وأقحطوا. وأسنتوا. (وتقولُ:) هُم في ضَنْكٍ مِنَ العيشِ، وجَشَبٍ مِنَ العيشِ، وغَضاضةٍ مِنَ العيشِ، وشَظَفٍ. وضَلَفٍ. وقَشَفٍ. ووَبَدٍ. وحَفَفٍ. وضَفَفٍ

باب خفض العيش والرفاهة

يُقالُ: هُم في رَفاهةٍ مِنَ العيشِ، ورَفاغةٍ مِنَ العيشِ، ورَغَدٍ وسَعةٍ مِنَ العيشِ، وليانٍ مِن

ٱلْعَيْشِ ، وَبُلَهْنِيَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَخَفْضٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغَرَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَسَلْوَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَفِي رَخَاءٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَفِي خِصْبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغَفْلَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُخْصِبٌ ، وَأَمْرَعَ فَهُوَ مُمْرِعٌ ، وَأَعْشَبَ فَهُوَ مُعْشِبٌ (وَتَقُولُ :)هٰذَا زَمَانٌ مُمْرِعٌ مُعْشِبٌ وَعَشِيبٌ أَيْضًا . وَنَاطِفٌ . (وَالْخِصْبُ وَٱلرِّيفُ وَاحِدٌ . وَالْجَمْعُ ٱلْأَرْيَافُ) . (وَتَقُولُ :) لِفُلَانٍ قَاتٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَبُلْغَةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَهْيَغَيْنِ . أَيِ ٱلْأَكْلِ وَٱللَّهْوِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) وَمِثْلُهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلطَّفْشِ وَٱلرَّفْشِ

باب التنجية

تَقُولُ : أَعَنْتُهُ ، وَأَنْقَذْتُهُ(١) مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ ، وَنَجَّيْتُ

---

(١) ومنهُ النقائذ واحدها النقيذة ، وهو ما انقذتهُ من العدوّ . والاخيذة ما اخذهُ العدوّ والسيّقة ما استاقهُ من الدوابّ. ولا يقال سائقة

فلانا وأنشبته، وأجزت غصته، وأسغته ريقه،
وأبلعته أيضا، وأسغت جرته، ونفست كربته،
ونزعت شجاه، ورخيت خناقه وأرخيت، وأرسلته.
(وتقول:) أشجى فلان فلانا وقد شجي فلان بهذا
الأمر، وشرق به، وغص به. (والشجى. والشرق.
والغصة واحد). (وتقول:) فلان شجى في حلق
فلان، وقذى في عينه. إذا كان عليه منه ثقل وكل).
(وتقول: شجوت فلانا أشجوه إذا حزنته. وأشجيته
أشجيه إذا أغصصته)

باب بمعنى أصل الشر

يقال: هذا البلد وهذه الناحية منجم الباطل،
ومنبع الضلالة، ومغرس الفتنة، وعش الدعارة،
ومبرك الفتنة، ومناخها، ووكر الباطل، ومستثار
الفتنة، ومرسى دعائم الفتنة، وعرصة الغي. (فإذا
نونت الأسماء قلت:) منجم. ومنبع. ومغرس. (قال

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ حِينَ وَلَّاهُ الْبَصْرَةَ :) إِنِّي بَاعِثُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ بِهِ الشَّيْطَانُ وَضَرَبَ فِيهِ قِبَابَهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ نَجَمَتْ بِمَكَانِ كَذَا نَاجِمَةٌ ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ ، وَنَبَغَتْ نَابِغَةٌ . (وَيُقَالُ :) جَاشَ الْعَدُوُّ وَثَارَ ، وَوَثَبَ وَثْبَةً ، وَعَدَا عَدْوَةً ، وَنَزَا نَزْوَةً ، وَنَشَأَتْ نَاشِئَةٌ . (وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ :) فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهُ أَصْلُ الدَّوْلَةِ ، وَمَنْجَمُ الْخِلَافَةِ ، وَمَادَّةُ الْجُنُودِ ، وَمُعَشَّشُ الْأَوْلِيَاءِ . (وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ فِي بَغْدَادَ :) هِيَ مَدِينَةُ السَّلَامِ ، وَمَدِينَةُ الْإِسْلَامِ ، وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ ، وَمَعْقِلُ الْجَمَاعَةِ ، جَعَلَهَا اللهُ لِخَلِيفَتِهِ مَثْوًى ، وَلِشِيعَتِهِ مُتَبَوَّأً

باب الغبار

(أَجْنَاسُ الْغُبَارِ) الْغُبَارُ . وَالْعَجَاجُ . وَالْعَجَاجَةُ . وَالنَّقْعُ . وَالرَّهَجُ . وَالْقَتَامُ . وَالْقَسْطَلُ . وَالْهَبْوَةُ .

وَٱلمَوْرُ ، وَٱلعِثْيَرُ ، وَٱلسَّافِيَاءُ ، وَٱلزَّوْبَعَةُ أَيْضًا ٱلغُبَارُ ، (يُقَالُ:) أَثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ ٱلفِتَنِ ، وَأَرْهَجَ عَلَى ٱلإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ٱلفِتَنَ ،

بَابُ ٱلعَدْوِ

ٱلعَدْوُ ، وَٱلحُضْرُ ، وَٱلشَّدُّ ، وَٱلجَرْيُ وَاحِدٌ ، (يُقَالُ:) عَدَا ٱلفَرَسُ ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا ، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ ، (وَٱلعَدِيُّ ٱلرَّجَّالَةُ ٱلَّذِينَ يَعْدُونَ) ، (وَيُقَالُ:) أَشْتَدَّ ٱلفَرَسُ ، وَأَحْضَرَ ، (وَتَقُولُ:) رَأَيْتُ فُلَانًا مُجِدًّا فِي سَيْرِهِ ، وَمُرْهِقًا ، وَمُوجِفًا ، وَمُوضِعًا ، وَمُوغِلًا ، (وَيُقَالُ:) سَارَ أَتْعَبَ سَيْرٍ ، وَأَحَثَّهُ ، وَأَغَذَّهُ ، وَأَرْهَقَهُ ، وَأَوْهَقَهُ ، وَأَوْحَفَهُ ، وَأَوْجَفَهُ ، وَأَكْمَشَهُ ، وَهٰذَا سَيْرٌ حَثِيثٌ ، وَعَنِيفٌ ، وَكَمِيشٌ

باب الإسراع

يُقَالُ: مَضَى فَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَلْوِ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَنْثَنِ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَعْطِفْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ . (وَالاِسْمُ الْعُرْجَةُ) .
وَمَضَى فَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى إِحْكَامٍ ، وَلَمْ يَلْبَثْ لِتَأَهُّبِ مَعَادٍ ، وَلَمْ يُثَبِّطْهُ تَغَيُّرُ أُهْبَةٍ ، وَلَمْ يَرِثْهُ احْتِفَالُ تَشْمِيرٍ ، وَلَمْ يُعَقِّبْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ

باب التباطؤ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ : تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ ، وَتَلَبَّثَ ، وَتَمَكَّثَ فِي مَكَانٍ ، وَتَصَرَّعَ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَأَرَّضَ بِمَكَانِ كَذَا ، وَتَرَيَّثَ فِي مَسِيرِهِ ، وَتَلَوَّمَ ، وَتَغَضَّ مِنْ سَيْرِهِ ، وَتَمَهَّلَ فِي سَيْرِهِ . (وَيُقَالُ :) سَارَ مُتَمَكِّثًا . وَمُتَبَاطِئًا . وَمُتَلَوِّمًا . وَمُتَرَيِّثًا . وَمُتَرَبِّثًا . وَمُتَمَهِّلًا

بَابُ الشُّخُوصِ

يُقَالُ: قَدْ أَزِفَ خُرُوجُ فُلَانٍ أَيْ قَرُبَ وَأَجَمَّ شُخُوصُهُ، وَأَشَمَّ، وَأَفِدَ، وَحَانَ، وَرَهِقَ، وَآنَ، وَحَضَرَ، وَأَظَلَّ. (يُقَالُ:) تَأَهَّبْ لِهٰذَا الْأَمْرِ الْآزِفِ الْحَادِثِ

بَابُ الزَّحْفِ

يُقَالُ لِلشَّاخِصِ بِخَيْلٍ وَعَسْكَرٍ: قَدْ زَحَفَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْعَدُوِّ زَحْفًا، وَدَلَفَ دُلُوفًا، وَنَهَدَ نُهُودًا، وَنَهَضَ نُهُوضًا، وَخَفَّ خُفُوفًا. (وَيُقَالُ:) ارْتَحَلَ فُلَانٌ، وَشَخَصَ، وَرَحَلَ وَتَرَحَّلَ، وَظَعَنَ، وَتَحَمَّلَ، وَخَفَّ، وَتَوَجَّهَ. (وَيُقَالُ:) قَدْ مَضَى لِطِيَّتِهِ، وَلِوِجْهَتِهِ، وَسَارَ. (وَتَقُولُ:) قَدْ قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَ فُلَانٍ، وَصَمَدَ صَمْدَهُ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ، وَأَقْبَلَ قُبْلَهُ، وَأَمَّهُ وَتَيَمَّمَهُ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ، وَانْتَحَاهُ، وَسَمَتَهُ إِذَا قَصَدَ سَمْتَهُ

بَابُ الإِعْجَالِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ: أَعْجَلْتُ الرَّجُلَ، وَحَفَزْتُهُ. وَأَفْزَزْتُهُ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ. وَأَجْهَشْتُهُ. وَأَكْمَشْتُهُ. وَأَجْهَضْتُهُ. وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا، وَأَزْعَجْتُهُ إِزْعَاجًا. (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ:) ثَبَّطْتُ الرَّجُلَ، وَرَيَّثْتُهُ، وَاسْتَأْنَيْتُهُ، وَاسْتَخَفَّهُ الأَمْرُ، وَازْدَهَاهُ. (وَتَقُولُ:) رَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِزًا، وَمُتَحَفِّزًا، وَعَلَى وَفْزٍ (وَالجمع أَوْفَازٌ)، (يُقَالُ فِي الاسْتِعْجَالِ:) العَجَلَ العَجَلَ، وَالبِدَارَ البِدَارَ، وَالسَّبْقَ السَّبْقَ، وَالسَّرَعَ السَّرَعَ، وَالوَحَى الوَحَى، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ. (وَتَقُولُ فِي الاسْتِينَاءِ:) مَهْلًا. وَرُوَيْدَكَ. وَعَلَى رِسْلِكَ. (وَفِي الأَمْثَالِ:) ضَحِّ رُوَيْدًا يَبْلُغِنَ الجِدَدَ. (وَيُقَالُ:) حَدَوْتُ الرَّجُلَ عَلَى الأَمْرِ، وَبَعَثْتُهُ. وَحَرَّكْتُهُ. وَحَثَثْتُهُ. وَأَكْمَشْتُهُ. وَهَزَزْتُهُ. وَأَحْمَشْتُهُ. وَأَجْهَضْتُهُ. (قَالَ الوَاسِطِيُّ: الإِحْمَاشُ إِشْبَاعُ النَّارِ مِنَ الحَطَبِ. (وَتَقُولُ فِي القِتَالِ:) حَمْحَمْنَا

الرَّجُلَ عَلَى القِتَالِ ، وَحَرَّضْتُهُ ، وَذَمَّرْتُهُ ، وَأَكْشَشْتُهُ ، وَشَحَذْتُهُ . (صِفَةُ العَجُولِ . يُقَالُ :) فُلَانٌ عَجُولٌ ، وَنَزِقٌ ، وَزَهِقٌ ، وَغَلِقٌ ، وَطَائِشُ الحِلْمِ ، خَفِيفُ القِيَادِ ، قَلِقُ الوَضِينِ ، ضَيِّقُ المُجَمِّ . (وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ عَجَلَةٌ ، وَخِفَّةٌ ، وَطَيْشٌ ، وَنَزَقٌ ، وَزَهَقٌ ، وَطَيْرُورَةٌ ، وَقَدْ خَفَّتْ نَعَامَتُهُ إِذَا طَاشَ ، وَخَفَّ وَالُهُ . (وَفِي الأَمْثَالِ :) رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

بَابُ التَّفَرُّدِ بِالأَمْرِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَسِيجُ وَحْدِهِ فِي الأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ) . وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ (فِي الذَّمِّ) . (وَفِي المَدْحِ مِثْلُ نَسِيجِ وَحْدِهِ :) هُوَ وَاحِدُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ ، وَأَوْحَدُ فِي أَدَبِهِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ القَرِينِ ، وَفَرِيدُ زَمَانِهِ ، وَقَرِيعُ دَهْرِهِ ، وَهُوَ كَوْكَبُ نُظَرَائِهِ ، وَهُوَ غُرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَزَهْرَةُ إِخْوَانِهِ ، وَحِلْيَةُ أَكْفَائِهِ ، وَحُدَيَّا زَمَانِهِ ،

وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ . (وَٱلْفَرِيدُ . وَٱلْخَرِيدُ . وَٱلْوَحِيدُ . وَٱلْفَذُّ وَاحِدٌ) . (وَمِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ) ٱلْفَذُّ وَاحِدٌ . وَٱلتَّوْأَمُ ٱثْنَانِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ فِي قِدَاحِ ٱلْمَيْسِرِ ٱلْفَذُّ مَالَهُ نَصِيبٌ وَٱلتَّوْأَمُ لَهُ نَصِيبَانِ) . وَٱلْوِتْرُ وَاحِدٌ . وَٱلشَّفْعُ ٱثْنَانِ . وَٱلْخَسَا وَاحِدٌ . وَٱلزَّكَا ٱثْنَانِ . (وَتَقُولُ :) جَاؤُوا وُحْدَانًا . وَجَاؤُوا فُرَادَى . وَأَشْتَاتًا . وَجَاءَ كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى طِيَالِهِ . وَعَلَى حِدَتِهِ . فَإِذَا جَاؤُوا جَمِيعًا قُلْتَ : جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرًا . وَٱلْجَمَّاءَ ٱلْغَفِيرَ . وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا . وَفَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ . وَجَاؤُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ . وَجَاؤُوا أَرْسَالًا أَيْ تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَدْ وَرَدَتِ ٱلْخُيُولُ تَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَسَرَبَتْ إِلَيْكَ ٱلْخُيُولُ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ (وَهِيَ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْخَيْلِ)

بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ إِلَى صَنِيعِ ٱلشَّيْءِ

أَحْوَجَنِي فُلَانٌ إِلَى كَذَا ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، وَحَدَانِي عَلَيْهِ ، وَحَضَّنِي . وَحَثَّنِي . وَحَرَّضَنِي . وَأَجَأَنِي . وَأَلْجَأَنِي . وَٱضْطَرَّنِي وَأَحْرَجَنِي . وَأَشَأَنِي

بَابُ ٱلْوُلُوعِ

يُقَالُ : قَدْ لَهِجَ فُلَانٌ بِٱلرَّجَزِ أَوِ ٱلشِّعْرِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَأُولِعَ بِهِ ، وَأُوزِعَ بِهِ ، وَضَرِيَ بِهِ ، وَكَلِّلَ بِهِ ، وَمَرِنَ بِهِ ، وَشَرِيَ بِهِ ، وَسَرِيَ بِهِ ، وَغَرِيَ بِهِ ، وَلَكِيَ بِهِ ، وَدَرِبَ بِهِ . (وَٱلدُّرْبَةُ ٱلْعَادَةُ .) وَٱلدَّرَابَةُ بِٱلشَّيْءِ وَٱلْغَرَاوَةُ وَاحِدٌ . وَأُغْرِمَ بِهِ ، وَأُشْتُهِرَ بِهِ ، وَتَهَتَّرَ بِهِ ، وَشُغِفَ بِهِ ، وَكَلِفَ بِهِ ، وَنَهِمَ بِهِ . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ بِٱلْمَالِ . وَمَنْهُومٌ بِٱلْعِلْمِ) . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَادَةِ :) قَدْ جَرَى فُلَانٌ فِي ذٰلِكَ عَلَى عَادَتِهِ ، وَطَرِيقَتِهِ . وَتِيرَتِهِ . وَشَاكِلَتِهِ . أَيْ جَرَى عَلَى سَبِيلِهِ وَمَذْهَبِهِ . وَسِيرَتِهِ

باب الحلم

يُقَالُ : مَا أَحْلَمَ فُلَانًا ، وَأَوْقَرَهُ ، وَأَوْقَعَ طَائِرَهُ ، وَأَهْدَأَ فَوْرَهُ ، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ ، وَأَحْسَنَ سَمْتَهُ ، وَمَا أَبْعَدَ أَنَاتَهُ ، وَمَا أَقْصَدَ هَدْيَهُ ، وَأَثْبَتَ وَطْأَتَهُ ، وَأَخْفَضَ جَاشَهُ . (وَالدَّمَاثَةُ السُّكُوتُ فِي عَقْلٍ . وَالرَّصَانَةُ الْحِلْمُ) . (وَيُقَالُ :) مَعَ فُلَانٍ أَنَاةٌ ، وَوَقَارٌ . وَحِلْمٌ . وَهَدْءٌ . وَسَمْتٌ . وَسَكِينَةٌ . وَدَعَةٌ . (وَتَقُولُ :) هُوَ ثَابِتُ الْعَقْلِ ، رَاجِحُ الْحِلْمِ ، ثَابِتُ الْوَطْأَةِ . وَالتُّؤَدَةِ ، رَزِينُ الْحِلْمِ ، وَازِنُ الرَّأْيِ ، وَاقِعُ الطَّائِرِ ، خَافِضُ الْجَنَاحِ ، وَهُوَ . حَلِيمٌ . مُحْتَمِلٌ . هَيِّنٌ . لَيِّنٌ . وَقُورٌ . سَاكِنٌ . هَادٍ (وَتَقُولُ فِي السُّكُونِ وَالْهُدُوءِ :) مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ ، وَأَهْدَإِ فَوْرٍ ، وَأَسْكَنِ رِيحٍ ، وَأَظْهَرِ وَقَارٍ ، وَأَخْفَضِ جَاشٍ ، وَأَتَمِّ سَكِينَةٍ ، وَأَطْيَبِ رِيحٍ

بَابُ ٱلْمَلَالَةِ

يُقَالُ : مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً ، وَسَئِمَهُ سَآمَةً ، (وَفُلَانٌ مَمْلُولٌ وَمَسْؤُومٌ) . وَمَذِلَ بِهِ مَذَلًا ، وَغَرِضَ بِهِ غَرَضًا ، وَبَرِمَ بِهِ بَرَمًا ، وَأَجِمَهُ . وَٱجْتَوَاهُ . وَتَلَاهُ . (وَتَقُولُ :) أَمْلَلْتُ فُلَانًا ، وَأَبْرَمْتُهُ . وَأَسْأَمْتُهُ . (فَهُوَ مُمَلٌّ مُبْرَمٌ مُسْأَمٌ) . وَمَلِلْتُهُ . وَسَئِمْتُهُ . وَبَرِمْتُ بِهِ . (فَهُوَ مَمْلُولٌ مَسْؤُومٌ) . وَٱجْتَوَيْتُ ٱلْبِلَادَ وَٱسْتَوْخَمْتُهَا وَأَجِمْتُهَا إِذَا كَرِهْتَهَا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱلْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ : أَجِمَ مَلَّ . وَوَجِمَ سَكَتَ) .

بَابُ فِعْلِ ٱلشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يُقَالُ : أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلَانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِفًا وَحَادِثًا ، وَآنِفًا وَبَادِيًا ، وَعَائِدًا وَمُعَقِّبًا ، وَمُفْتَتِحًا وَمُكَرِّرًا . (وَيُقَالُ :) بَدَأَ فِي ٱلْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِ وَأَعَادَ ، وَبَدَأْتُ بِٱلْأَمْرِ بَدْأً

وَٱبْتَدَأْتُ بِهِ ٱبْتِدَاءً ، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلنَّوْمِ

ٱلنَّوْمُ . وَٱلرُّقَادُ . وَٱلسِّنَةُ . وَٱلْكَرَى . وَٱلْهُجُودُ . وَٱلْهُجُوعُ . وَٱلتَّهْوِيمُ . (يُقَالُ :) هُوَ نَائِمٌ . وَهَاجِدٌ . وَكَرٍ . وَهَاجِعٌ . وَٱلسُّبَاتُ نَوْمُ ٱلْعَلِيلِ . وَٱلْقَائِلَةُ نَوْمُ ٱلظَّهِيرَةِ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ قَائِلٌ (وَالجمع قُيَّلٌ) . وَهَاجِدٌ . وَهُجَّدٌ . وَقَوْمٌ نَائِمُونَ . وَهُجُودٌ . وَرَاقِدُونَ . وَرُقُودٌ . وَرُقَّدٌ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ :) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ

بَابُ ٱلسَّهَرِ

يُقَالُ سَهِرْتُ مِنَ ٱلسَّهَرِ ، وَأَرِقْتُ مِنَ ٱلْأَرَقِ ، وَسَهِدْتُ مِنَ ٱلسُّهَادِ . (وَيُقَالُ :) أَرَّقَنِي وَآرَقَنِي غَيْرِي ، وَسَهَّدَنِي وَأَسْهَدَنِي . قَالَ بِشْرٌ :

فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِيَ ٱلْعُقَارُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَرَى أَنْ أُمْسِ مُكْتَئِبًا حَزِينًا
كَثِيرَ ٱلْهَمِّ يُسْهِدُنِي ٱلْإِسَارُ

وَيُقَالُ: مَا ٱكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ ، وَلَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا ، وَإِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، وَهَوَّمْتُ تَهْوِيمًا ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ (إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ) . وَيَقِظٌ وَيَقُظٌ . (يُقَالُ:) أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ سِنَتِهِ ، وَنَبَّهْتُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ (إِذَا ذَكَّرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ) . وَأَهْبَبْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَفُلَانٌ غَائِبُ ٱلْقَلْبِ ، شَاهِدُ ٱلشَّخْصِ غَائِبُ ٱلْعَقْلِ . وَأُنْشِدَ لِمَحْمُودٍ ٱلْوَرَّاقِ :

يَا نَاظِرًا يَرْنُو بِعَيْنَيْ رَاقِدِ
وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدِ

باب بمعنى فلان شر الناس

يُقَالُ: فُلَانٌ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ، وَشَرُّ ٱلْعَالَمِ (وَالجمع ٱلْعَوَالِمُ وَٱلْعَالَمُونَ) . وَشَرُّ ٱلْوَرَى ، وَشَرُّ ٱلْعِبَادِ ، وَشَرُّ ٱلْأُمَمِ ، وَشَرُّ ٱلْخَلِيقَةِ وَٱلْخَلَائِقِ ، وَشَرُّ ٱلْجِبِلَّةِ (والجمع

ٱلْجِلَّالَاتُ) . وَشَرُّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، وَشَرُّ ٱلْحَيَوَانِ . (ٱلثَّقَلَانِ ٱلْإِنْسُ . وَٱلْجِنُّ . وَٱلْحَيَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ ٱلرُّوحُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا ٱلْعَرَبُ وَٱلْعَجَمُ فَيُقَالُ : قَهَرَ فُلَانٌ ٱلثَّقَلَيْنِ . وَقِيلَ إِنَّ ٱلثَّقَلَيْنِ لَيْسَ بِمُثَنًّى حَقِيقَةً إِذْ لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ثَقَلٌ . وَإِنَّمَا هُوَ كَٱلْخَافِقَيْنِ لِلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ وَٱلرَّافِدَيْنِ لِدِجْلَةَ وَٱلْفُرَاتِ . وَٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا أَهْلُ ٱلْمِلَّةِ . وَأَهْلُ ٱلذِّمَّةِ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِمِ ٱلْجِزْيَةُ وَلَهُمْ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلذِّمَّةُ . وَهُمُ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ وَٱلْمَجُوسُ . وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ خَاصَّةً لِأَنَّ ٱلْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ)

بَابٌ فِي ٱلتَّفْضِيلِ

وَيُقَالُ : هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ ، وَأَجْوَدُ ذِي كَفَّيْنِ ، وَأَمْشَى ذِي رِجْلَيْنِ ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ ، وَأَعَفُّ ذِي مِقْوَلٍ . وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ

باب التكوين والخلق

يُقال: بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْرَأُهم، وفَطَرَهم يَفْطُرُهم، وذَرَأَهم يَذْرَأُهم. (ويُقال: ثلاثة أشياء أصلها الهمز ولا تهمز. الذُرِّيَّة مِن ذَرَأْتُ، والنبيّ مِن نَبَأْتُ. والبَرِيَّة مِن بَرَأْتُ. قال ابن خالويه: وزاد ثعلب: والرَّوِيَّة مِن رَوَّأْتُ في الأمر)، وأنشأهم. وجبلهم. وخلقهم. (ويُقال:) طُبِعَ الرَّجُلُ على الشَّرَارَة، وجُبِلَ. وأُسِّسَ. وطُوِيَ. وبُنِيَ. وفيه غريزةُ شَرٍّ، ونَحِيتَةُ شَرٍّ، ونَحِيزَةُ شَرٍّ، وضَرِيبَةُ شَرٍّ

باب السخاء

يُقال: فلانٌ سَخِيٌّ (والجمع أسخياء)، وسَمْحٌ (والجمع سُمَحاء). وجَوَادٌ (والجمع جُوداء وأجواد وأجاود). وهو مِعْطاءٌ، وخِرْقٌ. وفَيَّاضٌ. ومِرْزَأٌ. وهو طَلْقُ اليدين، ورَحْبُ الصدر، ورَحْبُ السِّرْبِ

وَهُوَ رَحْبُ ٱلْيَدَيْنِ ، وَسَبْطُ ٱلْأَنَامِلِ ، وَنَدِيُّ ٱلْكَفَّيْنِ ، وَرَحْبُ ٱلذِّرَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَلَدِ وَٱلْفِنَاءِ ، وَمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، وَأَرْيَحِيٌّ ، وَهُوَ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وَمُفِيدٌ مُبِيدٌ ، وَجَوَادٌ لَا يُلِيقُ دِرْهَمًا ، وَوَاسِعُ ٱلْفِنَاءِ ، وَرَحْبُ ٱلْعَطَنِ ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لِطَالِبٍ ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ ، وَهُوَ كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) مَا أَمْجَدَ أَخْلَاقَهُ ، وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ ، وَأَضْفَى نَوَافِلَهُ ، وَأَنْدَى أَنَامِلَهُ ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ ، وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ ، وَأَبْسَطَ كَفَّهُ ، وَأَكْثَرَ صَنَائِعَهُ ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ ، وَأَكْرَمَ طَبَائِعَهُ ، وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ ، وَأَوْطَأَ كَنَفَهُ ، وَأَطْوَلَ بَاعَهُ ، وَإِنَّهُ لَخَرِقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ ، وَمَذِلٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ . وَهِيَ ٱلَّتِي تَزُقُّ فَرْخَهَا حَتَّى لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا

باب البخل

يقال: فلان بخيل (والجمع بخلاء). وشحيح (والجمع أشحّاء وأشحّة). وضنين (والجمع أضنّاء). ولئيم (والجمع لئام). (يقال:) بخل بالشيء، وضنّ به، ونفس به، وشحّ به، ولحز به، وهو جامد الكفين، وضيّق العطن. (يقال:) فلان ضيّق، حرج وحرج، ولئيم المهزّة، وصالت الزند، وشحيح النفس، ومكفوف عن الخير، ومغلول اليد عن الخير، وعن الحسن والإحسان، ولئيم النفس، وقصير اليد عن كل خير، وقصير الباع، ودقيق النفس، ودنيّ النفس. (وفي الأمثال:) رب صلف تحت الراعدة. (وفيها:) خذ من الرضفة ما عليها. وقد تحلب الضجور العلبة والعلبتين. (وفي الأمثال أيضا:) ما يبض حجره، ولا تندى صفاته، ولا تبلّ إحدى يديه الأخرى. (البخل، واللؤم:

وَالشُّحُّ . وَالضِّنُّ . وَالإِمْسَاكُ . وَالدَّنَاءَةُ . وَالدِّقَّةُ . وَاحِدٌ . وَأَمَّا الدَّنَاوَةُ فَهِيَ القَرَابَةُ . وَالْمُمْسِكُ وَالْمَسِيكُ وَالْمُسْكَةُ كُلُّهُ البَخِيلُ)

باب المَسِّ وَالتَّصَوُّرَاتِ وَالجُنُونِ

يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ وَرَئِيٌّ ، وَبِهِ طَيْفٌ أَيْ جِنَّةٌ ، وَبِهِ لَمَمٌ ، وَبِهِ جُنُونٌ ، وَبِهِ خَيْفَةٌ ، وَبِهِ خَيْفَةٌ ، وَبِهِ خِفَّةٌ أَيْضًا ، وَبِهِ رِعْيٌ ، وَبِهِ وَسْوَسَةٌ ، وَبِهِ عُقْلَةٌ مِنَ السِّحْرِ ، وَقَدْ عَمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ . (وَتَقُولُ :) تَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْءُ ، وَتَخَيَّلَ لَهُ الشَّيْءُ ، وَتَصَوَّرَ لَهُ ، وَقَدْ آاى لَهُ ، وَعَنَّ لَهُ ، وَسَنَحَ لَهُ ، وَشَخَصَ لَهُ ، وَنَجَمَ لَهُ . (وَالخَيَالُ . وَالمِثَالُ . وَالشَّخْصُ . وَالطَّلَلُ . وَالشَّبَحُ . وَالجِرْمُ . وَالجَسَدُ . وَالجِسْمُ . وَالصُّورَةُ . والجمع الأَشْخَاصُ . وَالأَشْبَاحُ . وَالأَجْرَامُ . وَالأَجْسَامُ وَالصُّوَرُ وَاحِدٌ) وَتَرَآى إِلَيْهِ

بَابُ الفَتْلِ

يُقَالُ : فَتَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ ، وَأَمْرَرْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ ، وَأَحْصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ ، وَأَخْصَفْتُهُ فَهُوَ مُخْصَفٌ ، وَأَغَرْتُهُ فَهُوَ مُغَارٌ . (وَالْحِبَالُ وَالْأَمْرَارُ . وَالْمَرَائِرُ . وَالْأَمْرَاسُ وَاحِدٌ) . (وَالْعِصَمُ خُيُوطٌ يُشَدُّ بِهَا الْعِقْدُ . وَالسَّبَبُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ يُوصَلُ بِهَا الْحَبْلُ حَتَّى يَنَالَ آخِرَ الْبِئْرِ . وَالسَّحِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ) . وَانْتَكَثَ الْحَبْلُ إِذَا ذَهَبَ فَتْلُهُ ، وَانْتَقَضَ وَرَثَّ إِذَا أَخْلَقَ . (وَالْمَرَسُ الْحَبْلُ وَالْجَمْعُ أَمْرَاسٌ) . (وَيُقَالُ :) أَرَبْتُ الْعُقْدَةَ تَأْرِيبًا إِذَا شَدَدْتَهَا . وَالرُّمَّةُ الْحَبْلُ الْخَلَقُ . وَمِثْلُهُ أَخْزَاقٌ . وَأَشْطَانٌ . وَأَسْمَالٌ . وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ . وَأَقْطَاعٌ إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا خَلَقًا . (وَالْقَلْسُ حَبْلٌ لِلسَّفِينَةِ)

باب الطالب

يُقالُ : انْتَجَعَ فُلانٌ فُلانًا إذا قَصَدَهُ طالبًا لِمَعْرُوفِهِ ، واعْتَفاهُ ، وَاجْتَداهُ ، وَاسْتَجْداهُ أي طَلَبَ جَدْواهُ وَجَداهُ أيضًا . وَاسْتَماحَهُ . وَاسْتَرْفَدَهُ . وَاسْتَمْنَحَهُ . وَاسْتَمَدَّهُ . وَاسْتَمْطَرَهُ . (وَالْمُنْتَجِعُ . وَالْمُعْتَفِي . وَالْمُسْتَجْدِي . وَالْمُسْتَمِيحُ . وَالْجادي . وَالْمُرِيغُ . وَالطَّالِبُ . وَالْمُسْتَمْنِحُ . وَالْمُسْتَرْفِدُ . واحِدٌ) . (وَالْمُخْتَبِطُ الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ مِنْ غَيْرِ رَحِمٍ وَلا وُصْلَةٍ)

باب التمكين والتوطيد

بَنَتِ الْعَرَبُ كَلامَها عَلَى الْأَمْثالِ وَالتَّشْبِيهِ فَقالُوا : اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ . (وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ . وَلَكِنَّهُمْ أَرادُوا ثَباتَهُ وَاسْتِحْكامَهُ . وَجَعَلُوا لِلْمُلْكِ وَالنِّعْمَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالْآمالِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَضْعُفُ مَرَّةً وَيَقْوَى مَرَّةً أَساسًا وَقَواعِدَ وَوَطائِدَ فَقالُوا) ثَبَتَ

ٱللّهُ أساسَ ٱلدّينِ وَٱلخِلافَةِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَواعِدَهُ . وَأرْكانَهُ . وَدَعائِمَهُ . ووَطائِدَهُ . (وَقالوا :) أَشْتَدَّتْ عُرَى ٱلدّينِ وَٱلخِلافَةِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَعُقَدُهُ . وَعِصَمُهُ . وَمَناكِبُهُ . وَمَساكُهُ . وَقُواهُ . (وَقالوا :) ٱسْتَحْصَفَتْ أَسْبابُ ٱلدّينِ وَٱلْمُلْكِ ، وَحِبالُهُ . وَمَرائِرُهُ . وَعَلائِقُهُ . وَأَواخِيُّهُ . وَمَناكِبُهُ . (وَإذا أرَدْتَ تَأْكِيدَ ٱلحالِ وَٱلْمَوَدَّةِ قُلْتَ :) قَدْ ثَبَتَتْ وَطائِدُ ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَنا ، وَرَسَتْ قَواعِدُها ، وَتَوَكَّدَتْ عَلائِقُها ، وَٱسْتَحْصَفَتْ أَسْبابُها ، وَقَوِيَتْ مَرائِرُها ، وَأُمِرَّ حَبْلُها ، وَتَأَكَّدَتْ أَواخِيُّها ، وَتَأَيَّدَتْ عُراها ، وَأُبْرِمَ حَبْلُها ، وَٱشْتَدَّتْ قُواها . (وَتَقولُ :) ٱلْمَوَدَّةُ وَٱلحالُ بَيْنَنا راسِيَةُ ٱلقَواعِدِ ، ثابِتَةُ ٱلوَطائِدِ ، مُشَيَّدَةُ ٱلأرْكانِ ، مُسْتَحْصَفَةُ ٱلأسْبابِ ، وَثيقَةُ ٱلعَلائِقِ مُحْصَدَةُ ٱلمَرائِرِ . (وَتَقولُ فِي ٱلدّينِ وَٱلعَهْدِ وَٱلعَقْدِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ :) هٰذا أمْرٌ قَدْ وَطَّدَ ٱللّهُ

أَسَاسَهُ ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ ، وَأَمَرَّ عُرْوَتَهُ ، وَشَدَّدَ عُقَدَهُ ، وَأَبْرَمَ مَرَائِرَهُ

باب ضَعْفِ الأَمْرِ وَانْحِلَالِهِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ : قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَضَعُفَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَتَضَعْضَعَتْ دَعَائِمُهَا ، وَانْتَكَثَتْ مَرَائِرُهَا ، وَانْحَلَّتْ عِصَمُهَا ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَتَجَذَّمَتْ عُرَاهَا ، وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا ، وَرَثَّتْ قُوَاهَا ، وَرَثَّتْ حِبَالُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

دِيَارُ لَيْلَى وَشَعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ
وَالْحَبْلُ إِذْ ذَاكَ لَا رَثٌّ وَلَا خَلَقُ

وَتَقُولُ : مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي ، وَلَا رَثَّ حَبْلُكَ

باب رُجُوعِ ٱلأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ

تَقُولُ رَجَعَ ٱلأَمْرُ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِهِ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَأَعَادَهُ ٱللهُ فِي نِصَابِهِ ، وَأَقَرَّهُ ٱللهُ فِي قَرَارِهِ ، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ ، وَطَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا . (وَفِي ٱلأَمْثَالِ :) أَخَذَ ٱلْقَوْسَ بَارِيهَا ، وَعَادَ ٱلرَّمْيُ إِلَى ٱلنَّزَعَةِ ، وَهُمُ ٱلرُّمَاةُ

باب ٱلِاعْتِصَامِ

يُقَالُ : اعْتَصَمَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَعَاذَ بِهِ عِيَاذًا ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ لَجَأً وَلَجِئَ أَيْضًا ، وَلَاذَ بِهِ لِوَاذًا وَلِيَاذًا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا غَلَطٌ وَٱلصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ لَاذَ بِهِ لِيَاذًا . وَلَاوَذَ بِهِ لِوَاذًا) . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ :) لِوَاذًا فَلْيَحْذَرْ . فَٱلأَوَّلُ مِثْلُ قَامَ قِيَامًا . وَٱلثَّانِي مِثْلُ قَاوَمَ قِوَامًا . (وَيُقَالُ : وَأَلَ إِلَيْهِ ، وَوَلَهَ إِلَيْهِ ، وَٱسْتَنَدَ إِلَيْهِ ، وَٱسْتَجَارَ بِهِ) . (وَٱلِاسْتِجَارَةُ . وَٱلِاسْتِجَاشَةُ . وَٱلِاسْتِمْدَادُ بِمَنْزِلَةٍ) . (وَفِي ٱلأَمْثَالِ :)

اِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ ٱللَّهْفَانُ وَإِلَى أُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهِفَ

قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

وَإِذَا يُصِيبُكَ وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

حَدَثٌ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ ٱلْأَوْثَقِ

وَيُقَالُ : ٱسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ ، وَٱسْتَجَاشَهُ فَأَجَاشَهُ ، وَٱسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ . (وَتَقُولُ :) أَتَتْنِي ٱلْأَمْدَادُ . وَٱلْأَنْجَادُ . (أَجْنَاسُ ٱلْمُعْتَصَمِ) ٱلْمَلْجَأُ . وَٱلْمَعْقِلُ . وَٱلْمَلَاذُ . وَٱلْمُسْتَجَارُ . وَٱلْمُعْتَصَمُ . وَٱلْمَفْزَعُ . وَٱلْمَعَاذُ . وَٱلْمُلْتَحَدُ . وَٱلْمَوْئِلُ وَاحِدٌ

بَابُ ٱلِٱسْتِغَاثَةِ

يُقَالُ : أَغَاثَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَصْرَخَهُ ، وَأَجَارَهُ . (وَتَقُولُ :) أَصْرَخَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَغَاثَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ ، وَٱلصَّارِخُ ٱلْمُسْتَغِيثُ ، وَهُوَ ٱلْمُغِيثُ أَيْضًا . وَهٰذَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ) مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ . (وَلَا يُقَالُ غِيَاثُكَ لِأَنَّهُ مِنْ

ٱلْغَوْثِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنَّا نَقُولُ : قِيَامُكَ وَصِيَامُكَ وَهُوَ مِنَ الواو لَكِنْ قُلِبَتِ الواوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَغَوَاثُكَ صَحَّتِ الواوُ فِيهِ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً) . وَخَفَرَهُ . وَمَنَعَهُ . وَحَمَاهُ . (وَيُقَالُ :) خَفَرْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا حَمَيْتَهُ (وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ) . وَٱلْخِفَارَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْمُتَصَرِّفِينَ (لِلْمُتَخَفِّرِينَ) مِنَ ٱلْجَعَالَةِ وَٱلْعُمَالَةِ ، وَخَفِرَتِ ٱلْإِبْنَةُ خَفَرًا إِذَا ٱسْتَحْيَتْ . (وَٱلْخَفَرُ ٱلْحَيَاءُ) . وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي إِحْمَاءً وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً إِذَا مَنَعْتَهُ (وَحَمِيتُ حَمِيَّةً وَمَحْمِيَةً إِذَا أَنِفْتَ . وَحَمِيَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى حَمْيًا . وَحَمَيْتُ ٱلْمَرِيضَ حِمْيَةً وَحِمْوَةً . وَأَحْمَيْتُ ٱلْحَدِيدَ فِي ٱلنَّارِ وَأَحْمَيْتَ ٱلْمَكَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ حِمًى) . وَذَبَّ عَنْهُ ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ ، وَنَاضَلَ عَنْهُ ، وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيَادًا ، وَجَاحَشَ عَنْهُ ، وَكَاوَحَ عَنْهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ . (وَقِيلَ :) مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا

وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ • (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ فِي جِوَارِ فُلَانٍ وَذِمَّتِهِ • وَذِمَارِهِ • وَحِمَاهُ • وَخُفَارَتِهِ • وَحَرِيمِهِ • (وَتَقُولُ :) هُوَ فِي أَعَزِّ جِوَارٍ • وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ • وَهُوَ أَبِيُّ ٱلضَّيْمِ • عَزِيزُ ٱلْجِوَارِ • قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَجَارُ ٱلْأَزْدِ مَسْكَنُهُ ٱلنُّجُومُ

باب فِي ٱلصُّحْبَةِ

تَقُولُ : فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُلَانٍ • وَفِي نَاحِيَتِهِ • وَكَنَفِهِ • وَلَوْذِهِ • وَذَرَاهُ • وَفِيْئِهِ • وَظِلِّهِ • وَعَقْوَتِهِ • وَجَنَابِهِ

بَابُ ٱلذَّبِّ عَنِ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ فُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَقِيقَةِ ٱلدِّينِ • وَعَنْ حِمَى ٱلْإِسْلَامِ • وَعَنْ عُرْوَةِ ٱلْإِسْلَامِ • وَعَنْ حَرِيمِ ٱلْإِسْلَامِ • (وَٱلْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى ٱلْمَرْءِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ • وَٱلْحَفِيظَةُ مَا يَجِبُ عَلَى ٱلرَّجُلِ حِفْظُهُ وَتَنْبَغِي ٱلْحَفِيظَةُ

لَهُ . وَٱلذِّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يُتَذَمَّرَ لَهُ أَيْ يُغْضَبُ . قَالَ عَنْتَرُ :

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا
بِٱلسَّيْفِ عَنْ حَامِي ٱلْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ)

وَيَدْفَعُ عَنْ بَيْضَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَحَوْزَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَبُحْبُوحَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَدَارِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَرْصَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَسَاحَةِ ٱلْإِسْلَامِ (وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ مُجْتَمَعُهُمْ . وَعُقْرُ دَارِهِمْ أَصْلُ دَارِهِمْ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَذْهَبُ ٱلْأَحْسَابُ عَنْ عُقْرِ دَارِنَا
وَلٰكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ ٱلْمَالِ تَذْهَبُ)

باب الاستباحة وانتهاك الحمى

يُقَالُ : ٱسْتَبَاحَ ذِمَارَ ٱلْعَدُوِّ ، وَفِنَاءَهُمْ . وَحِمَاهُمْ . وَٱنْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ ، وَٱسْتَبَى ذَرَارِيَّهُمْ ، وَسَبَى أَيْضًا . (يُقَالُ :) جَاسَ فُلَانٌ دِيَارَ ٱلْقَوْمِ ، وَدَوَّخَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ ، وَثِقَلِ وَطْأَتِهِ ، وَأَثْخَنَ فِيهَا

باب الإثم

يقال: لا وزر عليك في ذلك (والجمع أوزار). ولا مأثم (والجمع المآثم. وجمع الإثم آثام). ولا حوب، ولا حرج، ولا جناح، ولا وكف (والوكف الإثم. وهو العيب أيضاً). (يقال:) هذا الشيء بسل محرم، وهذا حل بل، طلق محلل، (والبسل الحلال. والبسل الحرام. وهو من الأضداد. قال الشاعر:

أيثبت ما زدتم وتلقى زيادتي
دمي لكم إن ساغ هذا لكم بسل

أي حلال طلق). (والإصر الإثم والذنب. ومنه قول القرآن الشريف: ويضع عنهم إصرهم). (ويقال) فلان أثيم إذا كان يتعرض للمآثم. (وكان يزدجرد يلقب الأثيم لسوء سياسته وسيرته. وجمع الأثيم أثمة مثل فجرة، وكفرة، وظلمة، وفسقة، وغدرة).

وَمَكْرَهٍ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَوْ جُمِعَ إِثْمٌ لَقِيلَ آثَامٌ مِثْلُ عَلِيمٍ عُلَمَاء)

باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر

ٱلْإِخْبَاتُ . وَٱلْخُشُوعُ . وَٱلْخُضُوعُ . وَٱلتَّوَاضُعُ فِي ٱلدِّينِ . وَٱلتَّبَتُّلُ . وَٱلتَّعَبُّدُ . وَٱلتَّنَسُّكُ . وَٱلتَّزَهُّدُ . وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُهُ يَبْتَهِلُ إِلَى رَبِّهِ ، وَيَجْأَرُ ، وَيَضْرَعُ ، وَيَتَضَرَّعُ . وَوَرِعَ ٱلرَّجُلُ يَرِعُ رِعَةً (وَيَتَوَرَّعُ عَنِ ٱلْإِثْمِ) . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) قَدِ ٱقْتَرَفَ ذَنْبًا إِذَا ٱكْتَسَبَهُ ، وَأَتَى ٱلْمُنْكَرَ ، وَٱجْتَرَحَ ٱلْإِثْمَ ، وَٱقْتَرَفَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَٱنْغَمَسَ فِي ٱلْمَعَاصِي ، وَٱرْتَكَبَ كُلَّ مَحْظُورٍ وَمُحَرَّمٍ ، وَفُلَانٌ لَا يَحْجُزُهُ تُقًى ، وَلَا يَرْدَعُهُ نُهًى ، وَلَا يَكُفُّهُ تَحَرُّجٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَوْتَغَ فُلَانٌ دِينَهُ إِيتَاغًا إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُوتِغُهُ وَيُوثِمُهُ

باب النزاهة

يقال في المروءة والجلالة : فلان يتكرم عن ذلك ، ويتنزه عنه ، ويتصون عنه ، ويترغب عنه ، ويترفع عنه ، ويستنكف منه ، ويأنف له ، ويتجلل عنه ، ويعف عنه . (وجمع العفيف أعفاء) . (وقال بعض الأدباء :) لو لم أدع الكذب تأثما . لتركته تكرما . (وتقول :) أنا أربأ بك من هذا الفعل القبيح . وأنبأ بك عنه ، وأنزهك عنه ، وأرغب بك عنه ، وآنف لك منه ، وأستنكف لك منه

باب العار

تقول : لا عار عليك في ذلك ، ولا شنار ، ولا سبة ، ولا مسبة ، ولا منقصة ، ولا وكف ، ولا وصمة ، ولا هجنة ، ولا سوءة . (يقال : سوءة سوءاء) . ولا دنية ، ولا خزاية ، ولا مخزاة ، ولا عيب ، ولا شين . (وتقول :) هذا أمر يشينك ،

وَيَعْرُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُجَلِّلُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُقَنِّعُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُسَرْبِلُكَ ٱلْعَارَ . (يُقَالُ : تَسَرْبَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱلْعَارِ ، وَتَجَلْبَبَ بِٱلدَّنِيئَةِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا فِعْلٌ يُنَكِّسُ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَغُضُّ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَقْصُرُ مِنَ ٱلْأَحْسَابِ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يُطَوِّقُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُخَطِّمُكَ ٱلْعَارَ . (وَتَقُولُ :) هٰذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي ٱلْأَعْقَابِ ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ ٱلْخَزَايَا ، بَرِيٌّ مِنَ ٱلذَّنْبِ ، وَمِنَ ٱلْمَذَامِّ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يَدْحَضُ عَنْكَ ٱلْعَارَ أَيْ يَدْفَعُهُ ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ ٱلْعَارَ

بَابُ ٱلْمَذَمَّةِ وَٱلْاِحْتِقَارِ وَإِبَاءِ ٱلضَّيْمِ

يُقَالُ : لَا مَذَمَّةَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا مَذَلَّةَ ، وَلَا بِذْلَةَ ، وَلَا غَضَاضَةَ ، وَلَا هَضِيمَةَ ، وَلَا جُنَاحَ ، وَلَا ٱضْطِهَادَ ، وَلَا مَهَانَةَ ، وَلَا صَغَارَ ، وَلَا نَقِيصَةَ ، وَلَا خَسِيفَةَ . (وَيُقَالُ :) ضَامَنِي فُلَانٌ فَأَنَا مَضِيمٌ ، وَٱهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ ، وَتَهَضَّمَنِي أَيْضًا فَأَنَا مُتَهَضَّمٌ ،

وتهضّمت لفلان إذا تذلّلت له . (وتقول :) سامني فلانٌ خطّةَ خسفٍ ، واضطهدني فأنا مضطهَدٌ ، واستذلّني فأنا مستذَلٌّ ، وأهانني فأنا مهانٌ .

(وتقول :) حميتُ من الحَمِيّة ، والأنفة ، والضيم . ولا ينبغي لفلانٍ أن يحمى أنفًا من هذا ، ومع فلانٍ إباءٌ ، ومحمية ، وأنفة . وهو أبيُّ الضيم ، منيع الجانب . قال الشاعر :

وإنّ الّذي حدّثتم في أنوفنا
وأعناقنا من الإباء كما هيا

وقال آخر :

ونُبّيت مخزومًا وعوفَ بن مالكٍ
حَمَوْا أمسِ أنفًا أن تُساق العشائرُ

ويقال : لهم أنفسٌ أبيّةٌ ، وأنوفٌ حميّةٌ ، (الحميّة ، والأنفة ، والحفيظة ، والعزّة ، والإباء واحد) (ويقال :) هو أذلّ من النقد ، وأصبر على الهوان

مِنَ ٱلْوَتَدِ ، وَأَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ ، وَأَهْوَنُ مِنَ ٱلْمَهَانَةِ ، وَلَا رَأَيْتُ أَذَلَّ نَفْسًا . وَلَا أَقَرَّ بِضَيْمٍ . وَلَا أَقْبَلَ لَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ أَغْمَضَ عَلَى ٱلذُّلِّ ، وَأَغْضَى عَلَى ٱلضَّيْمِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَى أَنْفًا مِنْ فُلَانٍ ، وَلَا آنَفَ مِنْهُ ، وَرَأَيْتُهُ أَنِفًا ، مُحْمِيًّا . مُحْمِسًا . وَفُلَانٌ لَا يُعْطِي ٱلضَّيْمَ . وَلَا ٱلظُّلَامَةَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَبَى لِي أَنْ أُعْطِي ٱلظُّلَامَةَ مَعْشَرٌ
أُبَاةٌ وَأَجْدَادٌ كِرَامٌ وَأَشْعُبُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمَوْتُ ٱلْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً
أَعَفُّ وَأَغْنَى فِي ٱلْأَنَامِ وَأَكْرَمُ

وَقَالَ آخَرُ :

فُمُتْ مَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةٌ
أَلَا إِنَّمَا ٱلنُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا

وَقَالَ آخَرُ :

وَلِي فِي كُلِّ أَصْيَدَ مِنْ يَمَانٍ أَبِيِّ الضَّيْمِ مِنْ قَوْمٍ أُبَاتِ

قَالَ آخَرُ:

وَنَامَتْ بِمَيْنٍ عَلَى خِزْيَةٍ
وَأَغْضَتْ عَلَى الذُّلِّ أَشْفَارَهَا

وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ، وَلَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ:) لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ، وَلَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرِيمِ.

باب الشفقة

يُقَالُ: فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ إِشْفَاقًا وَمَشْفَقَةً، وَيَحْنُو وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى
وَكَيْفَ تَحَنِّيهَا عَلَى مَنْ يُهِينُهَا

وَيُقَالُ: حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنُوًّا. (وَحَنَيْتُ الْعُودَ حَنْيًا). وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ، وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ، وَيَرْؤُفُ بِكَ، وَيَرْأَفُ أَيْضًا. (وَيُقَالُ:) ظَأَرَتْ

على فلان اظّأر ظؤورا، وقد ظأرتني عليه رحم وظأرتني عليه رحمة. (وفي الأمثال: الطعن مظأرة). وفلان يحدب عليك، ويشفق عليك، ويعطف عليك، ويرق عليك، وهو أحنى الناس ضلوعا عليك، ومع فلان حيطة. (ولا يقال حيط). رأف برعيته من الرأفة وهي أشد الرحمة. (ويقال:) قد تحركت لفلان مني رحم، وأطّت مني رحم، وأضّت له مني رحم، وقاءت له مني رحم، وانصاعت له مني رحم، وظأرت مني عليه رحم. (وفي الأمثال:) لا يعدم الحوار من أمه حنة، ولا تعدم من ابن عم نصرا. (والرقة. والرحمة. والرأفة. والتحنن. والإشفاق. والحنو. والعطف. والشفقة. واحد)

بَابُ ٱلْقَسَاوَةِ

يُقَالُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ: قَدْ قَسَا عَلَيْهِمْ. (وَٱلْقَسْوَةُ، وَٱلْفَظَاظَةُ، وَٱلْخُشْنَةُ، وَٱلْغِلْظَةُ، وَاحِدٌ). وَفُلَانٌ قَاسِي ٱلْقَلْبِ، غَلِيظُ ٱلْكَبِدِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

يُبْكَى عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ
لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ ٱلْإِبِلِ

وَيُقَالُ: كَلَّتْ بَصَائِرُهُمْ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَخِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَغَلُظَتْ أَكْبَادُهُمْ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ تَقْسُو قَسْوَةً وَقَسَاوَةً، وَفَظَّتْ أَنْفُسُهُمْ وَجَفَتْ

بَابٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلْحَرْبِ وَأَمَاكِنِهَا تُسْتَعْمَلُ فِي ٱلرَّسَائِلِ

ٱلْحُرُوبُ. وَٱلْوَقَائِعُ. وَٱلْمَلَاحِمُ. وَٱلزُّحُوفُ. وَٱلْوَغَى. وَٱلرَّحَى. وَٱللِّقَاءُ. وَٱلْهَيْجَاءُ. وَٱلْهَيْجَا. (بِٱلْقَصْرِ وَٱلْمَدِّ). وَٱلْوَغَى. وَوَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي ٱلْقِتَالِ، وَأَوْقَعَ بِهِمْ. (وَوَاحِدُ ٱلْوَقَائِعِ وَقْعَةٌ. فَأَمَّا ٱلْوَقْعَةُ فَإِنَّ

جَمْعُهَا ٱلْوَقَعَاتُ) . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) إِنَّ ٱلْفِرَارَ مِنَ ٱلزَّحْفِ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ . (أَسْمَاءُ مَوَاضِعِ ٱلْحَرْبِ) ٱلْمَعْرَكَةُ ، وَٱلْمُعْتَرَكُ . وَٱلْحَوْمَةُ . وَٱلْمَجَالُ . وَٱلْمَكَرُّ . وَٱلْمَأْقِطُ مِنَ ٱلْمَضِيقِ ، وَمَوَاقِفُ ٱلتَّخَاصُمِ ، وَمَنَازِلُ ٱلتَّحَاكُمِ .

بَابُ ٱشْتِعَالِ ٱلْحَرْبِ

يُقَالُ : نَشِبَتِ ٱلْحُرُوبُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ نُشُوبًا ، وَٱشْتَبَكَتْ . وَٱضْطَرَمَتْ . وَٱتَّقَدَتْ . وَٱسْتَعَرَتْ . وَٱلْتَهَبَتْ . وَٱصْطَلَتْ . وَٱحْتَدَمَتْ . (وَيُقَالُ :) حَرْبٌ عَبُوسٌ (لِلشَّدِيدَةِ) . (وَيُقَالُ :) أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارًا لِلْحَرْبِ ، وَأَضْطَرَمَهَا ، وَسَعَرَهَا . (وَسَعَرْتُ ٱلنَّارَ أَسْعَرُهَا سَعْرًا . وَسَعَرَ فُلَانٌ ٱلْبِلَادَ نَارًا) . وَشَبَّهَا شَبًّا ، وَأَرَّثَهَا تَأْرِيثًا ، وَحَشَّهَا ، وَأَوْرَاهَا إِيرَاءً ، وَحَضَأَهَا حَضْأً ، وَأَجَّجَهَا تَأْجِيجًا ، وَأَذْكَاهَا ، وَأَحْمَشَهَا إِحْمَاشًا . (وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرْبِ :) قَصُرَتِ ٱلْأَعِنَّةُ ، وَٱشْتَجَرَتِ ٱلْأَسِنَّةُ ، وَتَنَازَلَ ٱلْفُرْسَانُ ، وَٱصْفَرَّتِ ٱلْأَلْوَانُ ،

وَٱلْتَحَمَتِ ٱلْحُرُوبُ ، وَٱشْتَجَرَتِ ٱلْهَيْجَاءُ ، وَسَطَعَ ٱلرَّهَجُ مِنْ سَنَابِكِ ٱلْخَيْلِ ، وَوَقَعَتِ ٱلسُّيُوفُ عَلَى ٱلْكَوَاثِبِ ، وَخَفَقَتِ ٱلْأَعْمِدَةُ عَلَى ٱلْمَغَافِرِ ، وَتَصَلْصَلَتِ ٱلدُّرُوعُ مِنْ وَقْعِ ٱلْبِيضِ ، وَتَدَاعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ ، وَتَجَاوَبَتِ ٱلْأَصْدَاءُ ، وَتَرَجْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ ، وَزُلْزِلَتِ ٱلْأَقْدَامُ مِنْ وَلْوَلَةِ ٱلْأَنْجَادِ ، وَرَنِينِ ٱلْقِسِيِّ ، وَقِرَاعِ ٱلرِّمَاحِ ، وَتَصَادَمَتِ ٱلْأَبْطَالُ ، وَتَبَارَزَتِ ٱلرِّجَالُ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلْآجَالُ تَفْتَرِسُ ٱلْآمَالَ ، وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ

باب ٱلْمُحَارَبَة

(وَيُقَالُ:) حَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا مُحَارَبَةً ، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةً ، وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةً ، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً ، وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةً ، وَنَاهَضَهُ مُنَاهَضَةً ، وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً ، وَنَاشَبَهُ ٱلْحَرْبَ مُنَاشَبَةً ، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةً ، وَحَاكَمَهُ مُحَاكَمَةً ، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً ، وَجَاهَدَ ٱلْكُفَّارَ مُجَاهَدَةً . (يُقَالُ:)

كَانَتْ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوَشَةٌ ، وَمُجَاوَلَةٌ ، وَمُطَاوَلَةٌ . (وَمِنْ أَجْنَاسِ ٱلْمُطَاوَلَةِ وَٱلْمُضَارَبَةِ فِي ٱلْحَرْبِ :) ٱلْمُبَادَلَةُ . وَٱلْمُبَالَطَةُ . وَٱلْمُبَامَلَةُ . وَٱلْمُحَاسَلَةُ . وَٱلْمُجَالَدَةُ . وَٱلْمُجَاهَدَةُ . وَٱلْمُسَاقَاةُ . وَٱلْمُنَافَحَةُ بِالسُّيُوفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ . وَٱلْمُكَافَحَةُ . وَٱلْمُغَاوَرَةُ . وَٱلْمُبَالَدَةُ . وَٱلْمُصَاوَلَةُ . وَٱلْمُعَارَكَةُ . وَٱلْمُسَاوَرَةُ . وَٱلْمُقَارَعَةُ . وَٱلْمُشَارَدَةُ

باب خُمُودِ نَارِ ٱلْحَرْبِ

وَيُقَالُ : خَمَدَتْ نَارُ ٱلْحَرْبِ تَخْمُدُ ، وَبَاخَتْ تَبُوخُ ، وَطَفِئَتْ تَطْفَأُ ، وَخَبَتْ تَخْبُو ، وَهَمَدَتْ تَهْمُدُ ، وَوَضَعَتِ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا إِذَا سَكَنَتْ . (وَيُقَالُ :) أَطْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَ ٱلْحَرْبِ ، وَأَخْمَدَ لَظَاهَا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَتَهَا ، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا ، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا

بَابُ ٱلزَّلَازِلِ وَٱلْفِتَنِ

ٱلزَّلَازِلُ ، وَٱلْفِتَنُ ، وَٱلْهَرْجُ ، وَٱلْهَزَاهِزُ ، وَٱلْهَيْجُ ، وَٱلدَّوَاهِي . (وَيُقَالُ :) أَثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَٱسْتَوْرَى زِنَادَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَٱسْتَفْتَحَ بَابَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَحَلَّ عِصَمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَرَاشَ جَنَاحَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَسَدَّدَ سَهْمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَحَلَّ عِقَالَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَتَدَرَّعَ جِلْبَابَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَأَصْلَتَ سَيْفَ ٱلْفِتْنَةِ . (وَيُقَالُ :) فِتْنَةٌ صَمَّاءُ ، وَفِتْنَةٌ عَمْيَاءُ ، وَفِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ، وَفِتَنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ ٱلْبَحْرِ ، وَفِتَنٌ كَٱلسَّيْلِ بِٱللَّيْلِ

بَابُ تَسْكِينِ ٱلْفِتْنَةِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ هٰذَا : أَطْفَأَ فُلَانٌ نَارَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَطَمَسَ مَعَالِمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَقَصَّ جَنَاحَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَكَشَفَ قِنَاعَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَشَامَ سَيْفَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَشَدَّ عِصَمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَأَرْتَجَ بَابَ ٱلْفِتْنَةِ ، (وَيُقَالُ :) خَمَدَتِ ٱلنَّائِرَةُ ، وَٱتَّصَلَتِ ٱلسُّبُلُ ،

وَسَكَنَتِ الدَّهْمَاءُ ، وَامِنَتِ الطُّرُقُ

باب المصالحة

يُقَالُ : قد صالح فلانٌ العدوَّ مُصالحةً ، ووادعه مُوادعةً ، وهادنه مُهادنةً ، وسالمه مُسالمةً ، وكافّه مُكافّةً ، وتاركه مُتاركةً ، وحاجزه مُحاجزةً ، (وتقول =) قد عاد القومُ بالأمانِ ، وجنحوا للسَّلْمِ ، وضرعوا الى الأمانِ ، وفزعوا إليه

باب سلّ السيف

يُقَالُ : قد سلّ السيفَ فهو مسلولٌ ، وانتضاه فهو منتضًى ، وشهره فهو مشهورٌ ، وأصلته فهو مُصلَتٌ ، وجرّده فهو مجرّدٌ ، وانتضاه فهو منتضًى ، واخترطه فهو مخترطٌ ، وشحذ السيفَ فهو مشحوذٌ ، وسنّه فهو مسنونٌ ، وسيفٌ مهنّدٌ اي منسوبٌ الى الهندِ ، وهذه سيوفٌ لا تنبو مضاربُها ، ولا تكِلّ بواترُها ، ولا تخون في كريهةٍ ، ولا تنبو عن ضريبةٍ ، جائفٌ جراحُها ،

تَحْمُودُ فِي ٱلْحُرُوبِ وَٱلشَّدَائِدِ وَٱلْوَقَائِعِ وَقْعُهَا ، تَمُورُ فِي ٱلْحَدِيدِ ٱلْمُفْرَغِ وَٱلصَّخْرِ ٱلْأَصَمِّ ، لَا تَقِي مِنْهَا ٱلدُّرُوعُ ٱلْمُضَاعَفَةُ ، لَا تَرُدُّ غَرْبَهَا ٱلْجُنَنُ ٱلْوَاقِيَةُ

بَابٌ فِي غَمْدِ ٱلسَّيْفِ

يُقَالُ : غَمَدْتُ ٱلسَّيْفَ غَمْدًا وَأَغْمَدْتُهُ إِغْمَادًا ، وَقَرَبْتُهُ . وَأَغْلَفْتُهُ . وَأَقْرَبْتُهُ . وَشَمَّتُهُ . (وَشِمْتُهُ سَلَلْتُهُ وَأَغْمَدْتُهُ جَمِيعًا . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ) . وَأَغْلَفْتُهُ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) أَنْتَضَى ٱلسَّيْفَ سَلَّهُ

بَابُ ٱلِانْحِرَافِ

يُقَالُ : قَدِ ٱنْحَرَفَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَٱزْوَرَّ عَنْهُ ، وَصَدَّ عَنْهُ ، وَثَنَى عَنْهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَنَبَا عَنْهُ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَجَهَّمَ لَهُ ، وَتَمَعَّرَ لَهُ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، (مُشْتَقٌّ مِنْ نَغْرَةِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلَيَانُهَا) . وَتَنَمَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَنَافَرَهُ . (يُقَالُ :) تَنَكَّرَتِ ٱلْأَيَّامُ ، وَتَنَمَّرَتْ . وَتَغَوَّلَتْ .

وَتَبَدَّلَتْ . وَتَشَوَّهَ لَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَتَنَاكَرَهُ ، وَثَنَى عِطْفَهُ عَنْهُ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :). قَدْ صَادَمَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهَاجَرَهُ . وَجَانَبَهُ . وَبَاعَدَهُ . وَبَايَنَهُ . وَقَطَعَ حَبْلَهُ ، وَصَرَمَ أَسْبَابَهُ ، وَرَافَضَهُ ، وَأَقْصَاهُ عَنْهُ ، وَهَجَرَهُ هِجْرَةً وَهَجْرًا وَهِجْرَانًا . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) عَانَدَهُ . وَنَاصَبَهُ . وَضَادَّهُ . وَشَارَّهُ . وَنَاوَاهُ . وَحَاكَّهُ مُحَاكَّةً . (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ نَاوَأْتُ ٱلرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ) . وَمَاظَّهُ مُمَاظَّةً ، وَرَاغَمَهُ مُرَاغَمَةً ، وَعَازَّهُ مُعَازَّةً ، وَحَادَّهُ مُحَادَّةً ، وَشَاقَّهُ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَدَاوَةِ :) عَادَاهُ . وَشَاحَنَهُ . وَضَاغَنَهُ . وَحَاقَدَهُ . (وَتَقُولُ :) بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ، وَشَحْنَاءُ . وَبَغْضَاءُ . وَشَنَآنٌ . (وَٱلشَّنَاءَةُ وَٱلشَّنَاءَةُ وَاحِدٌ)

بَابُ ٱلْحُبِّ

يُقَالُ : أَحَبَّ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ ٱلْحُبِّ ، وَوَدَّهُ . وَوَدِدْتُهُ مِنَ ٱلْوُدِّ . (فَهُوَ حَبِيبُهُ وَوَدِيدُهُ . وَوِدُّهُ .

وَدُودُهُ) وَوَمِقَهُ مِنَ الْمِقَةِ ، وَخَالَّهُ مِنَ الْخُلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ ، وَصَافَاهُ مِنَ الصَّفَاءِ فَهُوَ صَفِيُّهُ ، وَخَالَصَهُ مِنَ الإِخْلاصِ فَهُوَ خُلْصَانُهُ ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِينُهُ . (وَيُقَالُ :) اقْتَضَبَ الأَمِيرُ فُلاناً ، وَاصْطَنَعَهُ . وَاصْطَفَاهُ . وَانْتَخَبَهُ . (وَيُقَالُ :) أَلِفَهُ فَهُوَ أَلِيفُهُ ، وَآنَسَهُ فَهُوَ أَنِيسُهُ ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ ، وَسَامَرَهُ فَهُوَ سَمِيرُهُ ، وَلابَسَهُ . (وَالْمُثَافِنُ . وَالْمُحَدِّثُ . وَالْمُؤْنِسُ . وَالْمُفَاوِضُ . وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) الْقَوْمُ أَوِدَّاءُ . وَأَحِبَّاءُ . وَأَخِلَّاءُ . وَأَصْفِيَاءُ . وَخُلَّانٌ . وَأَخْدَانٌ .

باب الأكفاء

(يُقَالُ :) لَيْسَ فُلانٌ مِنْ نُظَرَائِي ، وَلا مِنْ أَكْفَائِي ، وَلا مِنْ أَشْبَاهِي . (الْكُفْؤُ . وَالْكُفِيءُ وَالْكِفَاءُ وَاحِدٌ) . وَلا مِنْ أَقْرَانِي ، وَلا مِنْ أَمْثَالِي ، وَلا مِنْ أَنْدَادِي . (فَهُوَ الشِّبْهُ . وَالْقِرْنُ . وَالْكُفْءُ .

وَالنَّظِيرُ . وَالمِثْلُ) . (الوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ أَيضًا) . وَلَا
مِنْ أَشْكَالِي ، وَالوَاحِدُ شَكْلٌ (وَالشِّكْلُ بِالكَسْرِ
الدَّلُّ وَالغُنْجُ) . وَلَا مِنْ عُدَلَائِي . (وَالوَاحِدُ عَدِيلٌ) .
(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ ضِدِّي أَيْ خِلَافِي . وَهُوَ ضِدِّي
إِذَا كَانَ مِثْلِي . (وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ) . وَلَيْسَ فُلَانٌ
بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ فَأَقْتُلَهُ بِهِ

بَابُ ثِقَلِ الأَمْرِ

يُقَالُ : أَثْقَلَ هٰذَا الأَمْرُ فُلَانًا فَهُوَ مُثْقَلٌ
(وَالحِمْلُ وَالثِّقْلُ بِالكَسْرِ) . وَفَدَحَهُ فَهُوَ مَفْدُوحٌ ،
وَبَهَظَهُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ ، وَأَفْرَحَهُ فَهُوَ مُفْرَحٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً
وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الوَدَائِعُ

وَبَهَرَهُ فَهُوَ مَبْهُورٌ ، وَآدَهُ فَهُوَ مَؤُودٌ . (وَيُقَالُ :)
حَمَلَ عَلَيَّ عِبْءَ هٰذَا الأَمْرِ أَيْ ثِقْلَهُ . (وَالجَمْعُ أَعْبَاءٌ) .
(وَيُقَالُ :) قَدْ نَاءَ بِالحِمْلِ يَنُوءُ نَوْءًا . (وَالنَّوْءُ النُّهُوضُ

بَمَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ) . وَقَدْ أَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ . (إِذَا حَمَّلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ) . وَتَكَاءَدَهُ ٱلْأَمْرُ أَيْ أَثْقَلَهُ

بَابُ ٱلْهِمَّةِ وَٱلنُّهُوضِ بِٱلْعَمَلِ

يُقَالُ : نَهَضَ فُلَانٌ بِذَلِكَ ٱلْعَمَلِ نُهُوضًا ، وَٱسْتَقَلَّ بِهِ ٱسْتِقْلَالًا ، وَٱضْطَلَعَ بِهِ ٱضْطِلَاعًا ، وَٱطَّلَعَ ٱطِّلَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَلِعٌ ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ ، وَعَلَا لَهُ عُلُوًّا فَهُوَ عَالٍ لَهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ
فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي
لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ

(قَالَ ٱلْمُبَرِّدُ : ٱلِٱضْطِلَاعُ مِنَ ٱلضَّلَاعَةِ وَهِيَ ٱلْقُوَّةُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَلِيعٌ أَيْ قَوِيٌّ . وَٱلِٱطِّلَاعُ مِنَ ٱلْعُلُوِّ يُقَالُ : ٱطَّلَعْتُ ٱلثَّنِيَّةَ أَيْ عَلَوْتُهَا) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ

أَنْهَضُ بِهٰذَا ٱلْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَضْلَعُ بِهِ ، وَأَمْلَى بِهِ ، وَأَوْفَى بِهِ ، وَأَعْلَى بِهِ ، وَهُوَ أَغْنَى فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَأَكْفَأُ ، وَأَجْزَأُ . وَأَنْفَذُ . وَأَزْجَى . وَأَمْضَى . وَفُلَانٌ يَنْهَضُ بِٱلْأَمْرِ نُهُوضَ فُلَانٍ ، وَيَضْطَلِعُ ٱضْطِلَاعَهُ ، وَيُغْنِي غَنَاءَهُ ، وَيُجْزِئُ مَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتَهُ ، وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَيَسُدُّ مَكَانَهُ . (كُلُّ هٰذَا إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) .

(وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةٌ ، وَغَنَاءٌ . وَمَضَاءٌ . وَنَفَاذٌ . وَٱضْطِلَاعٌ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقَلَّدُ إِيَّاهُ ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ ، وَنَفَاذٌ فِيمَا يُنْتَدَبُ لَهُ ، وَٱسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحَمَّلُ ، وَٱضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ ، وَتَقَدُّمٌ فِيمَا يُسْتَكْفَى ، وَقِيَامٌ فِيمَا يُفَوَّضُ إِلَيْهِ ، وَزَجَاءٌ بِمَا يُحَمَّلُ إِيَّاهُ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ ، وَحَاذِقٌ . وَهُوَ صَنَعُ ٱلْيَدِ (وَٱلْمَرْأَةُ صَنَاعٌ) . وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ (إِذَا كَانَ حَاذِقًا) . وَهُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ (وَهِيَ دُودَةُ ٱلْقَزِّ) .

وَفَعَلَ ذَلِكَ بِحِذْقِهِ وَمَهَارَتِهِ . (وَيُقَالُ :) لَهُ اسْتِقْلَالٌ وَحَزْمٌ .

بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا فَصَرَفْتُهُ عَنْهُ ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ ، وَلَفَتُّهُ عَنْهُ أَلْفِتُهُ ، وَالْتَفَتَ هُوَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ : جِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا) . وَلَوَيْتُهُ عَنْهُ ، وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَزَوَيْتُهُ عَنْهُ ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ . (وَيُقَالُ :) وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ يَزَعُهُ وَزْعًا ، وَزَاعَهُ أَيْضًا يَزُوعُهُ زَوْعًا ، وَوَزَعْتُ أَنَا فُلَانًا وَزَعْتُهُ أَيْضًا كَفَفْتُهُ . (وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ : زَعْ فُلَانًا وَزِعْهُ . قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَا يَزَعُ اللهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ) . (وَتَقُولُ :) رَامَ فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ ، وَأَقْدَعْتُهُ ، وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ ، وَدَرَأْتُهُ ، وَفَثَأْتُهُ عَنْهُ ، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ ، وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ ، وَنَهْنَهْتُهُ عَنْهُ ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ ، وَشَكَمْتُهُ ، وَحَجَبْتُهُ ، وَرَابَتُّهُ

عَنْهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَانَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ٱعْتَادَ ٱلظُّلْمَ فَقَطَمْتُهُ عَنْهُ ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَافَأْتُهُ عَنْهُ ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَعْتُهُ ، وَسَدَدْتُ فَاهُ ، وَشَدَدْتُ فَاهُ ، وَأَلْجَمْتُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : ٱلتَّقِيُّ مُلْجَمٌ . لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ ٱلظُّلْمِ) . وَفَطَمْتُهُ عَنْ رَضَاعِ دِرَّتِهِ وَأَخْلَافِهِ ، وَأَلْجَمْتُهُ عَنِ ٱلرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ . (وَيُقَالُ :) نَزَعَ كِمَامَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَكِمَامَهُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) مُسْتَحِيحٌ . مُتَمَرِّجٌ . خَالِعٌ عِذَارَهُ

بَابُ ٱلْإِسْعَافِ

يُقَالُ : أَسْعَفْتُ ٱلرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ ، وَأَطْلَبْتُهُ طَلِبَتَهُ ، وَأَسْأَلْتُهُ سُؤْلَتَهُ أَيْ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلَهُ . (يُقَالُ :) أَطْلَبْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ (وَأَطْلَبْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى ٱلطَّلَبِ) . وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ . (وَتَقُولُ :) عَادَ فُلَانٌ بِنُجْحِ حَاجَتِهِ ، وَنَيْلِ حَاجَتِهِ ، وَدَرَكِ حَاجَتِهِ . (ٱلدَّرَكُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ

يُوصَلُ بِهَا ٱلْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنَلْ آخِرَ ٱلْبِئْرِ وَهُوَ مِثْلُ ٱلسَّبَبِ). (وَتَقُولُ:) جَاءَ فُلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ إِذَا جَاءَ مُنْجِحًا مُظَفَّرًا، وَقَدْ نَجَزَتْ حَاجَتُهُ. (وَيُقَالُ:) ظَفِرَ ٱلرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَفَازَ. وَأَنْجَحَ. وَأَدْرَكَ. وَبَلَغَ حَاجَتَهُ وَحَازَهَا، وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ ٱللّٰهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ وَأَنْجَحَ ٱللّٰهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ حَاجَتُهُ وَهِيَ نَاجِحَةٌ.

قَالَ لَبِيدٌ:

قَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا: مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلْ

باب ٱلْخَيْبَةِ

وَيُقَالُ: أَكْدَى فِي حَاجَتِهِ وَمَطْلَبِهِ، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخْفَقَ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَرُدَّ بِٱلْخَيْبَةِ، وَحُدَّ فَهُوَ مَحْدُودٌ، وَأَخْفَقَ ٱلصَّائِدُ وَأَوْرَقَ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا، وَحُرِمَ فَهُوَ مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيتٌ. (وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِٱلْيَأْسِ وَٱلْقُنُوطِ وَٱلْفَوْتِ:) جَاءَ يَضْرِبُ

أَصْدَرَ بِهِ ، وَأَزْدَرَيْتُ بِهِ . (وَإِذَا انْصَرَفَ مَجْهُودًا مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قِيلَ :) قَدْ جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ ، وَقَرَضَ رِبَاطَهُ . (وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ قِيلَ :) جَاءَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي . (وَيُقَالُ :) أَخَافَ فُلَانٌ مَا طَلَبَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) أَخَافَ رُوَيْعِيًا مَظِنَّتَهُ

بَابُ الِانْتِهَازِ

يُقَالُ : لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا ، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا ، وَلَا نُهْزَةً يَغْتَنِمُهَا ، وَلَا غِرَّةً يَهْتَبِلُهَا وَيَهْتَفُ لَهَا ، وَلَا عَوْرَةً يَقْتَحِمُهَا ، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا . (وَتَقُولُ :) يَلْتَمِسُ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ لِيَنْتَهِزَهَا ، وَيَبْتَغِي الْغَفْلَةَ لِيَخْتَلِسَهَا ، وَيَنْتَظِرُ الْعَوْرَةَ لِيَخْتَرِمَهَا ، وَيَرُومُ الزَّلَّةَ لِيَخْتَطِفَهَا ، وَيُحَاوِلُ الْعَثْرَةَ لِيَتَعَجَّلَهَا ، وَيَتَأَتَّى غِرَّةَ عَدُوِّهِ ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ ، وَيَفْتَرِصُ غَفْلَتَهُ ، وَيَهْتَبِلُهَا ، وَيُحَاوِلُ سَقْطَتَهُ ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ . (وَتَقُولُ

فِي خِلَافِ هٰذَا :) قَدْ سَنَحَتْ لَهُ غِرَّةُ عَدُوِّهِ ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ ، وَظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ ، وَلَاحَتْ لَهُ غِرَّتُهُ ، وَقَدْ أَعْوَرَ الْفَارِسُ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلطَّعْنِ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ نُهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ ، وَفُرْصَةُ الْمُحَارِبِ ، وَنُهْزَةُ الْخَاطِفِ ، وَالطَّالِبِ . وَالصَّائِدِ . وَشَحْمَةُ الْآكِلِ ، وَغَرَضُ الرَّامِي ، وَخُلْسَةُ الْمُفْتَرِسِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَدُونَكُمَا فَمَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ ... لِمُخْتَلِسٍ وَلَا قَفْعٌ بِقَاعِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَدِ انْتَهَزَ الْفُرْصَةَ ، وَافْتَرَسَ الْغِرَّةَ وَأَصَابَهَا . وَاقْتَحَمَهَا . وَاخْتَلَسَهَا . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ وَثَّابٌ عَلَى الْفُرَصِ

بَابُ الْمُفَاجَأَةِ

وَقَدْ فَاجَأَ عَدُوَّهُ مُفَاجَأَةً إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً . وَبَادَهَهُ مُبَادَهَةً ، وَعَافَصَهُ مُعَافَصَةً ، وَاعْتَوَرَهُ اعْتِوَارًا ، وَبَاغَتَهُ مُبَاغَتَةً ، وَبَغَتَهُ بَغْتًا . (وَتَقُولُ :) أَسْتُ آمَنُ

مِنْ بَغَتَاتِ ٱلْعَدُوِّ وَخَبَآتِهِ . (وَقَالَ بَعْضُهُمْ :) بُؤْسَى لِهٰذَا ٱلْإِنْسَانِ . مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَٱغْتِرَارَهُ وَأَذْكَى عَيْنَ ٱلزَّمَانِ عَلَيْهِ

بَابُ ٱلِٱحْتِرَازِ وَتَشْحِيذِ ٱلرَّأْيِ

يُقَالُ : قَدْ أَخَذَ فُلَانٌ حِذْرَهُ . وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ . وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ . وَحَفِظَ عَوْرَتَهُ . وَعَمَّى عَلَى ٱلْعَدُوِّ أَمْرَهُ . وَلَبَّسَ أَيْضًا إِذَا تَحَرَّزَ . وَتَحَفَّظَ . وَتَيَقَّنَ . وَتَيَقَّظَ . وَأَشْهَدَ قَلْبَهُ . وَأَسَرَ قَلْبَهُ . وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ . وَتَكَمَّشَ . وَتَشَمَّرَ . وَضَمَّ نَشْرَهُ . وَضَمَّ جَنَاحَيْهِ . وَضَمَّ أَطْرَافَهُ . وَكَفْكَفَ ذَيْلَهُ . وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ . وَتَشَزَّنَ . وَتَشَزَّرَ . وَتَحَمَّسَ . وَتَنَمَّرَ . وَٱسْتَأْسَدَ . وَضَرَبَ عَلَى ٱلْأَمْرِ جِرْوَتَهُ أَيْ وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ . وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيمَهُ أَيِ ٱسْتَعَدَّ لَهُ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ قَوِيُّ عَزِيمَةٍ فُلَانٍ عَلَى مَا أَتَاهُ . وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ . وَشَحَذَ نِيَّتَهُ . وَأَيَّدَ بَصِيرَتَهُ

باب التكبر

يقال: تكبر فلان فهو متكبر ، وتجبر فهو متجبر ، وتعظم فهو متعظم ، وتطاول فهو متطاول ، واختال فهو مختال ، وتغطرس فهو متغطرس ، وتغطرف فهو متغطرف ، وتصلف ، وتاه يتيه فهو تياه ، وزهي فهو مزهو ، وأعجب فهو معجب ، وشمخ شمخا فهو شامخ ، وتبذخ فهو متبذخ . (ويقال:) شمخ بأنفه ، ونفخ بأنفه ، وزم بأنفه ، ووزم بأنفه ، وعداطوره ، وورم أنفه إذا كان معجبا متسخطا . (وتقول:) مع فلان زهو ، وكبر ، وعجب . (وفي الأمثال:) هو أزهى من غراب ، وأزهى من ديك ، وأزهى من الشقر يعني الديكة ، وأخيل من مذالة . (والمذالة الأمة التي تذال وتمتهن ، وهي مع ذلك تتكبر) . وفيه جبرية ، ونخوة ، وخيلاء . (وهم الجبرية خلاف القدرية) . وفيه عظمة ، وبذخ ، وأبهة . (ويقال:) هو أصيد .

وَأَشْوَسُ ، وَأَصْوَرُ ، وَأَزْوَرُ ، (إِذَا كَانَ مَائِلَ ٱلْعُنُقِ مِنَ ٱلْكِبْرِ ، عَظِيمَ ٱلنَّخْوَةِ بَيِّنَ ٱلْأُبَّهَةِ) ، (قَالَ هُرْمُزُ) لَا تُسَمُّوا ٱلصَّلَفَ نَبَاهَةً ، وَلَا ٱلْبَذْخَ غَنَاءً ، وَلَا ٱلزَّهْوَ مُرُوَّةً ، وَلَا ٱلتَّعَدِّيَ سُمُوًّا ، وَلَا ٱلْاسْتِطَالَةَ عِزًّا ، (وَمَعَ ذٰلِكَ) فَلَا تُسَمُّوا ٱلنُّبْلَ بَذْخًا ، وَلَا ٱلْمُرُوَّةَ تَجَبُّرًا

باب خذل المتكبر

تَقُولُ : طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوَرِهِ ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ ، وَطَأْطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَقَصَرْتُ مِنْ بَصَرِهِ ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ، وَفَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ تَخْوَتَهُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكُنَّا إِذَا ٱلْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ

ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ٱلْأَخَادِعُ (١)

---

(١) وفي نسخة : أقمنا له من ميله فتقوما

باب الاستخذاء

يُقَالُ : قَدِ اسْتَخْذَأَ (يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ) . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا اسْتَخْذَأْتُ لِلْحِدْثَانِ حَتَّى
أَتَانِي مِنْ وَرَاءِي وَمِنْ أَمَامِي

وَيُقَالُ اسْتَخْذَأْتُ لِلرَّجُلِ ، وَخَذِئْتُ لَهُ ، وَخَذَأْتُ لَهُ أَيْضًا أَخْذَأُ خُذُوًّا ، وَخَضَعَ يَخْضَعُ بَخَاعَةً ، وَخَنَعَ خُنُوعًا ، وَضَرَعَ ضَرَاعَةً وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ . (وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ :) الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ أَيْ لَا امْتِنَاعَ بِي عَلَيْكَ . وَاسْتَكَانَ ، وَعَفَّرَ خَدَّهُ ، وَوَضَعَ خَدَّهُ ، وَاسْتَذَلَّ . وَتَطَأْطَأَ . وَتَقَاصَرَ . وَتَحَاقَرَ . وَتَضَاءَلَ تَضَاؤُلًا ، وَتَهَضَّمَ نَفْسَهُ . وَأَعْطَى الْقِيَادَ وَالْقَوَدَ وَالْمَقَادَةَ ، وَأَذْعَنَ . وَاسْتَقَادَ . وَتَصَاغَرَ . وَدَانَ لَهُ دَيْنُونَةً ، وَاسْتَسْلَمَ ، وَأَمْكَنَ مِنْ يَدِهِ ، وَاسْتَأْسَرَ وَعَنَا يَعْنُو ، وَخَشَعَ (وَالْعَانِي الْأَسِيرُ وَالْجَمْعُ عُنَاةٌ) . وَقَدِ اعْتَدَلَ صَعَرُهُ ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ ، وَنُجْبَتُهُ .

(وَيُقَالُ :) لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنَصُّفِي وَتَضَرُّعِي

بَابُ الاضْطِلَاعِ

يُقَالُ اضْطَلَعَ فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ ، وَبِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَبِمَا أَوْلَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا اسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا نَاطَهُ بِهِ ، وَبِمَا عَصَبَهُ بِهِ ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ ، وَوَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ يَكِلُهُ وُكُولًا وَتُكْلَانًا وَوَكْلًا وَتُكْلَةً وَوُكْلَةً (وَأَصْلُ التُّكْلَةِ الوَاوُ وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوهَا تَاءً كَمَا قَالُوا فِي وِرَاثٍ تُرَاثٌ . وَفِي وُكَاةٍ تُكَاةٌ . وَفِي وُخَمَةٍ تُخَمَةٌ . وَفِي وُجَاهٍ تُجَاهٌ)

مَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرُّتَبِ

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَالْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ . (وَمِنْهُ :) الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَالثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَالْحَمْدُ

لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَٱلرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَٱلْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَٱلْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَٱلْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ. (وَمِنْهُ يُقَالُ:) إِنْ رَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ). وَرَأْيَكَ (لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ). وَيَنْبَغِي. وَٱفْعَلْ. وَيَجِبُ (لِمَنْ هُوَ دُونَكَ). وَٱلسَّخَطُ مِنْ سُلْطَانِكَ. وَٱلْمَوْجِدَةُ وَٱلْعَتْبُ مِنْ أَبِيكَ وَصَاحِبِكَ. وَٱلْإِسْتِبْطَاءُ وَٱلْإِسْتِزَادَةُ وَٱلشَّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ. وَٱلتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ

باب الْإِنْتِفَاعِ وَٱلرِّبْحِ

يُقَالُ: هٰذَا ٱلْأَمْرُ أَرْبَحُ لِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِهِ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَفْوَزُ لِقِدْحِهِ، وَأَوْدَى لِقِدْحِهِ، وَأَرْبَحُ لِصَفْقَتِهِ، وَأَعْوَدُ عَلَيْهِ، وَأَجْلَبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ، وَلَهُ ٱلْقِدْحُ ٱلْأَفْوَزُ، وَصَفْقَتُهُ لَكَ أَرْبَحُ. (وَيُقَالُ:) أَجْدَى عَلَيَّ ٱلْأَمْرُ وَأَجْدَانِي أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَفْوَهُ:

أَلَا عَلِّلَانِي وَٱعْلَمَا أَنَّنِي غَرِدْ
وَمَا قَلَّ مَا يُجْدِي ٱلشِّفَاقُ وَلَا ٱلْحَذَرْ

باب التعميم

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْمَطَرُ وَٱلْمَكْرُوهُ عَامٌّ ، وَشَامِلٌ . وَقَدْ شَمِلَ ٱلنَّاسَ ٱلْمَكْرُوهُ ، وَعَمَّهُمْ . وَوَسِعَهُمْ . وَهُوَ فَاشٍ . وَفَائِضٌ . وَمُسْتَفِيضٌ . وَشَائِعٌ . وَذَائِعٌ . وَلَائِحٌ . وَلَامِعٌ . (وَيُقَالُ :) خَبَرٌ مُسْتَفِيضٌ وَمُسْتَفَاضٌ . (وَٱلشَّائِعُ . وَٱلذَّائِعُ . وَٱلشَّامِلُ وَاحِدٌ . وَلٰكِنَّهُمَا لَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي ٱلْأَخْبَارِ) . (وَيُقَالُ فِي خِلَافِهِ :) خَصَّ ٱلْمَطَرُ أَوِ ٱلْمَكْرُوهُ ، وَتَخَلَّلَ ، وَٱنْتَقَرَ إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ . وَلَمْ يَعْدُ بَنِي فُلَانٍ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ ٱلْأَسْوَدُ : ٱلْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَالَ فِيهِ

باب التمهيد

يُقَالُ : مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ ٱلْأَمْرَ تَمْهِيدًا ، وَوَطَّأْتُ تَوْطِئَةً لَهُ وَطَدْتُهُ . قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِوَلَدِهِ :

أَكْرِمُوا ٱلْحَجَّاجَ فَإِنَّهُ وَطَّأَ لَكُمُ ٱلْمَنَابِرَ ، وَفَرَشَ لَكُمُ ٱلْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ ٱلرِّجَالِ . (وَيُقَالُ :) أَثَّلْتُ ٱلْأَمْرَ تَأْثِيلًا ، وَٱتْلَأَبَّ لَهُ ٱلْأَمْرُ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : مَعْنَى ٱتْلَأَبَّ ٱسْتَقَامَ) . (وَيُقَالُ :) هٰذَا نِظَامُ ٱلْأَمْرِ وَٱلشَّيْءِ ، وَعِصْمَتُهُ . وَمِسَاكُهُ . وَقِوَامُهُ . وَمِلَاكُهُ . وَعِمَادُهُ . (وَيُقَالُ :) هٰذَا قِوَامُ ٱلْأَمْرِ (بِالكَسْرِ) . وَقَوَامُ ٱلرَّجُلِ قَامَتُهُ (بِالفَتْحِ)

بَابُ ٱلْإِرْشَادِ

يُقَالُ : أَرْشَدْتُ ٱلرَّجُلَ إِلَى ٱلرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا ، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً ، وَدَلَلْتُهُ دِلَالَةً ، وَأَدْلَلْتُهُ عَلَيْهِ إِدْلَالًا ، وَهَدَيْتُ ٱلرَّجُلَ فِي ٱلدِّينِ هُدًى ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلرَّأْيِ هِدَايَةً . (وَهَدَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً وَهَدَاءً . وَهَدَأَ ٱلْعَلِيلُ هُدُوءًا . وَأَهْدَيْتُ إِلَى ٱلْأَمِيرِ هَدِيَّةً) . وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا ، وَوَفَّقْتُهُ تَوْفِيقًا ، وَعَرَّفْتُهُ تَعْرِيفًا ، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا ، وَبَصَّرْتُهُ

تَبْصِيرًا ، وَثَقَّفْتُهُ تَثْقِيفًا ، وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا وَأَفْهَمْتُهُ ، وَبَيَّنْتُهُ لَهُ ، وَقَوَّمْتُهُ تَقْوِيمًا ، وَأَيَّدْتُهُ تَأْيِيدًا بِالرَّأْيِ

باب المبالغة والإفراط

يُقَالُ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِسْرَافًا ، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا ، وَغَلَا غُلُوًّا ، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا . (وَيُقَالُ :) أَمْعَنَ فِي الشَّيْءِ ، وَتَعَمَّقَ فِيهِ ، وَأَطْنَبَ فِي الْقَوْلِ إِطْنَابًا ، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا ، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا ، وَاسْتَكْثَرَ اسْتِكْثَارًا ، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا ، وَاشْتَطَّ اشْتِطَاطًا ، وَتَعَدَّى تَعَدِّيًا إِذَا جَاوَزَ الْقَصْدَ . (وَيُقَالُ : أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ . وَفَرَّطَ إِذَا قَصَّرَ فِيهِ . فَمَيِّزْ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ) . (وَالسَّرَفُ وَالشَّطَطُ وَاحِدٌ)

باب انتهاج المسلك

يُقَالُ : وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدَرًا سَهْلًا فَانْحَدَرَ ، وَمَسْلَكًا نَهْجًا فَسَلَكَ ، وَمَقْصَدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ ، وَمَكْرَعًا عَذْبًا

فَكَرَعَ ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ ، وَمَجَسًّا لَيِّنًا فَجَسَّ

بَابُ ٱلْقَهْرِ

يُقَالُ : قَهَرْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْأَمْرِ قَهْرًا ، وَقَسَرْتُهُ وَٱقْتَسَرْتُهُ ٱقْتِسَارًا ، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا ، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا ، وَٱسْتَكْرَهْتُهُ أَيْضًا ، وَٱعْتَسَرْتُهُ ٱعْتِسَارًا ، وَغَلَبْتُهُ غَلَبَةً . (وَتَقُولُ :) أَخَذْتُ ذٰلِكَ مِنْهُ عَنْوَةً ، وَقَسْرًا ، وَقَهْرًا . وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى ٱلرَّغْمِ مِنْ مَعَاطِسِهِ ، وَمَرَاعِفِهِ ، وَمَرَاغِمِهِ . وَعَلَى رَغْمٍ مِنْ مَرْسِنِهِ ، وَعَرْنَتِهِ ، وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ صَاغِرًا ، قَمِئًا ، رَاغِمًا . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَدُوِّ :) كَابَرَ عَلَى ٱلْمَالِ وَعَلَى غَيْرِ ٱلْمَالِ مُكَابَرَةً ، وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِٱلصُّغْرِ مِنْهُ ، وَبِٱلْقَمَاءَةِ مِنْهُ

بَابُ ٱلتَّعَاوُنِ وَٱلتَّنَاصُرِ

يُقَالُ : عَاوَنْتُ ٱلرَّجُلَ مُعَاوَنَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا يَعْجِزُ ٱلْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا ، وَآزَرْتُهُ مُؤَازَرَةً ، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً ، وَلَاحَفْتُهُ مُلَاحَفَةً ، وَعَاضَدْتُهُ

مُماضَدَةً ، وكانفته مكانفة ، وظافرته مُظافرة ، وضافرته مُضافرة ، وظاهرته مُظاهرة ، وساندته مُساندة ، وحالفته محالفة ، وحالبته محالبة ، وناجدته مُناجدة ، وشايعته مشايعة . (كلّ هذا من التّناصر . والتّكانف . والتّعاون . والتّرافد) . (ويقال :) هم يدٌ واحدة ، ولسانٌ واحدٌ . (وتقول :) القوم لفلانٍ حربٌ وهم عليه ألبٌ واحدٌ ، وقد ألّبتُ عليه النّاس تأليباً . (وتقول :) قد أصفق القومُ على هذا الأمر ، واطبقوا عليه ، وتواطؤوا وتواكلوا عليه ، وتألّبوا وتمالؤوا

باب في ضدّ ذلك

يقال تخاذل القوم ، وتواكلوا . وتدابروا . وتذايلوا ، وتفاشلوا . وتباغوا . وتحاسدوا . وتحزّبوا أي صاروا أحزاباً ، وتحيّزوا أي صاروا حيّزاً حيّزاً ، وتفرّقوا إذا افترقوا فرقةً فرقةً . (وفي الأمثال :)

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلثَّوْرُ ٱلْأَبْيَضُ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا كَلَامُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : مَتَى قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ . فَقَالَ : يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّهْمُ وَأَحَسَّ بِٱلْمَوْتِ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا : أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . هُمَا أَقَامَانِي هٰذَا ٱلْمَقَامَ)

بَابُ ٱلْجَهْلِ

ٱلْجَهْلُ وَٱلْأَفْنُ . وَٱلْعُرَامُ . وَٱلنُّوكُ . وَٱلْمُوقُ . وَٱلرَّكَاكَةُ . وَٱلْخُرْقُ . وَٱلثُّولُ . وَٱلسَّفَاهَةُ . وَٱلْغَبَاوَةُ . وَٱلْغَبَانَةُ . (ٱلْغَبْنُ فِي ٱلرَّأْيِ . وَٱلْغَبْنُ فِي ٱلشِّرَاءِ وَٱلْبَيْعِ . وَٱلْاِسْمُ مِنَ ٱلْغَبْنِ ٱلْغَبَانَةُ) . وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ . وَأَنْوَكُ . وَرَكِيكٌ . وَغَبِيٌّ . (وَٱلسَّفَاهَةُ فِي ٱلرَّأْيِ) .

باب أجناس العقل

العقل ، واللب ، والحجر ، والحجى ، والتمييز ، والأدب ، والنهى ، (ويقال :) رجل لبيب ، وأريب ، (والحصافة ، والحصاة ، والنهية ، والزور واحد)

باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم

يقال : سكنت إلى فلان ، واطمأننت إليه ، واستنمت إليه ، واسترسلت إليه استرسالا ، وركنت إليه ركونا ، وألقيت مقاليدي إليه ، (ويقال :) ألقيت إليه عجري وبجري ، (قال ابن خالويه : حدثنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سئل عن قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : إلى الله أشكو عجري وبجري ، قال : همومي وأحزاني

بَابُ ٱلْأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ

يُقَالُ : إِلَى فُلَانٍ حَلُّ ٱلْأُمُورِ وَعَقْدُهَا ، وَرَتْقُهَا وَفَتْقُهَا ، وَبَسْطُهَا وَقَبْضُهَا ، وَنَقْضُهَا وَإِبْرَامُهَا ، وَإِيرَادُهَا وَإِصْدَارُهَا ، وَٱلْأَمْرُ وَٱلنَّهْيُ ، وَٱلصَّرْفُ وَٱلْوِلَايَةُ

بَابُ ٱنْتِشَارِ ٱلْخَبَرِ

يُقَالُ : هٰذَا خَبَرٌ شَائِعٌ ، وَذَائِعٌ ، وَمُسْتَفِيضٌ ، وَمُسْتَطِيرٌ ، وَسَائِرٌ ، وَغَائِرٌ ، وَمُنْجِدٌ ، وَمُنْتَشِرٌ . (وَتَقُولُ :) قَدِ ٱسْتَفَاضَ ٱلْأَمْرُ ٱسْتِفَاضَةً ، وَٱسْتَطَارَ ٱسْتِطَارَةً ، وَشَاعَ شَيْعًا . (وَقَالَ ٱلْوَاسِطِيُّ :) شُيُوعًا وَذَاعَ ذَيْعًا وَذَيَعَانًا ، وَٱنْتَشَرَ ٱنْتِشَارًا ، وَشَهَرَ . وَعَلَنَ . وَٱضْطَرَبَ بِهِ ٱلصَّوْتُ ، وَٱرْتَفَعَ بِهِ ٱلصَّوْتُ ، وَأَشَاعَ فُلَانٌ ٱلْخَبَرَ ، وَأَذَاعَهُ . وَأَفَاضَهُ . وَأَشَادَهُ إِشَادَةً ، وَسَيَّرَهُ ، (وَيُقَالُ عَنِ ٱلْخَبَرِ ٱلْقَدِيمِ :) هٰذَا خَبَرٌ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ ٱلْعُشْبُ ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ ٱلْعَنْكَبُوتُ

بَابُ بُلُوغِ ٱلْخَبَرِ وَٱنْتِظَارِهِ

يُقَالُ: تَنَاهَى إِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ، وَٱنْتَهَى إِلَيْهِ، وَٱتَّصَلَ إِلَيْهِ، وَتَسَاقَطَ إِلَيْهِ، وَسَقَطَ إِلَيْهِ، وَتَقَاذَفَ إِلَيْهِ، وَنَمَى إِلَيْهِ، وَرَقِيَ إِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ يَرْقَى رُقِيًّا، وَقَدْ غُمَّ عَلَيْهِ ٱلْخَبَرُ أَيِ ٱسْتَعْجَمَ، وَيُرْقَى إِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ٱلْخَبَرُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ ٱلْأَخْبَارَ، وَيَتَجَسَّسُهَا وَيَتَحَسَّسُهَا، وَيَتَرَقَّبُهَا، وَيَتَرَصَّدُهَا، وَيَتَنَسَّمُهَا أَيْ يَنْتَظِرُهَا، وَرَأَيْتُهُ يَسْتَحِثُّ ٱلْأَخْبَارَ، وَيَسْتَنْشِئُهَا، وَيَتَّبِعُهَا أَيْ يَطْلُبُهَا. (وَٱلْأَخْبَارُ وَٱلنَّبَأُ وَاحِدٌ. يُقَالُ: أَنْبَأْتُ ٱلرَّجُلَ بِٱلْأَمْرِ أَيْ أَخْبَرْتُهُ)

بَابٌ فِي حُسْنِ ٱلصِّيتِ وَطِيبِ ٱلذِّكْرِ

يُقَالُ: إِفْعَلْ مَا هُوَ أَجْمَلُ فِي ٱلْأُحْدُوثَةِ، وَأَزْيَنُ فِي ٱلسُّمْعَةِ، وَأَحْسَنُ فِي ٱلذِّكْرِ، وَأَطْيَبُ فِي ٱلنَّشْرِ، وَأَحْسَنُ فِي ٱلْخَبَرِ، وَأَجْمَلُ فِي ٱلصِّيتِ، وَأَحْسَنُ فِي ٱلْأَثَرِ. (تَقُولُ:) هٰذَا فِعْلٌ يَسْمُجُ فِي ٱلْمَقَالَةِ، وَيَقْبُحُ

فِي ٱلذِّكْرِ (وَٱلْقَالَةُ لَا تَكُونُ فِي ٱلذَّمِّ). وَأَنَا أَكْرَهُ لَكَ مِنْ هٰذَا ٱلْقَوْلِ بَقَاءَ ٱلسَّمَاعِ ، وَخُلُودَ ٱلذِّكْرِ . (وَتَقُولُ:) لَكَ فِي ذِكْرِ هٰذِهِ ٱلْفَعْلَةِ وَٱلْوَقْعَةِ صَوْتُهَا ، وَصِيتُهَا . وَعِزُّهَا . وَمَزِيَّتُهَا . وَجَمَالُهَا . وَبَهَاؤُهَا . وَسَنَاؤُهَا . وَمَكْرُمَتُهَا . وَرُتْبَتُهَا . وَشَرَفُهَا . وَبَهْجَتُهَا . وَذُخْرُهَا . وَفَضْلُهَا

بَابٌ فِي حُسْنِ ٱلْمَنْظَرِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا ، أَنِيقًا . نَضِيرًا . بَهِيجًا . بَهِيًّا . رَائِعًا . زَاهِرًا . رَائِقًا . وَرَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً ، وَغَضَارَةً . وَبَهْجَةً . وَزَهْرَةً . وَرَوْنَقًا . وَبَشَاشَةً . (وَنَضِرَ ٱلشَّيْءُ يَنْضَرُ . وَنَضَرَ يَنْضُرُ وَنَضُرَ يَنْضُرُ أَيْضًا) . وَرَوْعَةً . وَزِبْرِجًا . وَبَهَاءً . وَزُخْرُفًا . وَطَرَاءَةً . وَلِفُلَانٍ زِينَةٌ ، وَشَارَةٌ ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، بَهِيٌّ رَائِقٌ ، مُونِقٌ رَائِعٌ ، (وَتَقُولُ:) قَدْ سَطَعَ نُورُهُ ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ ،

ولمعت زهرته، وراقت نضارته، وتلألأت غرته، وتألق حسنه، وله طلاوة لا تمل، وروية لا تجتوى، وغرة لا تنكر، وصفحة لا تقلى، وواضحة لا تعمى

باب قبح المنظر

ويقال في خلاف ذلك: قد تغيرت بهجته، واخلقت جدته، وتصوحت زهرته، وخمد نوره، وذهب بهاؤه، وزال ضياؤه، وقبحت نضرته، واظلم ضياؤه، وخمد سناؤه، وتنكرت بشاشته

باب الشوق

يقال: فلان مشتاق الى فلان، وصب اليه، وتائق اليه، وحان اليه، ومطلع اليه، ومتطلع اليه. (ويقال:) تاق اليه توقا وتوقانا، وهو تائق اليه، وظمآن اليه، وصاد اليه، وصاد وصديان. (يقال:) اشتقت الى فلان، واشتقت اليه وتشوقته، (ويقال:) نزع فلان الى وطنه فهو نازع.

قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ظَلِلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا

لِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ القَيْدُ نَازِعِ

(الأَسْمَاءُ فِي ذَلِكَ :) الشَّوْقُ ، وَالصَّبَابَةُ ، وَالنِّزَاعُ ، وَالتَّوَقَانُ ، وَالظَّمَأُ ، وَالحَنِينُ ، وَالتَّطَلُّعُ ، (الاِشْتِيَاقُ فِعْلُ المُهْتَاجِ ، وَالشَّوْقُ فِعْلُ الهَائِجِ ، وَقَدْ شَاقَهُ كَذَا وَاشْتَاقَ هُوَ وَشَوَّقَهُ إِذَا رَدَّدَ النَّهْجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)

بَابُ الحُزْنِ وَالاِمْتِعَاضِ

يُقَالُ : سَاءَنِي مَا حَدَثَ مِنْ هٰذَا الأَمْرِ ، وَحَزَنَنِي ، وَأَمَضَّنِي ، وَمَضَّنِي (لُغَتَانِ) وَحَزَنَنِي الأَمْرُ ، وَأَحْزَنَنِي ، وَأَمَضَّنِي ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فَأَفْنِي فَشَرُّ القَوْلِ مَا أَمَضَّ

وَنَكَأَنِي ، وَكَرَبَنِي ، وَكَرَثَنِي ، وَأَشْجَانِي ، (يُقَالُ : أَشْجَاهُ الأَمْرُ يُشْجِيهِ مِنَ الشَّجَا وَهِيَ الغُصَّةُ ،

وَشَجَاهُ يَشْجُوهُ مِنَ ٱلشَّجْوِ وَهُوَ ٱلْحُزْنُ) . وَآلَمَ قَلْبِي ، وَأَضَاقَ ذَرْعِي ، وَأَرْمَضَنِي . وَأَرَقَّنِي . وَتَكَأَّدَنِي . (يَمُدُّ وَيَقْصُرُ) . (وَتَقُولُ فِي مَا فَوْقَ ذَٰلِكَ:) ضَعْضَعَنِي ذَٰلِكَ ، وَهَدَّنِي . وَأَخْشَعَنِي . وَأَكْسَفَ بَالِي وَكَسَفَهُ ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي ، وَأَقَضَّ مَضْجَعِي ، وَأَغَصَّ طَرْفِي ، وَأَشْأَزَ جَنْبِي ، وَأَخْشَعَ طَرْفِي ، وَنَكَّسَ بَصَرِي ، وَطَأْمَنَ أَمَلِي ، وَفَتَّ فِي عَضُدِي ، وَكَسَرَ فِي ذَرْعِي ، وَهَدَّ رُكْنِي ، وَأَمَرَّ عَيْشِي ، وَأَطَالَ لَيْلِي ، وَأَطَارَ ٱلرُّقَادَ عَنْ عَيْنِي ، وَغَضَّ مِنْهُ أَجْلَادِي ، وَأَسْهَرَنِي وَأَسْهَدَنِي ، وَأَرَّقَنِي . وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي ، وَقَلَّمَ ظُفْرِي ، وَقَبَضَ رَجَائِي ، وَأَكْبَا زَنْدِي ، وَطَأْطَأَ مِنْ إِشْرَافِي ، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي ، وَعَالَ مِنْ صَبْرِي . (وَتَقُولُ :) حَزِنْتُ لِذَٰلِكَ ٱلْأَمْرِ حُزْنًا ، وَوَجِمْتُ لَهُ وُجُومًا ، وَٱرْتَمَضْتُ لَهُ ٱرْتِمَاضًا . (وَيُقَالُ : وَجِمْتُ حَزِنْتُ . وَأَجِمْتُ مَلِلْتُ . وَأَبْغَضْتُ) . وَٱسْتَكَنْتُ لَهُ

اُسْتِكَانَةً ، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا ، وَاكْتَأَبْتُ لَهُ اكْتِئَابًا ، وَاَسِيتُ لَهُ اَسًى ، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ ، وَجَزِعْتُ جَزَعًا . (وَالْهَلَعُ اَفْحَشُ الْجَزَعِ . وَالْغَنْظُ اَشَدُّ الْغَيْظِ) . (وَالْحُزْنُ . وَالْبَثُّ . وَالشَّجْوُ . وَالْهَمُّ . وَالْكَرْبُ . وَالْكَآبَةُ . كُلُّ ذٰلِكَ الْغَمُّ) . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَشَعَّبَتْنِي الْهُمُومُ ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْغُمُومُ ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكَرُ ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا ، وَحَزِينًا . وَجَاشِعَ الْبَصَرِ . (وَتَقُولُ :) لَمْ اَجِدْ لِهٰذَا الْاَمْرِ مَسًّا ، وَلَا اَلَمًا ، وَلَا مَضَضًا ، وَلَا حُرْقَةً ، وَلَا لَوْعَةً ، وَلَا لَذْعَةً

بَابُ اَجْنَاسِ السُّرُورِ

(مِنْهَا :) السُّرُورُ . وَالْحُبُورُ . وَالْجَذَلُ . وَالْبَهَجُ . وَالْفَرَحُ . وَالْبَهْجَةُ . (وَالْمُفْرَحُ الْمَسْرُورُ . وَالْمُفْرَحُ بِالتَّخْفِيفِ الْمُثْقَلُ بِالدَّيْنِ . يُقَالُ : اَفْرَحَهُ الدَّيْنُ اَثْقَلَهُ) . وَالْاِسْتِبْشَارُ . وَالْاِرْتِيَاحُ . وَالْاِغْتِبَاطُ . وَالثَّلَجُ . (وَيُقَالُ :) سَرَّى هَمِّي ، وَاَسْلَى غَمِّي ، وَاَجْلَى كَرْبِي .

(وتقول:) سرّني ذلك ، وهذا أمر سارّ ، وسر فلان بما فعله وهو مسرور ، وأبهجني ، وأجذلني ، ورفع ناظري ، وسررت به ، وجذلت به ، وبهجت به وابتهجت ، واستبشرت له ، وابشرت به ، وارتحت له ، واغتبطت به ، وأنا مغتبط ، وثلج به صدري

باب بمعنى شاركه في حزنه

ويقال: أنا شريكك فيما عراك من هذه النائبة ، وفيما نابك من حوادث الدهر ، وفيما ضربك ، وفيما حزبك ، وفيما دهاك ، وفيما غشيك ، وفيما طرقك ، وفيما غالك ، وفيما مسك ، وفيما عالك ، وفيما دهاك ، وفيما تكاءدك ، وفيما ألمّ بك

باب بمعنى فجاءة النوائب

وتقول للرجل: نابته نائبة (والجمع النوائب) . وحدثت عليه حادثة (والجمع الحوادث) . وألمّت به

مُلِمَّةٌ (والجمع المُلِمَّاتُ) . وَنَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ (والجمع نَوَازِلُ) . وَنَابَتْهُمْ نَائِبَةٌ ، وَحَزَبَتْهُمْ حَازِبَةٌ . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) نَكَبَتْهُ نَكْبَةٌ ، وَاصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ (والجمع نَكَبَاتٌ ، وَمَصَائِبُ) . وَرَزَأَتْهُ رَزِيَّةٌ (والجمع الرَّزَايَا) . وَرُزْءٌ (والجمع أَرْزَاءٌ) . وَفَجَعَتْهُ فَجِيعَةٌ (والجمع الفَجَائِعُ) . وَدَهَمَهُ أَمْرٌ ، وَفَجَأَهُ غَمٌّ ، وَفُلَانٌ لَا تَصْرَعُهُ الشَّدَائِدُ ، وَلَا تُضَعْضِعُهُ النَّوَائِبُ ، وَلَا تَهُدُّهُ العَظَائِمُ ، وَالشَّعَائِبُ . (وَالشَّوَائِبُ الشَّدَائِدُ) . (وَفِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) نَزَلَتْ بِهِ جَائِحَةٌ . وَقَصَمَتْهُ قَاصِمَةٌ ، وَبَائِرَةٌ (والجمع البَوَائِرُ ، وَالجَوَائِحُ وَالقَوَاصِمُ) . وَبَائِقَةٌ (والجمع البَوَائِقُ) . (يُقَالُ :) بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ ، وَحَلَّتْ بِهِ الزَّلَازِلُ ، وَالقَوَارِعُ ، وَالبَوَاتِرُ . وَالزَّعَازِعُ . وَالشَّدَائِدُ . وَالبَوَائِقُ ، وَدَهَمَتْهُ دَاهِيَةٌ ، وَاجْتَاحَتْهُ جَائِحَةٌ ، وَصُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَطَوَارِقُهُ . وَقَوَارِعُهُ . وَكَلَبُهُ . وَعُرَاؤُهُ . وَتَارَاتُهُ . وَنَكَبَاتُهُ . وَعَثَرَاتُهُ .

وَمِحْنَهُ . (وَكُلُّهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ) . (وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ:)
غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ ٱلْقَدَرِ ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ ٱلزَّمَنِ ،
وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلدَّهْرِ ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ ٱلْأَحْدَاثِ ،
وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ ٱلْغِيَرِ ، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلْأَحْدَاثِ ،
وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ ٱلدَّهْرِ . (وَتَقُولُ:) أَكَبَّ عَلَيْهِمُ
ٱلدَّهْرُ ، وَنَزَلَ بِهِمُ ٱلْحَدَثَانُ ، وَرَمَاهُمُ ٱلزَّمَانُ
بِسِهَامِهِ ، وَصَدَمَهُمْ بِكَلَاكِلِهِ ، وَقَرَعَهُمْ بِنَوَائِبِهِ ،
وَوَطِئَهُمْ بِأَظْلَافِهِ ، وَكَدَمَهُمْ بِأَنْيَابِهِ ، وَأَنْزَلَهُمْ فِي
ٱلْحَضِيضِ وَٱلسِّفَالِ بَعْدَ ٱلسَّنَامِ ، وَعَرَكَهُمْ عَرْكَ
ٱلْأَدِيمِ ، وَطَحَنَهُمْ طَحْنَ ٱلرَّحَى بِثِفَالِهَا ، وَوَطِئَهُمْ
وَطْءَ ٱلْقَرَارِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ عَطْفَةَ ٱلْحَنِقِ ٱلْمُغْتَاظِ ،
وَٱسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ ، وَٱسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ

بَابُ دَوَامِ ٱلسَّعْدِ

(وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ:) سَالَمَهُمُ ٱلدَّهْرُ ، وَتَغَافَلَ
عَلَيْهِمِ ٱلزَّمَانُ ، وَسَالَمَتْهُمُ ٱلْأَيَّامُ ، وَسَاعَدَتْهُمُ ٱلْأَعْوَامُ ،

وَهَادَنَتْهُمْ صُرُوفُ ٱلزَّمَانِ ، وَعَدَلَتْ عَنْهُمُ ٱللَّيَالِي ، وَتَنَكَّبَتْهُمْ ، وَتَعَدَّتْهُمْ ، وَتَخَطَّتْهُمْ

بَابٌ بِمَعْنَى أَتَى مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِهِ

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ : أَتَيْتَ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِكَ وَٱلتَّقْدِيرَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلْأَمَلَ فِيكَ ، وَيُضَاهِي ٱلثِّقَةَ بِكَ ، وَيُشَاكِلُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُضَاهِي ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُشْبِهُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَمَا يُوَازِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ ، وَصِدْقَ نُصْحِكَ ، وَمُوَالَاتِكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ :) أَتَيْتَ مَا يُشْبِهُ ٱلْأَمَلَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلرَّجَاءَ لَكَ ، وَأَتَيْتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي شَرَفَكَ ، وَيُضَاهِي مَحْتِدَكَ وَمَجْدَكَ ، وَفَضْلَكَ ، وَمَا هُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ ، وَمُقَدَّرٌ فِيكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ :) فَعَلْتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي فَضْلَكَ ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ

بَابُ ٱنْكِشَافِ ٱلْبَلِيَّةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي ٱلْأَوْقَاتِ : ٱنْتَظِرْ حَتَّى تَنْقَضِيَ هٰذِهِ ٱلْفَوْرَةُ ، وَتَتَصَرَّمَ هٰذِهِ ٱلْوَهْلَةُ . وَهٰذِهِ ٱلْحَزَّةُ . وَٱلْفَتْرَةُ . (وَتَقُولُ أَيْضًا فِي ٱلْمَكَارِهِ :) ٱصْبِرْ حَتَّى تَسْفِرَ هٰذِهِ ٱلْغُمَّةُ ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هٰذِهِ ٱلْقَبْوَةُ ، وَتَنْكَشِفَ هٰذِهِ ٱلْغَمْرَةُ مِنْ غَمَرَاتِ ٱلْمَكَارِهِ ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ فَرْجَةً يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوهٍ

بَابُ ٱلْقَطْعِ

يُقَالُ : قَطَعَ فُلَانٌ ٱلْحَبْلَ وَغَيْرَهُ ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ ، وَجَذَّهُ فَهُوَ مَجْذُوذٌ ، وَبَتَّهُ فَهُوَ مَبْتُوتٌ ، وَأَبَتَّهُ أَيْضًا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ وَٱلْفَرَّاءُ وَأَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو ٱلْجَرْمِيُّ وَٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ : بَتَّهُ وَأَبَتَّهُ جَائِزٌ) (وَيُقَالُ :) جَذَمَهُ . وَفَصَلَهُ . وَهَبَرَهُ (بِٱلسَّيْفِ) . وَبَتَكَهُ . وَجَذَّهُ . وَبَلَّهُ . وَحَزَّهُ . وَجَلَمَهُ . وَفَرَاهُ . (وَيُقَالُ : فَرَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَفْرِيهِ مِنَ ٱلتَّدْبِيرِ وَٱلْإِصْلَاحِ

وَأَفْرَيْتُهُ شَقَقْتُهُ . وَأَفْسَدْتُهُ) . وَقَزَرْتُ الشَّيْءَ وَأَقْزَرْتُ (وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ)

بَابُ الامْتِلاَءِ

يُقَالُ : مَلأْتُ الْجُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، وَأَتْرَعْتُهُ فَهُوَ مُتْرَعٌ ، وَأَتْأَقْتُهُ فَهُوَ مُتْأَقٌ ، وَأَفْعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ ، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ ، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ . (وَتَقُولُ :) أَشْحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ . (قَالَ ثَعْلَبٌ :) مَلأْتُ الْجُبَّ فَهُوَ مَلآنُ ، وَحِبَابٌ وَجِرَارٌ مِلاَءٌ ، وَأَعْطِنِي مِلْءَ الْقَدَحِ مَاءً ، وَأَعْطِنِي مِلْئَيْهِ ، وَأَعْطِنِي ثَلاَثَةَ أَمْلاَئِهِ . قَالَ الأَعْشَى :

وَقَدْ مَلأَتْ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكًا فَقَدًّا فَالرَّحَى فَالنَّوَاعِصَا

وَفَاضَ الإِنَاءُ إِذَا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلاَئِهِ

بَابٌ بِمَعْنَى خُلَاصَةِ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ : هٰذَا مُصَاصُ ٱلشَّيْءِ ، وَمَحْضُهُ . وَلُبَابُهُ . وَسِرُّهُ . وَصَمِيمُهُ . وَخَالِصُهُ . (وَيُقَالُ :) أَعْطَيْتُكَ مِنْ حُرِّ ٱلْمَتَاعِ أَيْ مِنْ خَالِصِهِ وَجَيِّدِهِ . (وَيُقَالُ :) لَكَ نُخْبَةُ هٰذَا ٱلْمَتَاعِ وَهٰذِهِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلْأَعْلَاقِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَعَقِيلَتُهَا . وَعَيْنُهَا . وَشُرْفَتُهَا . وَسَرَوَتُهَا . وَسِرْوَتُهَا . وَنُقَاوَتُهَا أَيْ خِيَارُهَا . (وَيُقَالُ :) أَعْتَانَ فُلَانٌ ٱلشَّيْءَ أَيْ أَخَذَ عَيْنَهُ ، وَٱنْتَخَبَهُ إِذَا أَخَذَ نُخْبَتَهُ ، وَٱنْتَقَاهُ أَيْ أَخَذَ نُقَاوَتَهُ ، وَٱعْتَامَهُ أَيْ أَخَذَ عِيمَتَهُ ، وَٱخْتَارَهُ أَيْ أَخَذَ خِيَارَهُ ، وَٱجْتَلَّهُ أَيْ أَخَذَ جُلَالَتَهُ ، وَٱسْتَادَ أَيْ قَصَدَ ٱلسَّادَةَ . (وَيُقَالُ : أَعْتَامَ ٱلشَّيْءَ وَٱعْتَمَاهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ ٱلْمَقْلُوبِ)

بَابُ ٱلتَّشَابُهِ فِي ٱلسِّنِّ

يُقَالُ : فُلَانٌ لِدَةُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ ٱلسِّنِّ (وَٱلْجَمْعُ لِدَاتٌ) . وَتِرْبُ فُلَانٍ (وَٱلْجَمْعُ

أَتْرَابٌ) . وَسِنُّ فُلَانٍ (والجمع أَسْنَانٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنَ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتِي   زَعَمْنَ أَنِّي كَبِرْتُ لِدَاتِي

أَيْ أَسْنَانِي) . وَقِرْنُ فُلَانٍ (والجمع أَقْرَانُهُ) .
وَهُوَ قِرْنُهُ فِي السِّنِّ ، وَقِرْنُهُ فِي الْقِتَالِ وَالْبَطْشِ .
(وَتَقُولُ :) هُوَ حِتْنُهُ . وَتِرْبُهُ . وَمِثْلُهُ . وَنِدُّهُ .
وَنَدِيدُهُ . (وَيُقَالُ :) هُمَا حِتْنَانِ . مُسْتَوِيَانِ .
وَسَوْغَانِ . وَشَرْجَانِ . وَتِرْبَانِ . وَتِرْبَانِ . (وَيُقَالُ :)
هُوَ سَوْغُ فُلَانٍ إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ،
وَهُمْ أَسْوَاغُهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ رَاهَقَ الْخَمْسِينَ أَيْ
قَارَبَهَا ، وَنَاهَزَهَا أَيْضًا ، وَنَاطَحَهَا إِذَا بَلَغَهَا . وَقَدْ أَرْمَى
عَلَى الْخَمْسِينَ ، وَرَمَى (بِغَيْرِ أَلِفٍ) وَأَرْبَى أَيْ جَازَهَا ،
وَكَذٰلِكَ ذَرَّفَ عَلَيْهَا ، وَنَيَّفَ

باب بمعنى أطلق الأسير

يُقَالُ : أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ فُلَانٍ ، وَوِثَاقَهُ .
وَوَثَاقَ الْأَسِيرِ ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ ، وَخَلَّى سَرْبَهُ (بفتح

السِّين) . وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (بِكَسْرِ السِّين) . وَحَلَّ عُقْدَتَهُ وَعِقَالَهُ ، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ ، وَفَكَّ أَسْرَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَرَقَبَتَهُ ، وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ

بَابُ التَّحَصُّنِ وَالْمَنَاعَةِ وَالْمُحَاصَرَةِ

يُقَالُ : تَحَصَّنَ الْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ ، وَلَجَأُوا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ ، وَاعْتَصَمُوا بِمَعَاقِلِهِمْ ، وَبِمَلَاذِهِمْ ، وَوَزَرِهِمْ . وَمَوْئِلِهِمْ . وَمَآلِهِمْ . وَمَعَاصِيهِمْ . وَعَصَرِهِمْ . وَقِلَاعِهِمْ . وَمَآبِهِمْ . وَمَغَارَاتِهِمْ . (وَهِيَ الْغِيرَانُ وَالْكُهُوفُ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا حِصْنٌ شَامِخُ الذُّرَى ، وَعِرُ الْمَرَامِ ، مَنِيعُ الْمُرْتَقَى ، حَصِينٌ . حَرِيزٌ . مُمْتَنِعٌ . يُنَاطِحُ السَّمَاءَ ، وَيُنَاغِي السَّمَاءَ ، مَحْفُوفٌ بِالْمَنَعَةِ ، وَلَا مَطْمَعَ فِيهِ لِتَمَنُّعِهِ . وَمَنَاعَتِهِ . وَحَصَانَتِهِ . وَوُعُورَتِهِ . وَسُمُوقِهِ . وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ . (وَيُقَالُ :) حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَايِقِهِمْ ، وَمَحَاجِرِهِمْ . وَأَخَذْتُ بِمُتَنَفَّسِهِمْ ،

وَمُخْتَفِيهِمْ . وَكِظَامِهِمْ . وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مَهَارِبَهُمْ ، وَمَسَالِكَهُمْ . وَمَنَافِذَهُمْ . وَمَطَالِعَهُمْ . وَمَذَاهِبَهُمْ . وَمَلَاجِئَهُمْ . (وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ :) حَصَرَ ٱلرَّجُلَ ٱلْعَدُوُّ فَهُوَ مَحْصُورٌ . (وَيُقَالُ :) أَمِنَتِ ٱلسَّابِلَةُ فِي مُضْطَرَبِهِمْ ، وَمُخْتَلَفِهِمْ . وَمُتَصَرَّفِهِمْ . وَمُتَوَجَّهِهِمْ . وَمُتَرَدَّدِهِمْ . وَمُنْطَلَقِهِمْ . وَمُتَطَلَّعِهِمْ . (وَٱلْمُضْطَرَبُ . وَٱلْمُتَصَرَّفُ . وَٱلْمُتَوَجَّهُ . وَٱلْمُنْطَلَقُ . وَٱلْمُتَفَسَّحُ . وَٱلْمُخْتَلَفُ . وَٱلْمُتَرَدَّدُ وَاحِدٌ)

بَابُ ٱلْمُمَاطَلَةِ

يُقَالُ : مَاطَلْتُ ٱلْغَرِيمَ بِٱلْأَمْرِ وَٱلدَّيْنِ مُمَاطَلَةً ، وَطَاوَلْتُهُ مُطَاوَلَةً ، وَدَافَعْتُهُ مُدَافَعَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) مَطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ ٱلْكَلْبِ (لِأَنَّ ٱلْكَلْبَ دَائِمُ ٱلنُّعَاسِ) . وَجَارَرْتُهُ مُجَارَّةً ، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً ، وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً . (وَيُقَالُ :) لَوَيْتُ ٱلرَّجُلَ بِدَيْنِهِ لَيَّانًا ، وَسَوَّفْتُهُ تَسْوِيفًا ، وَمَكَّنْتُهُ أَيْ مَطَلْتُهُ ،

وَصَابَرْتُ فُلَانًا ، وَمَانَيْتُهُ ، (فَهُوَ الْمَطْلُ وَالْمُدَافَعَةُ ، وَالتَّسْوِيفُ ، وَاللَّيُّ ، وَالْمَطْلُ) . (وَتَقُولُ:) قَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ ، وَتَرَاخَتْ ، وَتَنَفَّسَتْ ، وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ

باب في كرم الطباع

يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ وَالضَّرِيبَةِ (والجمعُ الْخَلَائِقُ وَالضَّرَائِبُ) . وَالْغَرِيزَةِ (والجمع الْغَرَائِزُ) . وَالنَّحِيتَةِ (والجمعُ النَّحَائِتُ) . وَالطَّبِيعَةِ (والجمعُ الطَّبَائِعُ) . (يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ الشِّيمَةِ (والجمع الشِّيَمُ) . وَالسَّجِيَّةِ (والجمعُ السَّجَايَا) . وَالْخِيمِ وَالشَّمَائِلِ (واحدُهَا شِمَالٌ . قَالَ لَبِيدٌ:

وَهُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بُدِّلُوهَا عَنْ شِمَالِي)

وَتَقُولُ فِي الْمَدْحِ أَيْضًا: فُلَانٌ دَمِثُ الْخَلِيقَةِ ، وَسَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، وَسَمْحُ السَّجِيَّةِ ، وَمَحْضُ الضَّرِيبَةِ ، وَمُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ ، وَمُقَوَّمُ الشِّيَمِ وَالْأَخْلَاقِ ،

وَشَرِيفُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَسَمْحُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَيُسْرُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَمَحْمُودُ ٱلشِّيَمِ ، وَحَمِيدُ ٱلسَّجَايَا ، وَمَرْضِيُّ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ ، وَلَطِيفُ ٱلدَّيْدَنِ وَٱلْعَادَةِ ، وَفُلَانٌ حُلْوُ ٱلْغَرَائِزِ وَٱلطَّبَائِعِ . وَٱلسَّلَائِقِ . وَٱلنَّحَائِزِ . وَٱلضَّرَائِبِ . (وَٱلشِّنْشِنَةُ . وَٱلنَّحِيزَةُ . وَٱللَّبِيشَةُ . وَٱلْجِبِلَّةُ . وَٱلنَّحِيتَةُ . وَٱلسَّلِيقَةُ . وَٱلْغَرِيزَةُ . وَٱلسُّوسُ . وَٱلتُّوسُ . وَٱلدَّيْدَنُ كُلُّهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ أَيِ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلْعَادَةِ)

باب ٱلْانْقِيَادِ وَسَهْلِ ٱلْخُلُقِ

يُقَالُ فُلَانٌ سَلِسُ ٱلْقِيَادِ ، طَوْعُ ٱلْجَنَابِ ، لَيِّنُ ٱلْعَرِيكَةِ ، وَاسِعُ ٱلْفِنَاءِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ وَاسِعُ ٱلْجَنَابِ (بِالْفَتْحِ) أَيِ ٱلْفِنَاءِ ، وَوَاسِعُ ٱلْقِيَادِ وَٱلْجِنَابِ (بِالْكَسْرِ) أَيْ سَمْحُ ٱلْمَقَادَةِ ، لَيِّنُ ٱلْعَطْفَةِ . (وَيُقَالُ : طَاعَ طَوْعًا إِذَا ٱنْقَادَ وَتَابَعَ . (وَيُقَالُ :) لِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا . أَيْ لَا يُتَابِعُهُ ، وَأَطَاعَنِي مِنَ ٱلطَّاعَةِ فَهُوَ

مُطِيعٌ) . وَفُلَانٌ طَوْعُ ٱلزِّمَامِ ، سَهْلُ ٱلشَّرِيعَةِ ، كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَيُقَالُ:) تَسَهَّلَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَتَسَمَّحَ . وَتَرَخَّصَ . وَتَيَسَّرَ . وَتَرَسَّلَ . وَتَقَصَّبَ . وَتَقَصَّدَ . وَتَحَدَّدَ . وَتَحَرَّزَ . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ:) تَعَسَّرَ . وَتَوَحَّشَ . وَتَشَدَّدَ

بَابٌ فِي شَرَاسَةِ ٱلْخُلُقِ

وَيُقَالُ لِلسَّيِّئِ ٱلْخُلُقِ: هُوَ شَكِسُ ٱلْخُلُقِ ، وَشَرِسٌ . وَضَرِسٌ إِذَا كَانَ صَعْبَ ٱلْخُلُقِ ، وَمَعَهُ شَكَاسَةٌ ، وَشَرَاسَةٌ . إِذَا كَانَ سَيِّئَ ٱلْخُلُقِ ، وَشَكِسُ ٱلْخِلْقَةِ ، وَعَسِرُ ٱلْخَلِيقَةِ . (وَٱلْأَشْوَسُ ٱلصَّلِفُ . وَٱلْمُتَشَاوِسُ ٱلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ)

بَابُ ٱلْعَزْمِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ: عَزَمَ فُلَانٌ عَلَى ٱلْمَسِيرِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَعَزَمَ بِٱلْمَسِيرِ وَٱعْتَزَمَهُ ، وَأَعْزَمَ ٱلْمَسِيرَ ، وَأَجْمَعَهُ ، (وَلَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ) وَنَوَاهُ . وَٱنْتَوَاهُ . وَهَمَّ بِهِ

باب المُقَامِ والمَنْزِلِ

يُقَالُ: هٰذَا مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَحَلُّهُ ، وَمَأْوَاهُ ، وَمَغْنَاهُ ، وَنَادِيهِ ، وَمَثْوَاهُ ، وَمُنْتَدَاهُ ، وَمُتَبَوَّأُهُ . (يُقَالُ :) تَبَوَّأْتُ الْمَنْزِلَ وَالْمَكَانَ إِذَا نَزَلْتَ بِهِ ، وَحَلَلْتُ بِهِ وَحَلَلْتُهُ أَيْضًا ، وَبِتُّ بِهِ ، وَبِتُّهُ ، وَثَبَتُّ بِهِ . (وَيُقَالُ :) لَيْسَتْ هٰذِهِ الدَّارُ بِدَارِ إِقَامَةٍ . إِذَا نَبَا بِكَ مَوْضِعُكَ ، وَهٰذَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ الْمُقَامُ بِهِ ، وَقَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ أَقِرُّ . (وَتَقُولُ :) آوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَآوَيْتُهُ أَنَا إِيوَاءً ، وَأَوَى إِلَى مَسْكَنِهِ وَمَعْرَسِهِ . (وَالْمُعَرَّسُ كُلُّ مَكَانٍ يُعَرَّسُ بِهِ أَيْ يُتَلَوَّمُ بِهِ . وَيُقَالُ عَرَّسَ الْقَوْمُ فِي مَسِيرِهِمْ إِذَا عَرَّجُوا وَنَزَلُوا . وَأَعْرَسَ الرَّجُلُ إِذَا حَلَّ بِأَرْضِهِ . وَكَذٰلِكَ أَعْرَسَ بِأَهْلِهِ) . (وَمِنْ هٰذَا الْبَابِ يُقَالُ :) قَامَ فُلَانٌ بِشُكْرِ فُلَانٍ ، وَبَثَّ مَحَاسِنَهُ ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ ، وَمَشْهَدٍ ، وَمَجْمَعٍ ، وَمَحْضَرٍ

وَمَجْلِسٍ ، وَمَقْعَدٍ ، وَنَادٍ ، وَنَدِيٍّ ، (وَجَمْعُ نَادٍ نَوَادٍ وَجَمْعُ نَدِيٍّ أَنْدِيَةٌ)

بَابُ لُبْسِ ٱلسِّلَاحِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ مُقَنَّعِينَ وَمُتَقَنِّعِينَ فِي ٱلْحَدِيدِ وَٱلسِّلَاحِ ، وَمُسْتَلْئِمِينَ فِي ٱلْحَدِيدِ ، وَشَاكًّا فِي ٱلْحَدِيدِ ، وَمُكَفَّرِينَ فِي ٱلسِّلَاحِ ، وَمُدَجَّجِينَ فِي ٱلسِّلَاحِ . (وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ وَشَاكِي ٱلسِّلَاحِ .) (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُهُ شَاكَّ ٱلسِّلَاحِ وَشَاكِيًا . (وَيُقَالُ :) لِذِي ٱلرُّمْحِ رَامِحٌ ، وَلِذِي ٱلنَّبْلِ نَابِلٌ ، وَلِذِي ٱلنُّشَّابِ نَاشِبٌ ، وَلِذِي ٱلسَّيْفِ سَائِفٌ وَمُصْاتٌ . (وَيُقَالُ مُسِيفٌ) . وَلِذِي ٱلدِّرْعِ دَارِعٌ ، وَلِذِي ٱلتُّرْسِ تَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أَجَمُّ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ أَمْيَلُ (الجمع مِيلٌ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ . وَٱلْأَمْيَلُ أَيْضًا ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرْجٍ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ (والجمع حُسَّرٌ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ

مَعَهُ تُرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَهُوَ أَعْزَلُ (وَالجَمعُ عُزْلٌ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الأَعْزَلُ فِي غَيْرِ هٰذَا الدَّابَّةُ تَسِيرُ وَذَنَبُهَا فِي جَانِبٍ) . (وَالشِّكَّةُ السِّلَاحُ . يُقَالُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شِكَّتِهِ) . (وَيُقَالُ :) سَيْفٌ مُرْهَفٌ ، وَمَشْحُوذٌ ، وَسِنَانٌ مُذَلَّقٌ ، وَنَبْلٌ مَسْنُونٌ ، وَأَرْهَفْتُ السَّيْفَ ، وَذَلَقْتُ السِّنَانَ ، وَذَلَّقْتُهُ ، وَسَنَنْتُ النَّبْلَ (بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

باب المُنَاقَدَةِ

يُقَالُ : تَقَصَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، وَحَاصَصْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُحَاصَّةً ، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً ، وَصَارَفْتُهُ مُصَارَفَةً ، وَنَاقَدْتُهُ مُنَاقَدَةً ، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً . (قَالَ بَعْضُ الأُدَبَاءِ :) مُحَاسَبَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الأُمُورِ دَنَاءَةٌ وَتَرْكُ الحُقُوقِ لِلضَّنِينِ غَبَاوَةٌ

بَابُ ٱلْمُحَاكَمَةِ

يُقَالُ: حَاكَمْتُ ٱلرَّجُلَ إِلَى ٱلْحَاكِمِ مُحَاكَمَةً، وَخَاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً، وَقَاضَيْتُهُ. وَنَافَرْتُهُ. (وَيُقَالُ:) قَضَى بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا. (وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: ٱلْفَتَّاحُ). (وَيُقَالُ:) حَكَمَ بَيْنَنَا بِٱلْعَدْلِ، وَٱلْقِسْطِ. وَٱلسَّوِيَّةِ. (وَقَسَطَ ٱلرَّجُلُ جَارَ. وَأَقْسَطَ عَدَلَ). (وَٱلنَّصَفَةُ. وَٱلنَّصَفُ. وَٱلْإِنْصَافُ وَاحِدٌ. وَزَادَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: وَٱلنَّصْفُ وَٱلنِّصْفُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ:

وَلَٰكِنَّ نَصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ)

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَارَ فِينَا بِٱلْجَوْرِ، وَٱلظُّلْمِ. وَٱلْغَشْمِ. وَٱلْجَنَفِ. وَٱلْحَيْطِ. وَٱلْحَيْفِ. وَٱلْعَسْفِ. وَٱلْعَدَاءِ. (يُقَالُ: عَدَا عَلَيَّ. وَٱعْتَدَى عَلَيَّ. وَٱلْعَدَاءُ ٱلْجَوْرُ. وَٱلظُّلْمُ). (وَيُقَالُ:) فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ

أبْوابَ الظُّلْمِ ، وَأطْلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ الْجَوْرِ ، وَقَدْ أحْيَا مَعَالِمَ الْجَوْرِ ، وَأمَاتَ سُنَنَ الْعَدْلِ ، وَمَلأَ الأقْطَارَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ جَوْرًا ، وَأضْرَمَ الْبِلادَ بِسُوءِ سِيرَتِهِ نَارًا ، وَتَأَكَّلَ الرَّعِيَّةَ ، وَاسْتَأْكَلَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ . (وَتَقُولُ :) فَدَهَمَهُمْ بِالْمُؤَنِ الْمُجْحِفَةِ ، وَالْكُلَفِ الْبَاهِظَةِ ، وَالنَّوائِبِ الْمُجْتَاحَةِ . (وَالْجُعَالَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ الرُّشَا وَالْمُصَانَعَاتِ . وَالْعُمَالَةُ مَا يُسَمَّى لِلْعَامِلِ مِنْ عَمَلِهِ . وَالإتَاوَةُ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ الْمُلُوكِ إلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا . وَالْفَيْءُ الْخَرَاجُ . وَالاجْلابُ الأمْوَالُ الَّتِي تُجْلَبُ مِنْ وُجُوهِهَا . وَالْجَالِيَةُ جِزْيَةُ الرُّؤُوسِ مِنْ أهْلِ الذِّمَّةِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أبِي حَاتِمٍ . قَالَ : يُقَالُ : الْجَالَةُ وَالْجَالِيَةُ جَمِيعًا . وَجَمْعُ الْجَالَةِ الْجَوَالُ وَجَمْعُ الْجَالِيَةِ الْجَوَالِي) . (وَتَقُولُ فِي خِلافِهِ :) قَدْ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَآثِمِ الْمُوبِقَةِ ، وَالطُّعَمِ الشَّائِنَةِ ، وَالْمَآكِلِ الْفَاضِحَةِ ،

بَابُ ٱلسِّمَةِ

يُقَالُ : عَذَقْتُ ٱلشَّاةَ أَعْذُقُهَا عَذْقًا ، إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا ، وَعَذَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِذَا وَسَمْتَهُ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلدُّعَاءِ بِدَوَامِ ٱلنِّعَمِ

تَقُولُ : أَدَامَ ٱللهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ ، وَقَرَائِنَ قِسَمِهِ ، وَقَرَائِنَ آلَائِهِ ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا ، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا ، وَرَوَاهِنَهَا بِرَوَادِفِهَا ، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا ، وَوَدَائِعَهَا بِرَوَادِفِهَا ، وَمُنْتَظَرَهَا بِرَوَاتِبِهَا ، وَتَلِيدَهَا بِمُطْرَفِهَا ، وَقَدِيمَهَا بِجَدِيثِهَا ، وَمُؤْتَلِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا ، وَبَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا ، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا ، وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاحِقِهَا ، وَبَادِيَهَا بِتَالِيهَا فَهِيَ ٱلْفَوَائِدُ . وَٱلْعَوَائِدُ . وَٱلنَّفَائِسُ . وَٱلْمَوَاهِبُ . وَٱلنِّعَمُ . وَٱلْإِحْسَانُ . وَٱلْإِكْرَامُ . وَٱلْمَنَائِحُ . وَٱلْعَطَايَا . وَٱلْمِنَنُ . وَٱلْفَوَاضِلُ

بَابُ ٱلدُّعَاءِ بِٱلْخَيْرِ

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: خَيْرُ مَجِيءٍ وَرَدَ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَبَلَّغَ ٱللهُ بِكَ أَكْلَأَ ٱلْعُمُرِ ، وَنَعِمَ عَوْفُكَ ، وَهُنِئْتَ لَا تُنْكَدْ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَهَبِلَتْ أُمُّهُ . (يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يُرِيدُونَ ٱلْحَمْدَ لَهُ) . (وَيُقَالُ فِي ٱلزَّوَاجِ :) عَلَى يَدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْيُمْنِ ، وَبِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ (وَٱلرِّفَاءُ ٱلِٱتِّفَاقُ)

بَابُ ٱلدُّعَاءِ بِٱلشَّرِّ

يُقَالُ: قَبَّحَ ٱللهُ أُمًّا وَضَعَتْ بِفُلَانٍ وَنُتِجَتْ بِهِ ، وَقُبِّحَ نَاجِلِيهِ . (قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِٱبْنِ لَذْعَةَ قَاتِلِهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا :) بِئْسَ مَا سَلَّحَتْكَ أُمُّكَ أَيِ ٱلْبَسَتْكَ ٱلسِّلَاحَ . (وَيُقَالُ :) خَوَى نَجْمُهُ ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ ، وَبَاخَ مِيسَمُهُ ، وَكَبَا جَوَادُهُ ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ ، وَنَضَبَ مَاؤُهُ ، وَٱنْثَلَمَ رُكْنُهُ ، وَٱنْهَارَ جُرُفُهُ ، وَدَمِيَ ظِلْفُهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ ، وَغَارَ مَاؤُهُ ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ ، وَقُرِعَ فِنَاؤُهُ ، وَصَفِرَ إِنَاؤُهُ

باب الأمراض والعلل

يقال: فلانٌ مريضٌ، وعليلٌ. وسقيمٌ. ومعتلٌّ. ووجعٌ. وموعوكٌ. ومحمومٌ. ومورودٌ. ووصبٌ. ومضنًى (ويقال:) قد نهكت فلانًا العللُ الناهكةُ، والأوصابُ والأمراضُ المدنفةُ، والأسقامُ المضنيةُ، والأعراضُ. والآلامُ. والأدواءُ. والأوجاعُ. (وتقولُ:) قد أدنفته العلةُ فهو مدنفٌ، ووقذته، وأضنته فهو مضنًى. (قال ابن خالويه: فأما أضنت المرأةُ وأضنأت وضنأت وضنت إذا كثر ولدها. ففيها هذه اللغاتُ الأربعُ). ونهكته فهو منهوكٌ، وقد نهك. وضني. ودنف. ونحف. ونحل (بالفتح). وضوي. وآل شخصه، وعريت أشاجعه (كل هذا إذا نحل). وقد نشرت العللُ أجنحتها عليه، وجعلته تحت حضنها، وقد سهم لونه يسهم. (والاسمُ السهامُ والسهومُ). وشحب يشحبُ، وبانت عليه

نَهْكَةُ ٱلْمَرَضِ . (وَتَقُولُ :) أَمْرَضْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا مَرِضَ مِنْهُ ، وَمَرَّضْتُهُ إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . (قَالَ ٱلْأُمَوِيُّ :) نَالَتْنِي ثَقَلَةٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَهٰذَا ثَقَلُ ٱلْقَوْمِ وَثَقَلَتُهُمْ أَيْضًا . (وَيُقَالُ لِلدَّاءِ ٱلَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ :) دَاءٌ عُقَامٌ ، وَعُضَالٌ . وَعَيَاءٌ . وَنَاجِسٌ . وَقَدْ لُقِيَ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱللَّقْوَةِ ، وَفُلِجَ مِنَ ٱلْفَالِجِ ، وَهٰذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ ٱلْبَطْنَ أَيْ يَحْبِسُهُ

باب ٱلْحُمَّيَاتِ وَأَجْنَاسِهَا

يُقَالُ : قَدْ تَشَرَّبَتْهُ ٱلْحُمَّى ، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ ، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِيفًا هَزِيلًا . (وَٱلْعَمِيدُ ٱلْمُثْبَتُ وَجَعًا . يُقَالُ : مَا ٱلَّذِي يَعْمِدُكَ . أَيْ يُوجِعُكَ) . وَٱلصَّالِبُ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ . وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱلرَّسُّ وَٱلرَّسِيسُ ٱلْمَسُّ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ، وَٱلْعُرَوَاءُ ٱلَّتِي تَعْرُو أَيْ تَمْرِضُ ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ وُرُودِهَا ، وَٱلْقِلْدُ يَوْمُ رِبْعِهَا ، وَٱلرِّبْعُ

ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ ، وَٱلْنِّبُّ أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعَ يَوْمًا ، وَٱلْقَلْعُ ٱلْحِينُ ٱلَّذِي تَقْلَعُ فِيهِ . (وَيُقَالُ :) تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَّاهُ . (وَتَقُولُ :) أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَعَادَتْ

بَابُ ٱلْقِيَامِ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ فَهُوَ مُبِلٌّ ، وَبَلَّ فَهُوَ بَالٌّ . (وَيُقَالُ :) بَلَّتْ وَأَبَلَّتْ وَٱسْتَبَلَّ مِنْهُ ، وَٱسْتَقَلَّ مِنْهُ ، وَبَرَأَ يَبْرَأُ وَبَرِئَ فَهُوَ بَارِئٌ ، وَنَقِهَ نُقُوهًا فَهُوَ نَاقِهٌ (والجمع نُقَّهٌ) . وَشُفِيَ ، وَعُوفِيَ ، وَأَفَاقَ إِفَاقَةً ، وَأَفْرَقَ إِفْرَاقًا ، وَتَمَاثَلَ تَمَاثُلًا ، وَٱنْدَمَلَ ٱنْدِمَالًا ، وَصَحَّ صِحَّةً ، وَٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا ، وَٱبْرَغَشَّ ٱبْرِغْشَاشًا ، وَٱنْتَعَشَ ، وَأُقِيلَتْ عَثْرَتُهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ ثَابَ جِسْمُهُ يَثُوبُ أَيْ رَجَعَ ، وَقَدْ صَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ ، وَكِدْنَةٌ ، وَقُوَّةٌ ، (وَيُقَالُ :)

نَقَهْتُ مِنَ ٱلْمَرَضِ أَنْقَهُ ، وَنَقِهْتُ ٱلْحَدِيثَ أَنْقَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَٱلْبُرْءُ فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْخَفْضِ بِلَا وَاوٍ وَلَا يَاءٍ مِثْلُ ٱلْجُزْءِ . وَفِي ٱلنَّصْبِ بِأَلِفٍ . لِأَنَّ ٱلْهَمْزَةَ مَتَى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوَّرْ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ ٱلْوَقْفِ فَخُزِلَتْ خَطًّا . وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ حَكَاهُ ٱلْمَازِنِيُّ . وَقَالَ بَشَّارٌ :

نَفَرَ ٱلْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا
فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُؤُ)

بَابُ ٱلْغُرُورِ وَٱلِٱنْخِدَاعِ وَٱلْعِصْيَانِ

يُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْصِي وَيَغْوِي : ٱسْتَفَزَّهُ ٱلشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ ، وَأَغْوَاهُ وَٱسْتَغْوَاهُ بِخُدَعِهِ ، وَٱسْتَزَلَّهُ بِخَتْلِهِ ، وَٱسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ ، وَفَتَنَهُ بِشُبَهِهِ ، وَنَزَغَهُ ، وَضَلَّلَهُ بِحِيَلِهِ ، وَقَدِ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ ، وَٱقْتَعَدَهُ ، وَٱتَّخَذَهُ مَرْكَبًا . (يُقَالُ :) فَتَنْتُهُ . وَأَفْتَنْتُهُ أَيْضًا . (وَٱلْأُولَى أَفْصَحُ) . (وَمِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ

ٱلْوَسَائِلِ :) ٱحْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ ٱلْجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ ٱلسَّعَادَةِ ، وَٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّقَاءُ فَصَرَفَهُ عَنِ ٱلرُّشْدِ ، وَٱسْتَطْرَدَهُ ٱلْحَيْنُ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى ٱلتَّعَدِّي ، وَٱسْتَوْلَى عَلَيْهِ ٱلْبَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْإِنَابَةِ ، وَٱعْتَلَاهُ ٱلتَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ ٱلتَّوْفِيقِ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّخْوَةُ فَرَبَطَتْهُ عَنِ ٱلرَّجْعَةِ ، وَأَمْلَى لَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَوَرَّطَهُ فِي ٱلْغُرُورِ ، وَزَيَّنَ لَهُ قَبِيحَ عَمَلِهِ فَأَضَلَّهُ عَنْ سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ ، وَسَوَّلَ لَهُ ٱلتَّغْرِيرَ فَزَاغَ عَنْ وَضَحِ ٱلْمَحَجَّةِ ، وَأَدَالَهُ ٱلْمَهَلُ فَتَمَادَى فِي ٱلْعُدْوَانِ ، وَضَلَّلَهُ بِخُدَعِهِ فَأَوْرَدَهُ مَخُوفَ ٱلْمَوَارِدِ ، وَأَطْبَقَ خَاتَمَ ٱلْحِرْصِ عَلَى قَلْبِهِ فَطَبَعَهُ بِغُرُورِهِ ، وَٱسْتَدْرَجَهُ بِٱلزَّيْغِ فَحَادَ بِهِ عَنِ ٱلْمَنَاهِجِ ، وَوَطَّى لَهُ ٱلضَّلَالَةَ فَتَرَهَّجَ فِي قَتَمِهَا ، وَزَيَّنَ لَهُ ٱلْمَعْصِيَةَ فَتَهَوَّرَ فِي ظُلَمِهَا . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَمَالَ فُلَانٌ ٱلْقَوْمَ ، وَٱسْتَغْوَاهُمْ . وَٱسْتَصْبَاهُمْ . وَٱسْتَجْلَبَهُمْ . وَٱسْتَجْبَذَهُمْ وَٱسْتَمَرَاهُمْ وَٱسْتَهْلَاهُمْ

باب الاستيطان

يقال: قد استوطنت البلد والمكان، وقطنته، وتنأت به، وتبوأته. (يقال: قاطن البلد وقطانه وقاطنوه أيضا. وهذا تانئ من تناء البلد مهموز). وخيمت به، وعدنت به، وتوطنت به، ووطنت به. ودجنت به. (يقال: دجن فلان في المكان) وثويت به. (والثواء المقام). وأبن بالمكان وبن، وأرب به، وثوى به، وألب به، وهذه البلدة وطن فلان، وقطنه. ومولده. ومنشأه. ومنبته. ومسقط رأسه. وعشه (قال الأصمعي. يقال:) أصاف القوم. وأشتوا. وأربعوا. وأخرفوا. (إذا دخلوا في هذه الأزمنة). (فإن أراد أنهم أقاموا مدة هذه الأزمنة في موضع قال:) صافوا في موضع كذا، وشتوا. وتربعوا. واخترفوا

بَابُ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

يُقَالُ: بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ، (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَثِيقَةِ، وَالأَصْلُ مِوْثَاقٌ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ، وَعُقُودٌ، وَمَوَاثِيقُ). (وَيُقَالُ:) أَعْطَيْتُ فُلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ يَدِي، وَصَفْقَةَ يَمِينِي، وَصَفْقَتِي، وَكَانَتْ صَفْقَةً رَابِحَةً، وَصَفْقَةً خَاسِرَةً. (وَيُقَالُ:) وَاثَقْتُ فُلَانًا، وَعَاهَدْتُهُ، وَعَاقَدْتُهُ، وَصَافَقْتُهُ، وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَعْنَاقِ الْقَوْمِ. (وَالْعَهْدُ الأَمَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ). (وَالْعَهْدُ الْيَمِينُ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ). (وَالْعَهْدُ الْوَصِيَّةُ كَمَا قِيلَ: إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا). (وَالْعَهْدُ الْحِفَاظُ، وَفِي الْحَدِيثِ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ). (وَالْعَهْدُ الزَّمَانُ، يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ). (وَالإِلُّ، وَالذِّمَّةُ،

وَٱلْحِلْفُ . وَٱلْإِصْرُ ٱلْعَهْدُ . والجمع آصَارٌ . وَآصِرَةٌ .
وَأَوَاصِرُ) . وَٱلْآصِرَةُ وَٱلْإِلُّ ٱلْقَرَابَةُ

باب القسم

تَقُولُ : حَلَفْتُ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُحَرَّجَةٍ ، وَأَقْسَمْتُ
بِٱلْمُغَلَّظَةِ وَٱلْمُؤَكَّدَةِ . وَآلَيْتُ . وَٱئْتَلَيْتُ . وَتَأَلَّيْتُ .
(قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَلِيلُ ٱلْأَلَايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ
وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ ٱلْأَلِيَّةُ بَرَّتِ)

يُقَالُ : بَرَّتْ يَمِينُهُ إِذَا صَدَقَ فِيهَا . وَٱلْيَمِينُ
ٱلْغَمُوسُ ٱلَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلذَّمِّ إِذَا
حَنِثَ . (وَٱلْيَمِينُ . وَٱلْقَسَمُ . وَٱلْأَلِيَّةُ وَٱلْحَلْفُ وَاحِدٌ) .
(قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :) وَوَعَدَنِي ٱلرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ إِذَا
وَجَدْتَهُ مُخْلِفًا قَدْ أَخْلَفَنِي (وَتَقُولُ :) وَٱللهِ لَأَفْعَلَنَّ
كَذَا ، وَبِٱللهِ وَتَٱللهِ ، وَٱيْمُ ٱللهِ ، وَٱيْمُنُ ٱللهِ ، وَيَمِينُ
ٱللهِ ، وَهَيْمُ ٱللهِ ، وَلَيْمُ ٱللهِ

بَابٌ فِي نَكْثِ ٱلْعَهْدِ

يُقَالُ: غَدَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَخَاسَ بِهِ، وَأَخْفَرَهُ، وَخَتَرَ ذِمَّتَهُ وَبِذِمَّتِهِ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، وَنَقَضَ شَرْطَهُ، (وَنَكَثَ ٱلْغَزْلَ وَٱلْحَبْلَ اي نَقَضَهُمَا). (وَخَفَرْتُهُ اِذَا نَصَرْتُهُ، وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا غَدَرْتَ بِهِ). (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ:) أَلْخَتْرُ أَقْبَحُ ٱلْغَدْرِ. (وَتَقُولُ:) فُلَانٌ أَمَرُّ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، وَأَوْفَى ذِمَّةً

بَابٌ فِي ٱلِاتِّفَاقِ عَلَى ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي يُكْرَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى ٱلْأَمْرِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُشَايِعٌ لَهُ، وَمُمَالِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَقَدْ أَطْبَقَ ٱلْقَوْمُ عَلَى ٱلتَّدْبِيرِ، وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ اِذَا أَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مَيْلُهُ. (وَتَقُولُ:) مَيْلُهُ مَعَ فُلَانٍ، وَصَغْوُهُ، وَصَغَاهُ، وَضَلَعُهُ. (وَٱلْمَيَلُ وَٱلضَّلَعُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً، وَٱلْمَيْلُ وَٱلضَّلْعُ ٱلْفِعْلُ. قَالَ أَبْنُ خَالَوَيْهِ: يَعْنِي بِٱلْفِعْلِ ٱلْمَصْدَرَ، وَإِنَّمَا ٱلْمَصَادِرُ

اسم الفعل . قال الأصمعي يقال : صفوت إليه أصفو صفوا وصفا (مقصور) . وأصغيت إليه برأيي إذا ملت إليه)

باب التموين

يقال : أجريت على فلان من الرزق ما يقوته ويمونه . ويعوله . ويقنعه . ويشبعه . ويجزيه . وما يسعه . ويقيمه . وما أنت القوم (بالهمز) . ومنهم (بغير همز أيضا) . (ويقال : أجزأه يجزئه مهموز)

باب المكافأة

يقال : كافأت الرجل على فعله من المكافأة واجتزأت في الأمر إذا اكتفيت به (مهموز) . وأثبته على فعله من الثواب ، وقابلته على فعله من المقابلة وجازيته من الجزاء . (قال المبرد : جزيته بفعله غير مهموز . وأجزأت عنه في الأمر إذا كفيته إياه مهموز) .

بَابُ كَفَافِ ٱلعَيْشِ

يُقَالُ : هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ ٱلعَيْشِ ، وَدَعَةٍ مِنَ ٱلعَيْشِ ، وَكَفَافٍ مِنَ ٱلعَيْشِ ، وَلَذَّةٍ مِنَ ٱلعَيْشِ

قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ ٱلْمَنِيَّةِ لَذَّةً

وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ ٱلْأُمُورِ شِدَادَهَا

وَتَقُولُ : ٱجْتَزَأْتُ بِٱلْيَسِيرِ ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً ، وَٱقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَنِعْتُ بِهِ ، وَتَزَجَّيْتُ بِهِ ، وَتَقَوَّتُّ بِهِ . (وَتَقُولُ :) إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ جَزَتْ عَنْكَ ، وَٱللَّحْمُ ٱلسَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ ٱلْمَهْزُولِ

بَابُ ٱلطَّعْنِ وَٱلتَّصْرِيعِ

يُقَالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ وَقَعَّرَهُ ، وَجَفَّاهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَبَطَحَهُ إِذَا كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ ، وَقَرْطَبَهُ

إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

ثُمَّ وَثَبْتُ وِثْبَةَ ٱلشَّيْطَانِ ۞ فَزَلَّ خُفَّـايَ فَقَرْطَبَانِي

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ ، وَطَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَٱنْتَكَتَ ، وَطَعَنَهُ فَوَخَضَهُ إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتُهُ ، وَطَعَنَـهُ فَوَخَزَهُ إِذَا أَنْفَذَهَا ، وَطَعَنَهُ فَنَجَلَهُ وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَٱلنِّظَامِ . (وَٱلسُّلْكَى ٱلطَّعْنُ عَلَى ٱلْوَجْهِ . وَٱلْمَخْلُوجَةُ ٱلطَّعْنُ يُمْنَةً وَيُسْرَةً)

بَابُ ٱلْفَصَاحَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ فَصِيحُ ٱللَّهْجَةِ ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا ، وَفُلَانٌ ذَرِبُ ٱللِّسَانِ (وَٱلذَّرِبُ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّيْفِ) . وَفُلَانٌ عَضْبُ ٱللِّسَانِ ، (وَكُلُّ مَعْضُوبٍ مَقْطُـوعٌ . وَٱلْأَعْضَبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَمِنَ ٱلظِّبَاءِ ٱلَّذِي ٱنْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ) . وَفُلَانٌ ذَلِيقُ ٱللِّسَانِ ، وَلَسِنُ ٱللِّسَـانِ ، وَصَارِمُ

اللِّسَانِ ، وَمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ ، وَطَلْقٌ أَيْضًا ، وَبَسِيطُ اللِّسَانِ ، وَبَيِّنُ اللَّسَنِ (والجمعُ أَبْيِنَاءُ وَمُبِينُونَ) . وَفُلَانٌ قَطَّاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ الْعَضْبِ ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ كَالْبُلْبُلِ الصَّيَّاحِ . (يُقَالُ :) إِنَّ فُلَانًا لَلَسِنٌ ، وَمِفْوَهٌ ، وَمِدْرَهٌ . وَخَطِيبٌ مِصْقَعٌ وَمِسْقَعٌ . وَذَرِبٌ . وَمِقْوَلٌ . وَلَسِنٌ . وَلَحِنٌ . وَمِسْلَقٌ . وَإِنَّهُ لَسَمْحُ الْبَدِيهَةِ ، وَثَبْتُ الْبَدِيهَةِ ، وَغَمْرُ الْبَدِيهَةِ ، وَشَدِيدُ الْاِتِّسَاعِ ، وَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ ، وَوَاسِعُ الْمَجَالِ ، وَرَحِيبُ الْبَاعِ

باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه

(وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبَلَاغَةِ :) الْبَيَانُ . وَاللَّسَنُ وَالذَّرَابَةُ . وَالذَّلَاقَةُ . وَالْخِلَابَةُ . وَالْفَصَاحَةُ . وَالْخَطَابَةُ (كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ) . (وَالْخِلَابَةُ الْخَدِيعَةُ بِاللِّسَانِ) . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْبَلِيغِ وَوَصْفِهِ :) هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ ، وَغَمْرٌ لَا يُسْبَرُ ، يُوَاتِيهِ الْكَلَامُ

وَيُتَابِعُهُ ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ ، وَلَا يُطَاوَلُ ، وَلَا يُدْرَكُ غَوْرُهُ ، وَمَلَقَّنٌ مَا يُحَاوِلُهُ ، مُحَدِّثٌ بِمَا فِي نَفْسِكَ ، مُفْهِمٌ مَا فِي قَلْبِكَ ، مُذَلَّلٌ لَهُ ٱلْقَوْلُ ، مُمَهَّدٌ لَهُ ٱلصَّوَابُ ، مُجَنَّبٌ مَوَاقِفَ ٱلزَّلَلِ ، مُؤَيَّدٌ بِٱلتَّوْفِيقِ ، مُسَخَّرٌ لَهُ ٱلْخِطَابُ ، قَدْ أَصْبَحَ قَائِدًا مِنَ ٱلتَّوْفِيقِ ، وَجُنِّبَ مَوَارِدَ ٱلزَّلَلِ ، يَقُومُ بِحُجَّتِهِ ، مُبَيِّنٌ مُلَخِّصٌ مُفْهِمٌ ، مُجَلٍّ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ ، لَطِيفُ ٱلْمَسَالِكِ خَفِيُّ ٱلْمَدَاخِلِ . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ ٱلْكَلَامِ :) هٰذَا كَلَامٌ بَيِّنُ ٱلْمَنْهَجِ ، سَهْلُ ٱلْمَخْرَجِ ، مُطَّرِدُ ٱلسِّيَاقِ وَٱلْقِيَاسِ ، مُتَّفِقُ ٱلْقَرَائِنِ ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ ، وَأَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ ٱلْقُلُوبُ ٱلنَّافِرَةُ ، وَتُسْتَصْرَفُ ٱلْأَبْصَارُ ٱلطَّامِحَةُ ، وَتُرَدُّ ٱلْأَهْوَاءُ ٱلشَّارِدَةُ ، وَبِمِثْلِهِ يَتَيَسَّرُ ٱلنُّجْحُ ، وَيَسْنَى ٱلنُّجْحُ ، وَيَسْهُلُ ٱلْعَسِيرُ ، وَيَقْرُبُ ٱلْبَعِيدُ ، وَيُذَلَّلُ ٱلصَّعْبُ ، وَيُدْرَكُ ٱلْمَنِيعُ ، وَيُصَابُ ٱلْمُمْتَنِعُ . (وَتَقُولُ :)

أَلَّفْتُ الْكَلَامَ وَالْكِتَابَ تَأْلِيفًا ، وَحَبَّرْتُهُ تَحْبِيرًا ، وَنَمَّقْتُهُ تَنْمِيقًا ، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا ، وَرَصَّفْتُهُ تَرْصِيفًا

بَابُ الْعِيِّ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : فُلَانٌ عَيِيُّ اللِّسَانِ ، وَذُو عِيٍّ ، وَحَاصِرُ اللِّسَانِ ، وَمَعَهُ عِيٌّ ، وَحَصَرٌ ، وَفَهَاهَةٌ وَفَدَامَةٌ . وَلُكْنَةٌ . وَهُوَ كَلِيلُ اللِّسَانِ ، وَثَقِيلُ اللِّسَانِ ، وَمُفْحَمٌ . وَفَدْمٌ . وَبَلِيدٌ . وَفَهٌّ . وَكَهَامٌ . وَأَلْكَنُ . وَدَدَانٌ . وَأَبْكَمُ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مَوْتَانُ الْفُؤَادِ ، كَلِيلُ الْمُدْيَةِ ، مَيِّتُ الْحِسِّ ، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ ، مُسْتَحْكِمُ اللُّكْنَةِ

بَابُ الْإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ

تَقُولُ : هُوَ مِكْثَارٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) الْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ . (وَيُقَالُ :) مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ . (وَيُقَالُ :) هُوَ مِهْذَارٌ ، وَثَرْثَارٌ . وَمِهْتَارٌ . (يُقَالُ : هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذُرُ) . وَمُتَشَدِّقٌ . وَمُتَقَعِّرٌ .

وهو متعمق، ومتفيهق، ومتعمل، ومتكلف، ومتحكك.

(وتقول:) ما كلامه إلا لغو، وهذر، وخطل، وحشو، وهذيان، وحديث خرافة

باب الاكتساب والنتيجة

يقال للرجل: هذا ما اكتسبت، واجترحت، واكتدحت، واستثمرت، واقترفت. (يقال: كسب فلان خيراً، واكتسب ذنباً، ومنه قول القرآن الشريف لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت). (ويقال:) هذا جزاء ما اقترفت، ومكافأة ما اجترحت، ومقابلة ما كسبت، ومقايضة ما ارتكبت. (وتقول:) هذا كدح يدك، وكسب يدك، وهذا لقاح تفريطك، ونتيجة جهلك، ومجتنى تهديك. وهذه نتيجة الأمر وثمرته. (ويقال: اقترفت ذنباً. واقترفت خيراً. وفي القرآن العظيم: ومن يقترف حسنة).

(وتقول :) بئس ما نتج هذا الفعل (بغير الف).
قال الحرث بن حلزة :
لا تكسع الشول بأغبارها
انك لا تدري من الناتج

باب عاقبة الأمر

ويقال : قد استوبل فلان عاقبة أمره ، واستوخم غب أمره ، واستمر ثمرة رأيه ، وهذا أمر وبيل العاقبة ، وذميم العاقبة ، ومخوف العقبى ، ووخيم الغب والمغبة ، ومر المجتنى ، وبشع الثمرة ، ولا تؤمن عواطفه ، وروَاجعه . وتبعاته ، وسوابقه . ولواحقه ، ورواهنه ، ورواهقه ، وروادفه ، وتواليه . وقصراه وقصاراه ، وعقباه واحد . (والتبعة والتباعة بالفتح عواقب الأمور وخواتمها ، ومصايرها ، وغبها) .
(ويقال :) تفاقم الأمر وتفاقم ، واعضل اي اشتد يعضل ، وافظع يفظع ، ويستشط بذلك اذا

آلَتِ ٱلْأُمُورُ مَآلَهَا وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْصُولِهَا وَحَقَائِقِهَا ٠
(وَيُقَالُ:) بِئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ ٠ (وَيُقَالُ:)
مَا أَعْقَبَ هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا نَدَمًا ٠ وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً ٠
وَلَا نَتَجَ إِلَّا شَرًّا ٠ وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا ٠ وَلَا كَسَبَ
إِلَّا ضَرَرًا ٠ وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا ٠ (وَيُقَالُ:) مَا أَسْتَثْمَرَ
هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا ضَرَرًا ٠ (وَقَالَ أَرْدَشِيرُ:) فَرَاغُ ٱلْيَدِ
وَبَطَالَةُ ٱلْبَدَنِ لَقَاحُ ٱلْفَقْرِ وَدَاعِيَةٌ إِلَى ٱلْفَاقَةِ

بَابُ ٱلسَّيْرِ إِلَى ٱلْحَرْبِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَقَلِّتًا إِلَى ٱلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ
ذٰلِكَ ٠ وَمُتَتَرِّعًا ٠ وَمُتَنَزِّيًا ٠ وَمُتَسَرِّعًا ٠ وَمُتَبَادِرًا ٠
وَمُتَبَادِيًا ٠ وَمُتَبَرِّعًا ٠ (وَفِي خِلَافِ ذٰلِكَ:) وَجَدْتُهُ
مُتَثَاقِلًا وَمُتَبَاطِئًا عَنْهَا ٠ وَمُتَرَاخِيًا عَنْهَا ٠ وَمُتَثَبِّطًا عَنْهَا

بَابٌ بِمَعْنَى لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا

يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا مَا ٱخْتَلَفَ ٱلْعَصْرَانِ
(يَعْنِي ٱلْغَدَاةَ وَٱلْعَشِيَّ) ٠ وَمَا كَرَّ ٱلْجَدِيدَانِ (يَعْنِي

ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ) ، وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلْمَلَوَانِ ، (وَاحِدُهُمَا مَلًى مَقْصُورٌ وَهُمَا ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ أَيْضًا) ، وَمَا ٱصْطَحَبَ ٱلْفَرْقَدَانِ ، وَتَعَاقَبَ ٱلْعَصْرَانِ وَٱلْفَتَيَانِ ، وَمَا حَنَّتِ ٱلنِّيبُ ، وَلَاحَ ٱلنَّيِّرَانِ (وَهُمَا ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ) ، وَمَا حَدَا ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ ، وَمَا أَطَّتِ ٱلْإِبِلُ ، (وَتَقُولُ :) لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدَ ٱلْآبِدِ ، وَمَا أَوْرَقَ ٱلْعُودُ ، وَمَا دَعَا ٱللّٰهَ دَاعٍ ، وَمَا عَنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَمَا لَاحَ فِيهِ بَدْرٌ ، وَمَا طَلَعَ فَجْرٌ ، وَمَا أَنَّ ٱلسَّمَاءَ سَمَاءٌ ، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وَمَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ ، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ ، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ، وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ ، وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دِرَّةً ، وَمَا لَبَّى ٱللّٰهَ مُلَبٍّ ، وَمَا زَقَا ٱلدِّيكُ وَصَرَخَ ، وَمَا دَامَتْ عَيْنِي رَفِيقَةَ شِمَالِي ، وَلَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى يَرْجِعَ ٱلسَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ ، وَحَتَّى يَؤُوبَ ٱلْقَارِظَانِ ، وَيَدَ ٱلْمُسْنَدِ (وَهُوَ ٱلدَّهْرُ لِأَنَّ ٱلدَّهْرَ جَذَعٌ) ، وَسِنَّ ٱلْحِسْلِ (يَعْنِي وَلَدَ ٱلضَّبِّ) ، (وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هٰذَا :)

عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ كَرُّ ٱلْجَدِيدَيْنِ ، وَلَا ٱخْتِلَافُ ٱلْعَصْرَيْنِ ، وَلَا مَرُّ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا كَرُّ ٱلْأَحْقَابِ (وَٱلْوَاحِدُ حِقْبَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَقَالَ قَوْمٌ: ثَمَانُونَ سَنَةً) . وَلِفُلَانٍ ذِمَامٌ لَا يُبْلِيهِ ٱلزَّمَانُ ، وَلَا كُرُورُ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا مُرُورُ ٱلْأَعْوَامِ ، وَعَهْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ تَنَقُّلُ ٱلزَّمَانِ وَتَكَوُّنُهُ ، وَلَا عِلَلُ ٱلدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ . (يُقَالُ:) لَا ثَبَاتَ لِوُدِّهِ ، وَلَا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا بَقَاءَ لِوَصْلِهِ ، وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ

بَابُ ٱلْمَفَازَةِ وَٱلْمَسَافَةِ

يُقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ ، وَبَادِيَةٌ (وَٱلْبَادِي ٱلْمُقِيمُ بِٱلْبَدْوِ . وَٱلْحَاضِرُ ٱلْمُقِيمُ بِٱلْحَضَرِ) . وَفَيْفَاءُ (وَالجمع ٱلْبَرَارِي وَٱلْبَوَادِي وَٱلْفَيَافِي) . وَبَيْدَاءُ . وَبِيدٌ . وَفَلَاةٌ . وَمَفَازَةٌ . وَدَوِّيَّةٌ . وَدَاوِيَّةٌ . وَمَرَوْرَاةٌ (وَالجمع فَلَوَاتٌ وَمَفَاوِزُ وَمَرَوْرَيَاتٌ وَمَرَوْرَى) . وَيَهْمَاءُ . وَمَجْهَلٌ (وَالجمع ٱلْمَجَاهِلُ) . وَمَنْهَلٌ (وَالجمع ٱلْمَنَاهِلُ) . وَمَسَافَةٌ

والجمعُ مَسَاوِفُ ومَسَافَاتٌ وهِيَ المَنَازِلُ ذَوَاتُ المِيَاهِ. وَكُلُّ مَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى مَنْهَلاً). ومَهْمَهٌ (والجمعُ المَهَامِهُ). وخَرْقٌ (والجمعُ خُرُوقٌ). ودَيْمُومَةٌ (والجمعُ دَيَامِيمُ). (ويُقَالُ :) أَغَارَ الرَّجُلُ وأَنْجَدَ إِذَا أَتَى الغَوْرَ والنَّجْدَ، وأَشْأَمَ وأَتْهَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ وتِهَامَةَ، وأَعْلَى وأَعْرَقَ إِذَا أَتَى العَالِيَةَ والعِرَاقَ. (والعَالِيَةُ الحِجَازُ ومَا يَلِيهَا). وأَيْمَنَ إِذَا أَتَى اليَمَنَ، وشَرَّقَ وغَرَّبَ إِذَا أَتَى المَشْرِقَ والمَغْرِبَ. قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ:

غَدَوْنَا فَشَرَّقْنَا وغَارُوا فَيَمَّنُوا
وفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعُ

قَالَ آخَرُ :

أَيَا مَالِكُ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ
وأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وأَعْرَقُوا

ويُقَالُ: تَبَغْدَدَ، وتَدَمْشَقَ، وتَخَرْسَنَ. إِذَا أَتَى

هٰذِهِ ٱلْبِلَادَ. (وَيُقَالُ:) نَزَلَ فُلَانٌ أَيْ أَتَى مَكَّةَ، وَجَلَسَ إِذَا أَتَى نَجْدًا. (لِأَنَّ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ). (وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ:) مَا كَانَ ذٰلِكَ إِلَّا بِقَدْرِ قَبْسَةِ ٱلْعَجْلَانِ، وَفُوَاقِ ٱلنَّاقَةِ، وَرَكْضَةِ ٱلْفَرَسِ، وَلَعْقَةِ ٱلْكَلْبِ أَنْفَهُ، وَلَحْسَةِ ٱلْكَلْبِ، وَحَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ، وَمَذْقَةِ ٱلشَّارِبِ، وَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ، وَٱرْتِدَادِ ٱلطَّرْفِ، وَخَطْفَةِ ٱلْبَرْقِ. (يُقَالُ:) لَيْسَ بَيْنَ ٱلْمَوْضِعَيْنِ إِلَّا قِيدُ رُمْحٍ وَشِبْرٍ، وَقَدْرُ شِبْرٍ، وَقِيسُ رُمْحٍ، وَقِيدُ غَلْوَةٍ، وَمِقْدَارُ شِبْرٍ، وَقَابُ قَوْسٍ

بَابُ بِمَعْنَى نَحْوَ

وَيُقَالُ: ٱلْقَوْمُ نَحْوٌ مِنْ أَلْفٍ، وَزُهَاءُ أَلْفٍ، وَكُرَبُ أَلْفٍ، وَقُرَابُ أَلْفٍ. (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ:) ٱلْقَوْمُ نُهَاءُ أَلْفٍ، وَجُمَاءُ أَلْفٍ، وَزُهَاقُ أَلْفٍ (كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ). وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذٰلِكَ فِتْرٌ فِي فِتْرٍ

باب بمعنى جاء في إثر فلان

يُقالُ: أقبلَ فلانٌ في تَوالي الخيلِ، وأعجازِ الخيلِ، وأعقابِ الخيلِ، وذُنابي الخيلِ، وأُخرياتِ النّاسِ، وجاءَ تاليًا للخيلِ، ورِدْفًا وشافِعًا للخيلِ.

(وتقولُ في ضدِّ هٰذا:) جاءَ في أوائلِ النّاسِ، وفي المُقدّمةِ، وفي سَرَعانِ النّاسِ (بالفتح) وفُرّاطِهم.

(ويُقالُ:) أردفتُ رسولي برسولٍ آخَرَ، وقفّيتُهُ بهِ، وشفعتُهُ بهِ. (وتقولُ:) جاءَ على أثَرِ ذٰلكَ، وإثرِ ذٰلكَ، وتَبِعةِ ذٰلكَ، وتَفِئةِ ذٰلكَ، وعَقِبِ ذٰلكَ أي بعَقِبِهِ، وحَفَفِ ذٰلكَ، وعَقْبِ ذٰلكَ، وعلى دُبُرِهِ، وفي كَسْرِهِ.

باب المَغنم

وتقولُ: هٰذا أجلُّ موقعًا عندي من كلِّ رغيبةٍ، وذخيرةٍ، وفائدةٍ، ومُستفادٍ، ومَغنمٍ، ومَنفَسٍ، ومُدّخرٍ، وعِلْقٍ مُستفادٍ، ومن كلِّ عَرَضٍ، ومن

كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ

بَابُ ٱلسِّبَاقِ

يُقَالُ : سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي خَصْلَةٍ مِنَ ٱلخِصَالِ ، وَشَآءَهُ ، وَبَذَّهُ بَذًّا ، وَفَاقَهُ ، وَفَاتَهُ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَتْعَبَهُ ، وَعَجَّلَهُ ، وَأَلْغَبَهُ . (وَيُقَالُ :) سَبَقَهُ وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ قَاعِدًا ، وَسَبَقَهُ مُتَمَهِّلًا . قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ ٱبْنَ لَجَاءٍ :

نَهَى ٱلتَّيْمِيَّ عُتْبَةُ وَٱلْمُعَلَّى
وَقَالَا سَوْفَ يَبْهَرُكَ ٱلصُّعُودُ

أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ
هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

وَيُقَالُ لِلسَّابِقِ : قَدْ بَانَ شَأْوُهُ عَلَى خَصْمِهِ ، وَتَقَدَّمَ مَهَلُهُ ، وَحَازَ قَصَبَ ٱلسَّبْقِ ، وَأَحْرَزَ فَوْقَ ٱلنِّضَالِ ، وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْأَمَدِ . (وَٱلْأَمَدُ . وَٱلْمَدَى . وَٱلْغَايَةُ . وَٱلنِّهَايَةُ . وَٱلْغَرَضُ . وَٱلْغَوْرُ وَاحِدٌ) . (وَكَذٰلِكَ

يُقَالُ :) فُلَانٌ لَا يُسَامَى ، وَلَا يُجَارَى ، وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ . (وَتَقُولُ :) هُوَ سَابِقُ غَايَاتٍ ، وَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُثْنَى عِنَانُهُ ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ ، وَلَا يُدْرَكُ شَأْوُهُ ، وَلَا يُرَامُ مُسَامَاتُهُ ، وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ ، وَلَا يُطْمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ ، وَلَا يُجْرَى فِي مِضْمَارِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَرْيُ ٱلْمُذْكِيَاتِ غِلَابٌ . (وَغَايَةُ ٱلشَّيْءِ وَمَدَاهُ . وَأَمَدُهُ . وَمُنْتَهَاهُ . وَنِهَايَتُهُ . وَغَرَضُهُ . وَقَاصِيَتُهُ . وَأَقْصَاهُ . وَقُصَارَاهُ . وَقُصَارُهُ . وَقُصَارَاهُ . وَنِهَايَتُهُ . كُلُّهَا وَاحِدٌ) .

(وَيُقَالُ : أَنْتَهَى ٱلشَّيْءُ وَتَنَاهَى إِذَا بَلَغَ ٱلنِّهَايَةَ) . (وَتَقُولُ :) جَرَيْتُ إِلَى أَبْعَدِ ٱلْغَايَاتِ . وَأَقْصَى ٱلْمَدَى . (وَيُقَالُ :) ٱلْغَايَةُ ٱلْعُلْيَا ، وَٱلْمُنْتَهَى ٱلْأَقْصَى ، وَٱلْأَمَدُ ٱلْأَبْعَدُ ، وَٱلْغَرَضُ ٱلْأَقْصَى

باب الفصل بين الشيئين

يقال جعلتك مميزا بين الامرين ، وفارقا بين الامرين ، وفاصلا بين الامرين ، وصادعا بين الامرين ، وصادعا بين الامرين ، وحاجزا بين الامرين . (ويقال :) بين الامرين بون بعيد اي فصل . وبين اي بعد . قال الشاعر :

هيهات بين اللؤم بون والكرم
ابعد مما بين بصرى والحرم

(وقال ابو زيد : بينهما بون وبين . والاصمعي لا يجيز الا البون وهو الوجه . وكان ابو زيد يجيز بينهما بين . وذلك انه كان يوسع اللغات ويجيز ما يرده الاصمعي في كثير من الاشياء) . (ويقال :) بينهما تباين ، وتمايز . وتفاوت . وتفاضل . (قال ابن خالويه حكى ابو زيد : تفاوت . وتفاوت . وتفاوت ثلاث لغات) . (وتقول :) بين الامرين

تَنافٍ • وَتَناقُضٌ • وَتَناقُصٌ • وَفَتائِقُ • وَتَضادٌّ

باب بمعنى اعمل بحسب ما قيل لك

يُقالُ: اِعْمَلْ بِما رَسَمْتُ لَكَ • وَبِما مَثَّلْتُ لَكَ • وَبِما أَسَّسْتُ لَكَ • وَبِما نَقَطْتُ لَكَ • وَبِما خَطَطْتُ لَكَ • وَبِما نَهَجْتُ لَكَ • وَحَدَدْتُ لَكَ • وَسَنَنْتُ لَكَ •

باب الرَّسْم

وَتَقُولُ: حَذَوْتُ عَلَى ما مَثَّلْتَ • وَبَنَيْتُ عَلَى ما أَسَّسْتَ • وَعَمِلْتُ بِما رَسَمْتَ • وَلَمْ أَتَجاوَزْ ما رَسَمْتَ إِلَى غَيْرِهِ • وَلَمْ أَتَعَدَّهُ • وَلَمْ أَتَخَطَّهُ (وَيُقالُ:) اُرْسُمْ لِي رَسْماً أَقِفُ بِهِ • وَحُدَّ لِي مِثالاً أَمْتَثِلُ عَلَيْهِ • وَاشْرَعْ لِي نَهْجاً أَسْتَضِيءُ بِهِ • وَمُدَّ لِي سَبَباً أَتَرَقَّى بِهِ • وَسُنَّ لِي سُنَّةً أَتَّبِعُها • وَانْصِبْ لِي عَلَماً أَهْتَدِي بِهِ • وَأَلْحِبْ لِي لَحْباً أَتَّبِعُهُ • (وَيُقالُ:) عَرَفَ فُلانٌ ما يُرادُ مِنْهُ • وَما يُنْزَى مِنْهُ • وَيُبْتَغَى مِنْهُ وَيُبْغَى • وَيُكادُ مِنْهُ • وَيُمارَسُ مِنْهُ وَيُراغُ مِنْهُ وَيُقادُ

باب الوارث والخلف

يُقَالُ: هؤلاءِ وَرَثَةُ فُلانٍ، وأخلافُه، وأعقابُه. (واحدُها خَلَفٌ وعَقِبٌ). (ويُقالُ:) خَلَفَةُ ولدِ فُلانٍ (إذا كانَ خَلَفَ سُوءٍ). وعَصَبَتُه. وذُرِّيَّتُه. (والموتى أسلافُ الحيِّ وأفراطُه). (ويُقالُ:) قد تُوُزِّعَ مِيرَاثُ فُلانٍ. وإرثُه. وتُراثُه. وتَرِكَتُه. (ويُقالُ:) قاسمَ فُلانٌ فُلانًا شقَّ الأُبْلُمَةِ. وهي خُوصةُ المُقْلِ تُشَقُّ بنصفَيْنِ). (وتقولُ:) توزَّعوا إرثَه. وتَمَزَّعوه. وتقسَّموه.

باب القسمة والتجزئة

يُقَالُ: قَسَمْتُ المالَ بينهم قِسْمَةً، ووزَّعْتُه بينهم توزيعًا، وقَسَّطْتُه تقسيطًا، وفَضَضْتُه عليهم فَضًّا، وجزّأتُه تجزيئًا وتجزئةً. (وتقولُ:) هذا قِسْطُ فُلانٍ (والجمعُ أقساطٌ). ونصيبُه (والجمعُ أنصِباءُ). وسهمُه (والجمعُ سِهامٌ). وقِسْمُه (والجمع

أَقْسَامٌ) . وَحَظُّهُ (وَالجمعُ حُظُوظٌ) . وَحِصَّتُهُ (والجمعُ حِصَصٌ) . (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ أَجْزَلُ سَهْمًا ، وَأَتَمُّ قِسْمًا ، وَأَوْفَرُ نَصِيبًا ، وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ ، وَسَبَقَ قِدْحُهُ ، وَهُوَ خَيْرُ قُرَيْشٍ سَهْمًا . (وَيُقَالُ:) قِسْطُهُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَجْزَلُ ، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَرُ ، وَقِدْحُهُ الْمُعَلَّى ، وَحَظُّهُ الْأَكْفَى ، وَقِسْمُهُ الْأَتَمُّ . (وَفِي ضِدِّ هٰذَا يُقَالُ:) سَهْمُهُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَخْيَبُ ، وَنَصِيبُهُ الْأَخَسُّ ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحَظِّ ، مَنْقُوضُ النَّصِيبِ ، مَبْخُوسُ الْحَظِّ ، مَغْبُونُ الصَّفْقَةِ ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيحُ . (وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ . السَّفِيحُ . وَالْمَنِيحُ . وَالْوَغْدُ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا)

باب أجناس المَعامي والأغفال من الأرض

يُقَالُ: الْبَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَرَابُ . وَالْمُعَطَّلُ . وَالْمُهْمَلُ . وَالْمُغْفَلُ . وَالْمَوَاتُ . وَالْيَبَابُ . وَالْغَامِرُ . (كُلُّهَا وَاحِدٌ) . وَهٰذِهِ الْأَغْفَالُ وَالْمَعَامِي . وَالْمَغَامِرُ . (وَهِيَ

ٱلْمَوَاتِ مِنَ ٱلْأَرْضِ) . (وَتَقُولُ:) عَمَرْتُ ٱلدَّامِرَ اي ٱلْخَرَابَ ، وَأَحْيَيْتُ ٱلْمَوَاتَ ، وَأَثَرْتُ ٱلْبَائِرَ ، وَسَدَدْتُ ٱلْبَثْقَ (بالفتح) . (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ ٱلْمَوَتَانُ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ بَعْدُ وَٱلْمُوتَانُ ٱلْمَوْتُ يَقَعُ فِي ٱلْمَالِ) . وَٱسْتَخْرَجْتُ ٱلْمُهْمَلَ ، وَٱسْتَنْبَطْتُ ٱلْمِيَاهَ ٱلْغَائِرَةَ ، وَكَرَيْتُ ٱلْعُيُونَ ٱلْفَائِضَةَ ، وَأَعَدْتُ ٱلْمَنَابِعَ ٱلْمُنْدَفِنَةَ ، وَحَفَرْتُ ٱلْأَنْهَارَ ٱلْعَافِيَةَ

بَابُ مَا عَلَا مِنَ ٱلْأَرْضِ

يُقَالُ: عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ ٱلتِّلَالِ ، وَرَابِيَةً مِنَ ٱلرَّوَابِي ، وَتَلْعَةً مِنَ ٱلتِّلَاعِ ، وَأَكَمَةً مِنَ ٱلْآكَامِ ، وَأَطَمَةً مِنَ ٱلْآطَامِ ، وَهَضْبَةً مِنَ ٱلْهِضَابِ وَٱلْهَضَبَاتِ ، وَعَلَى أَطَمَةٍ (والجمع آطَامٌ) ، وَعَلَى أُطُمٍ . (وَيُقَالُ:) رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى يَفَاعٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَشَزٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْصَدٍ وَمَرْبَإٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ:)

الْتَقَى الْفِئَتَانِ فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُسْتَوًى مِنَ الْأَرْضِ ، وَفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَوَاسِعٍ مُنْقَادٍ ، وَقَرَارٍ فَسِيحٍ مِنَ الْأَرْضِ . (وَالْحَزْنُ ضِدُّ السَّهْلِ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ لِهَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَيْنَ أَنْتُمْ . قَالُوا : بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نِعْمَ مَجَالُ الْخَيْلِ . لَا حَزْنٌ ضِرْسٌ . وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَامِضُ الدَّاخِلُ (وَهِيَ الْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ)

باب الصعود

يُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْجِبَالَ وَالْأَعْلَامَ (الْوَاحِدُ عَلَمٌ وَجَبَلٌ) ، وَالْأَطْوَادَ (الْوَاحِدُ طَوْدٌ) . وَتَصَعَّدْتُ . وَتَفَرَّعْتُ ، وَتَوَقَّلْتُ . (وَالتَّوَقُّلُ وَالتَّصَعُّدُ بِمَنْزِلَةٍ) . (يُقَالُ :) صَعِدَ فِي الْجَبَلِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي إِصْعَادًا ، وَهٰذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ) . وَأَفْرَعَ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَإِذَا انْحَدَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . (قَالَ

ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) قَوْلُهُ تَوَنَّلَ صَعِدَ . وَمِنْهُ يُقَالُ : تَيْسٌ وَقِلٌ وَوَقُلٌ (والجمعُ أَوْقَالٌ) . أَنْشَدَنَا ٱبْنُ مُجَاهِدٍ :

لَمْ يَمْنَعِ ٱلشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
مِنْهَا حَمَامَةٌ أَيْكٍ ذَاتُ أَوْقَالِ

باب أَجْنَاسِ ٱلْجِبَالِ

ٱلْأَعْلَامُ . وَٱلْأَطْوَادُ . وَٱلرَّوَاسِي . (وَيُقَالُ :) جَبَلٌ شَاهِقٌ ، وَسَامِقٌ . وَبَاذِخٌ . وَعَالٍ (إِذَا كَانَ مُرْتَفِعًا) . وَمُنِيفٌ (والجمع ٱلشَّوَاهِقُ وَٱلسَّوَامِقُ وَٱلشَّوَامِخُ) . (يُقَالُ :)هٰذَا جَبَلٌ صَعْبُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعْرُ ٱلْمُنْحَدَرِ ، أَوْ سَهْلُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعْرُ ٱلْمُنْحَدَرِ . (وَٱلثَّنِيَّةُ طَرِيقُ ٱلْعَقَبَةِ . وَشَعَفُ ٱلْجَبَلِ أَعْلَاهُ . وَقِمَّتُهُ وَقُلَّتُهُ أَيْضًا أَعْلَاهُ . وَذِرْوَتُهُ . وَسَمَاوَتُهُ . وَذُؤَابَتُهُ . وَشَرَفُهُ . وَفَرْعُهُ . وَأَعْلَاهُ . وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ لِلْبُيُوتِ ٱلْمَنْقُورَةِ فِيهِ :)ٱلْكُهُوفُ . وَٱلْغِيرَانُ (ٱلْوَاحِدُ كَهْفٌ وَغَارٌ) . (وَيُقَالُ لِفِجَاجِهِ :)ٱلْمَخَارِمُ . وَأَسْفُوحِهِ

ٱلْأَقْبَالُ . (يُقَالُ :) مَا أَحْسَنَ أَقْبَالَ هٰذَا ٱلْجَبَلِ (ٱلْوَاحِدُ قُبْلٌ) . (وَيُقَالُ لِلتِّلَالِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِهِ :) أَعْضَادُ ٱلْجَبَلِ . (وَيُقَالُ :) كَمَنَ ٱلْقَوْمُ فِي شِعَابِ ٱلْوَادِي ، وَأَحْنَائِهِ ، وَمَضَايِقِهِ ، وَمَعَاطِفِهِ ، وَفِي أَفْوَاهِ ٱلْمَخَارِمِ ، وَبُطُونِ ٱلْفِجَاجِ ، وَٱلشِّعَابِ ، وَٱلطُّرُقِ ، وَٱلسُّبُلِ ، وَٱلْمَسَالِكِ . (ٱلطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ) . (وَٱلسَّبِيلُ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ) . (تَقُولُ :) لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سُلُوكِهِ لِوُعُورَتِهِ ، وَوُعُوثَتِهِ ، وَحُزُونَتِهِ ، وَصُعُوبَتِهِ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَوْعَثَ ٱلْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا فِي ٱلْوُعُوثَةِ) . (وَمِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ يُقَالُ :) أَنْتَ عَلَى جَادَّةِ ٱلطَّرِيقِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْجَوَادُّ) . وَعَلَى ٱلْجَادَّةِ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ ، وَٱلْحَقِّ ، وَٱلْحَزْمِ ، وَٱلصَّوَابِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَعَلَى ٱلشِّرَاكِ وَٱلشِّبَاكِ ، وَعَلَى ٱلسَّوَاءِ ، وَعَلَى جَدَدِ ٱلطَّرِيقِ ، وَنَهْجِ ٱلطَّرِيقِ ، وَلَقَمِ ٱلطَّرِيقِ وَمَنْهَاجِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : مَنْ سَلَكَ ٱلْجَدَدَ أَمِنَ ٱلْعِثَارَ) . وَسَنَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَمَحَجَّةِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَصْدِ

الطَّرِيقِ، وَلَاحِبِ الطَّرِيقِ. (وَتَقُولُ:) هٰذَا طَرِيقٌ لَاحِبٌ. وَقَاصِدٌ. وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ أَيْ وَاسِعٌ. وَهُوَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ الْمَنَارِ، بَيِّنُ الْأَعْلَامِ، وَاضِحُ الْمَنْهَجِ. (وَفِي ضِدِّهِ:) إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ، وَطَرِيقٌ مُعْوِرٌ، دَاثِرٌ. مَجْهُولٌ. (وَتَقُولُ فِي مَنْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ:) حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَحَاصَ عَنْهُ، وَخَاضَ عَنْهُ، وَنَكَبَ عَنْهُ، وَنَاصَ عَنْهُ، وَضَافَ عَنْهُ وَصَافَ، وَجَنَحَ عَنْهُ، وَجَنَفَ عَنْهُ

بَابُ النَّصْرِ

يُقَالُ: قَدْ أَظْفَرَ اللهُ الْأَمِيرَ بِعَدُوِّهِ إِظْفَارًا، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ إِفْلَاجًا، وَأَعْلَاهُ عَلَيْهِ إِعْلَاءً، وَنَصَرَهُ عَلَيْهِ نَصْرًا، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً. (وَيُقَالُ:) فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلِجُ فَلْجًا، وَقَدْ رَزَقَهُ اللهُ النَّصْرَ، وَالظَّفَرَ. وَالْغَلَبَةَ. وَالظُّهُورَ. وَالْعُلُوَّ. وَالْإِدَالَةَ. وَالْفَلَجَ. وَالْفُلْجَ

باب رفع الشأن

يقال رفعت خسيسة فلان ، ومددت بضبعه ، ونمّمت نقيصته ، وأنفت به على اليفاع ، وسموت به ، ونزّهته ، ونوّهت به ، وسمّقت به إذا رفعته من الخمول ، وسمّعت به ، ورقيت به (وهي مرّة بالفتح) .

(قال ابن خالويه : يقال السّفلة والسّفلة والسّفلة ثلاث لغات ، حدّثنا بذلك أبو عمر الزاهد ، وحدّثنا ابن دريد قال : قال عمرو بن العاص : موت مائة من العلية خير من ارتفاع سفلة واحد (١) . وأنشدنا ابن دريد لنفسه :

أرى زمنًا نوكاه أسعد أهله
ولكنّما يشقى به كلّ عاقل
مشت فوقه رجلاه والرأس تحته
فكبّ الأعالي بارتفاع الأسافل

---

(١) كذا في الاصل ولا يخفى ان سفلة لفظ جمع

وَتَقُولُ: نَبَّهْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَبَاهَةً ، أَوْجَهْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ جَاهًا ، وَوَجَّهْتُهُ أَيْضًا . قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

تَلَقَّاهُ ٱلْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِٱلْأَمْسِ عِيرُ

وَشَرَّفْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا

بَابُ ٱلْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ ٱلْأَمْرِ وَأَقْصَاهُ

يُقَالُ: بَلَغَ ٱللهُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْحَالِ وَٱلْمَنْزِلَةِ غَايَةً لَيْسَ وَرَاءَهَا مَطْلَعٌ لِنَاظِرٍ ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ ، وَلَا مَذْهَبٌ لِذِي إِحْسَانٍ ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لِذِي إِنْعَامٍ ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقًى لِهِمَّةٍ ، وَلَا مَنْزَعٌ لِأُمْنِيَّةٍ ، وَلَا مُتَجَاوَزٌ لِأَمَلٍ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ غَايَةً لَا مُتَجَاوَزَ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى ٱلْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَغْنَاهُ ، وَأَتَتْ نِعَمُ ٱللهِ تَعَالَى فِي ذٰلِكَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْآمَالِ وَبَلَغَتْ نِعْمَةُ ٱللهِ فِي ذٰلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ ٱلْآمَالُ وَٱلْأَمَانِيُّ وَٱلْهِمَمُ ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ ٱلْآمَالُ وَٱلْهِمَمُ

بَابُ ٱلنَّبَاهَةِ

(أَجْنَاسُ ٱلنَّبَاهَةِ :) ٱلْبُسُوقُ . وَٱلسُّمُوقُ . وَٱلسُّمُوُّ . وَٱلِٱرْتِفَاعُ . وَٱلِٱرْتِقَاءُ . وَٱلْعُلُوُّ . وَٱلرِّفْعَةُ . وَٱلنَّبَاهَةُ (وجمعُ ٱلنَّبِيهِ ٱلنُّبَهَاءُ) . (وَيُقَالُ :) قَوْمٌ سَرَاةٌ وَجِلَّةٌ . وَنُبَلٌ . (وَٱلْجَلَالُ . وَٱلْجَلَالَةُ . وَٱلصِّيتُ ٱلذِّكْرُ ٱلْبَعِيدُ وَبُعْدُ ٱلصَّوْتِ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ وَجِيهٌ ، نَبِيهٌ ، شَرِيفُ ٱلْقَدْرِ ، نَبِيهُ ٱلذِّكْرِ ، بَعِيدُ ٱلصَّوْتِ ، عَلِيُّ ٱلرُّتْبَةِ ، رَفِيعُ ٱلْمَنْزِلَةِ ، مَلْحُوظُ ٱلْمَنْزِلَةِ ، عَظِيمُ ٱلْخَطَرِ ، قَدْ رُمِيَ بِٱلْأَبْصَارِ ، وَقُصِدَ بِٱلْآمَالِ ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ ٱلرِّحَالُ

بَابُ ٱلرُّتَبِ وَٱلْمَعَالِي

يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُبُ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَالِيَةَ ، وَٱلْمَرَاتِبَ ٱلسَّنِيَّةَ ، وَٱلدَّرَجَاتِ ٱلرَّفِيعَةَ ، وَٱلْأَقْدَارَ ٱلشَّرِيفَةَ ، وَٱلرُّتَبَ ٱلْجَلِيلَةَ ، وَٱلْمَعَالِيَ ٱلْخَطِيرَةَ ، وَٱلْمَحَالَّ ٱلنَّفِيسَةَ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ يَتَوَقَّلُ إِلَى ٱلْعُلَى ، وَيَسْمُو إِلَى

ٱلْمَكَارِمِ ، وَيَتَسَوَّرُ إِلَى ٱلشَّرَفِ ، وَيَصْعَدُ إِلَى فُرُوعِ ٱلْعِزِّ ، وَيَتَرَقَّى إِلَى ذُرَى ٱلْمَجْدِ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ قُوَّةٌ لَا تُضَامُ ، وَقُدْرَةٌ لَا تُرَامُ ، وَرِفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ ، وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ ، وَجَلَالَةٌ لَا تُسَاوَى ، وَرُتْبَةٌ لَا تُدَانَى ، وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ . (وَيُقَالُ :) هٰذَا مَا تَسْمُو إِلَيْهِ ٱلْهِمَمُ ، وَتَرْنُو إِلَيْهِ ٱلْأَبْصَارُ ، وَتَمْتَدُّ نَحْوَهُ ٱلْأَعْنَاقُ ، وَتَطْمَحُ إِلَيْهِ ٱلْعُيُونُ ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ ٱلْآمَالُ

بَابُ ٱلْخُمُولِ وَسُقُوطِ ٱلشَّأْنِ

وَفِي ضِدِّ ذٰلِكَ : ٱلْخُمُولُ . وَٱلْخَسَاسَةُ . وَٱلضَّعَةُ . وَٱلسَّفَالَةُ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ خَامِلٌ . وَخَسِيسٌ . وَسَاقِطٌ . وَوَضِيعٌ (وَالْجَمْعُ وُضَعَاءُ) . (وَٱلسَّفَالُ . وَٱلسُّقُوطُ . وَٱلِانْحِطَاطُ . وَٱلْغُمُوضُ . وَٱلدَّنَاءَةُ . وَٱلتَّحَقُّرُ . وَٱلْحَقَارَةُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ خَامِلُ ٱلْجَاهِ وَٱلذِّكْرِ ، خَفِيُّ ٱلْمَنْزِلَةِ ، وَضِيعُ ٱلْقَدْرِ ، بَيِّنُ ٱلضَّعَةِ ،

مَحْطُوطُ الْقَدْرِ ، وَمُؤَخَّرُ الْمَنْزِلَةِ . (وَتَقُولُ :) اتَّضَعَتْ رُتْبَتُهُ ، وَانْحَطَّتْ دَرَجَتُهُ ، وَسَقَطَتْ مَنْزِلَتُهُ ، وَتَوَاضَعَتْ رِفْعَتُهُ ، وَقَدْ أَخْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَوْضَعَهُ ، وَحَطَّ رِفْعَتَهُ ، وَخَفَضَهُ ، وَأَسْقَطَ حَالَهُ وَمَنْزِلَتَهُ ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ ، وَأَخْفَضَ مِنْ حَالِهِ

بَابُ سَلَامَةِ النِّيَّةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَاصِحُ السَّرِيرَةِ ، صَحِيحُ النِّيَّةِ ، سَلِيمُ الطَّوِيَّةِ ، خَالِصُ الضَّمِيرِ ، وَالدِّخْلَةِ ، وَالدَّخِيلَةِ ، وَالْمَغِيبِ ، وَالْغَيْبِ ، وَالْمُعْتَقَدِ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا وَادُّ الصَّدْرِ ، خَالِصُ الطَّوِيَّةِ ، سَلِيمُ الْقَلْبِ ، أَمِينُ الْمُغَيَّبِ ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ . (وَتَقُولُ :) بَاطِنُهُ فِي النُّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ ، وَعَقْلُهُ مُلَازِمٌ لِلِسَانِهِ ، وَمَا فِي جَنَانِهِ مُوَافِقٌ لِلِسَانِهِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ ظَهَرَ الرَّجُلُ فِي

النَّصِيحَةِ وَالْغِشِّ وَبَطَنَ ، وَاسَرَّ وَعَلَنَ ، وَفُلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ ، مَأْمُونُ الْغَيْبِ

بَابُ فَسَادِ النِّيَّةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ : قَدْ كَلَّتْ بَصَائِرُ الْقَوْمِ ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ، وَنَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَدَغِلَتْ صُدُورُهُمْ ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ

بَابُ كِتْمَانِ السِّرِّ

يُقَالُ : كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي ، وَسَتَرَ ، وَأَخْفَى ، وَأَسَرَّ ، وَأَضْمَرَ ، وَكَنَّ ، وَأَجَنَّ ، وَطَوَى ، وَأَبْطَنَ ، وَغَطَّى ، وَوَارَى ، (وَيُقَالُ :) حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِهِ ، وَوَارَى عَنِّي مَضْمُونَ سِرِّهِ ، وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونَ دَخِيلَتِهِ ، وَدَافَعَنِي عَنْ مَصُونِ طَوِيَّتِهِ ، وَمَكْتُومِ ضَمِيرِهِ

باب إذاعة السرّ

ويقال في ضدّه : أفشى فلانٌ سرَّه . وأبدى . وأظهر . وأعلن . وأجهر . وأشاع . وأذاع . وأبرز . وكشف . وبثّ . ونمّ . وأثار . وأوضح . وفاض . وفاه به . وألقاه في أفواه الرجال . (ويقال :) أظهر فلانٌ ما كان خفيًّا ، وأذاع ما كان كاتمًا ، وأثار ما كان كامنًا ، وأبان ما كان مبهمًا

باب اكتشاف السرّ

وتقول : قد وقفت على ما أضمروه ، وأضطمروه ، واعتقدوه . وانطووه . وانتووه . والتحفوا به . واستحقبوه . وأسروه . واستسروه . واستبطنوه . وأكنّوه (يقال :) كننت الشيء إذا جعلته في كنّ . (وأكننت الحديث في نفسي إذا سترته وكتمته) . (يقال :) أسررت الشيء إذا كتمته ، وأسررته أعلنته أيضًا ، وهو من الأضداد ، قال الفرزدق :

فَلَمَّا رَأَى ٱلْحَجَّاجُ جَرَّدَ سَيْفَهُ

أَمَرَ ٱلْحَرُورِيَّ ٱلَّذِي كَانَ أَضْمَرَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : خَفَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَظْهَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبِ (١)

وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ ، وَدَفَائِنِهِمْ ، وَضَمَائِرِهِمْ ، وَذَخَائِرِهِمْ ، وَمُخَبَّآتِ صُدُورِهِمْ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَسَقَّطْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى سِرِّهِ ، وَٱسْتَقْطَتُهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ ، وَٱسْتَنْزَلْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَٱسْتَنْزَلْتُهُمْ وَٱسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضًا

باب أخذ الأمر بأوائله

يُقَالُ : خُذِ ٱلْأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ ، وَبِرُبَّانِهِ ، وَبِحِدْثَانِهِ ، وَهُودَتِهِ ، وَهَوَادِيهِ ، وَفَوْرَتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ .

---

(١) يعني فرساً يستخرج الفأر من جحرتهن بشدة وطئه حتى كأن سيلاً دخل عليهن فاخرجهن

قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

وَإِنَّمَا ٱلْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ   وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَصِرْ

باب أخذِ الشيءِ بأجمعهِ

يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ ٱلشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَيْ بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ ، وَأَخَذَهُ بِجَذَافِيرِهِ ، وَأَصْلِيَّتِهِ . وَظَلِيفَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . وَأَسْرِهِ . وَجُلْمَتِهِ . وَجَلَمَتِهِ . وَجَلَهَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَزَادَنَا أَبُو عُمَرَ ٱلزَّاهِدُ) وَبِرُمَّتِهِ . وَبِرَابِجِهِ . وَبِرَبْغِهِ . (وَيُقَالُ :) أَخَذَ فُلَانٌ جُلَّ ٱلشَّيْءِ ، وَتَوَلَّى عُظْمَهُ ، وَكِبْرَهُ وَكُبْرَهُ ، وَأَخَذَ جَلَّهُ . وَدِقَّهُ . وَقَلَّهُ . وَكُثْرَهُ . وَطَارِفَهُ . وَتَالِدَهُ . (وَبَعْضُ ٱلشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّهِ . وَكُلُّهُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ ٱلشَّيْءِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : قَدْ يَكُونُ كُلٌّ بِمَعْنَى بَعْضٍ ، وَبَعْضٌ بِمَعْنَى كُلٍّ . وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ : وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مِنْ بَعْضِهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : تَأْتِيهَا أَرْزَاقُهَا رَغَدًا مِنْ

كلّ مكانٍ . وفيهِ أيضًا : تُدمّرُ كُلَّ شيءٍ بأمرِ ربِّها (وتقولُ :) قد استغرقَ الشيءَ ، واغترقهُ . واعترقهُ . واستوعبهُ واستقصاهُ وتقصّاهُ . (تقولُ :) حويتُ الشيءَ ، وحزتهُ ، واحتويتُ عليهِ ، واشتملتُ عليهِ ، والتحفتُ بهِ ، واستوليتُ عليهِ ، واستعليتُ عليهِ ، واعتليتُ عليهِ

باب الأزواج

يُقالُ : هذهِ امرأةُ الرجلِ ، وحليلتُهُ . وزوجتُهُ وزوجُهُ أيضًا . وربضُهُ . وظعينتُهُ . وحنّتُهُ . وطلّتُهُ . وكنّتُهُ . وكعيتُهُ . وعرسُهُ . وربصُهُ . وقعيدتُهُ . وقرينتُهُ . وقعيدةُ بيتِهِ . وأمُّ مثواهُ . وسكنُهُ . ولباسُهُ . وإزارُهُ . وبيتُهُ . (وهذا الرجلُ) زوجُ المرأةِ . وبعلُها . وحليلُها . (والبعلُ الربُّ أيضًا . يُقالُ : هذا بعلُ الدارِ أي ربُّها)

باب السكران

يُقَالُ: سَكِرَ الرَّجُلُ ، وَانْتَشَى . وَثَمِلَ . وَانْزَفَ . وَنَزِفَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ انْزَفْتُمْ اوْ صَحَوْتُمْ
لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ ابْجَرَا

وَيُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : السَّكْرَانُ . وَالنَّشْوَانُ . وَالنَّزِيفُ . وَالثَّمِلُ

باب بمعنى فلان مجرب في الامر ومدرب

يُقَالُ : فُلَانٌ مُجَرَّبٌ ، وَمُنَجَّذٌ . وَمُجَرَّسٌ . وَمُضَرَّسٌ . وَمُدَرَّبٌ . وَمُحَنَّكٌ . (وَالدُّرْبَةُ . وَالْحُنْكَةُ . وَالتَّجْرِبَةُ . وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) فُلَانٌ احْنَكُ سِنًّا ، وَاكْثَرُ تَجْرِبَةً مِنْ فُلَانٍ . (وَفِي الْامْثَالِ :) نَابٌ وَقَدْ تَقْطَعُ الدُّرْبَةُ النَّابَ ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ اي اسَنَّ وَجَرَّبَ ، وَقَدْ عَجَمَتْهُ الْخُطُوبُ ، وَنَجَّذَتْهُ الْامُورُ ، وَحَنَّكَتْهُ التَّجَارِبُ ، وَوَقَّرَتْهُ الْحَوَادِثُ ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ ، وَادَّبَهُ

ٱلْمَلَوَانِ ، وَثَقَّفَهُ ٱلْجَدِيدَانِ ، وَسَبَكَتْهُ تَصَارِيفُ ٱلدُّهُورِ ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مَسُّ ٱلتَّجَارِبِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ أَشْطُرَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا تُقْرَعُ لَهُ ٱلْعَصَا ، وَلَا تُقَلْقَلُ لَهُ ٱلْحَصَا ، وَلَا يُقْتَنَصُ بِٱلْهُوَيْنَا ، وَلَا يُخْتَلُ بِٱلْجَرْشِ ، وَلَا يُدْفَعُ فِي ظَهْرِهِ مِنْ بُطْءٍ ، وَلَا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ ، وَلَا يُقَعْقَعُ بِٱلشِّنَانِ ، وَلَا يُنَبَّهُ مِنْ سِنَةٍ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوٍ غَفْلَةٍ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) زَاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ ، وَٱلْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ ٱلْخِمْرَةَ ، وَرَأْيُ ٱلشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ ٱلْغُلَامِ

بَابُ ٱلْغَفْلَةِ وَٱلْغَبَاوَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : فُلَانٌ غُمْرٌ ، وَمُغَمَّرٌ ، وَغُفْلٌ ، وَغَبِيٌّ ، وَغِرٌّ ، وَجَاهِلٌ . (وَالْجَمْعُ أَغْمَارٌ ، وَأَغْفَالٌ ، وَأَغْبِيَاءُ ، وَأَغْرَارٌ ، وَجَهَلَةٌ) . (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ :) غَبِيتُ ٱلْكَلَامَ ، وَغَبِيَ عَنِّي ٱلْكَلَامُ . (وَيُقَالُ :) ٱمْرَأَةٌ غِرَّةٌ ، وَغِرٌّ أَيْضًا . (وَتَقُولُ :) فَعَلَ ذٰلِكَ

غَبَاوَةً ، وَغَرَارَةً ، وَغَمَارَةً . (وَغَمَرَ الْمَاءُ غُمُورًا) . (قَالَ الْمُبَرِّدُ ، الْغُفْلُ الَّذِي لَا تَقَعُ عَلَيْهِ سِمَاتُ الْأُمُورِ . وَيُقَالُ لِلْبِرْذَوْنِ الَّذِي لَا سِمَةَ عَلَيْهِ : غُفْلٌ)

بَابُ الرِّضَا بِحُكْمِ اللهِ

يُقَالُ : أَرْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ ، وَقُضِيَ لَكَ ، وَحُظَّ لَكَ ، وَحُكِمَ لَكَ ، وَحُتِمَ لَكَ . (وَيُقَالُ :) سَبَقَ بِذَلِكَ مَحْتُومُ الْقَضَاءِ ، وَمَحْتُومُ الْقَضَاءِ . (وَالْمَقْدُورُ ، وَالْمِقْدَارُ ، وَالْقَدَرُ سَوَاءٌ) . وَقُدِّرَ لَكَ . وَحُمَّ لَكَ حُمُومًا . وَمُنِيَ لَكَ . وَأُتِيحَ لَكَ ، وَتَاحَ لَكَ ، وَكُتِبَ لَكَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ :) لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي . وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ . (وَيُقَالُ :) مَا حُمَّ وَاقِعٌ ، وَمَا قُدِّرَ كَائِنٌ . قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ فِي مُنِيَ :

فَأَدْفِنْ قَتْلَاهَا وَأَسُو جِرَاحَهَا
وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِي لَهَا

الْمُنَى الْأَقْدَارُ مِنْ مُنِيَ لَهُ يُمْنَى مَنْيًا .

باب أجناس الروائح

يقال: قد شممت منه رائحة الطيب ، وتنشقتها ، واستنشقتها ، ونشقتها ، واستنشأتها ، واستنشيتها ، ونشيتها ، (وعرف الطيب ونشره ونسيمه وريّاه ونشوته وأرجه وفغمته واريحته وذفره واحد) ، (ولا يكون الأرج الا رائحة طيبة ، والعرف رائحة كل شيء طيب ، والذفر كذلك من الأضداد يكون من الطيب ومن النتن ، فيقال رائحة ذفرة اي طيبة ورائحة ذافرة اي منتنة) ، (ويقال:) فغمته رائحة الطيب اذا ملأت خياشيمه ، وتضوعت رائحة المسك وفاحت ، وسطعت ، (يقال: سطعت النار ، وسطع الغبار ، وسطع الدخان ، وسطعت الرائحة قال الشاعر:

تضوع مسكا بطن نعمان ان بدت
به وردة في سوسن وقطائف

وقال الطائي:

وَقَهْوَةٍ كَوْكَبُهَا يَزْهَرُ يَسْطَعُ مِنْهَا ٱلْمِسْكُ وَٱلْعَنْبَرُ

وَيُقَالُ : تَضَمَّخَ ٱلرَّجُلُ بِٱلطِّيبِ ، وَتَلَغَّمَ ، وَتَغَلَّى بِٱلْغَالِيَةِ ، وَتَغَلَّفَ

باب ٱلإِخْلاَقِ

يُقَالُ : أَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ إِذَا بَلِيَ ، وَسَمَلَ . وَأَخْلَقَ . وَخَلُقَ . وَأَسْحَقَ . وَٱنْسَحَقَ . وَمَحَّ . وَأَمَحَّ . وَأَنْهَجَ . (وَتَقُولُ :) جَاءَ فِي أَخْلاَقِهِ ، وَأَطْمَارِهِ . (وَٱلْوَاحِدُ طِمْرٌ) . وَأَدْرَاسِهِ . وَأَسْمَالِهِ (وَٱلْوَاحِدُ سَمَلٌ) . وَجَاءَ فِي مَبَاذِلِهِ (وَٱلْوَاحِدُ مِبْذَلٌ) . (وَٱلسَّحْقُ . وَٱلسَّمَلُ . وَٱلطِّمْرُ . ٱلثَّوْبُ ٱلْبَالِي) . (وَتَقُولُ :) قَدْ نَالَتْهُ مَهَانَةٌ . وَرَثَاثَةٌ . وَبَذَاذَةٌ . وَرَذَاذَةٌ . وَهُوَ رَثُّ ٱلْكِسْوَةِ ، وَبَاذُّ ٱلْهَيْئَةِ . (وَيُقَالُ :) بَلَجَ ٱلثَّوْبُ . وَنَامَ . وَتَهَتَّأَ . وَتَهَبَّأَ . وَتَفَسَّأَ . (كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى بَلِيَ) . (يُقَالُ :) صَارَ ٱلشَّيْءُ بَالِيًا . وَقَدْ صَارَ ٱلشَّجَرُ وَٱلنَّبْتُ وَٱلْعَظْمُ رَمِيمًا وَرُفَاتًا . وَحُطَامًا . وَهَشِيمًا . وَحَصِيدًا . وَجُذَاذًا . وَفُتَاتًا (يُقَالُ :) بَلِيَ

الشَّيْءُ يَبْلَى بِلًى وَبَلَاءً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَٱلْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءَ ٱلسِّرْبَالْ
مَرُّ ٱللَّيَالِي وَٱنْتِقَالُ ٱلْأَحْوَالْ

بَابُ ٱلْاِحْتِفَاءِ وَٱلْإِكْرَامِ

يُقَالُ: زُرْتُ فُلَانًا فَمَا قَصَّرَ فِي ٱلْبِرِّ ، وَٱلْإِلْطَافِ . وَٱلْإِيثَارِ . وَٱلْإِدْنَاءِ . وَٱلْاِحْتِفَاءِ . وَٱلْاِقْتِفَاءِ . وَٱلتَّقْرِيبِ . وَٱلْإِينَاسِ . وَٱلْإِبْسَاسِ . وَٱلْبَسْطِ . وَٱلْإِكْرَامِ . وَٱلْحَفَاوَةِ . (وَيُقَالُ :) حَفِيَ بِهِ إِذَا قَرَّبَهُ وَأَلْطَفَهُ حِفَاوَةً . وَتَحَفَّى بِهِ مِثْلُهُ تَحَفِّيًا ، وَأَحْفَى فِي ٱلْمَسْأَلَةِ إِحْفَاءً إِذَا بَالَغَ وَأَلَحَّ ، وَٱلْحَفُ ٱلْحَافًا مِثْلُهُ

بَابُ ٱلتَّصَنُّعِ

يُقَالُ فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَا يَنْوِيهِ ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ ، وَيَتَصَدَّى بِهِ ، وَيَتَحَلَّى وَيَتَزَيَّا بِهِ ، وَيُرَائِي بِهِ ، وَيَتَرَاءَى

بِـهِ

باب الأصناف

يُقالُ لم أرَ مِثلَ فُلانٍ في طبقةٍ من الطّبقاتِ ، ولا صِنفٍ من الأصنافِ ، ولا خَيفٍ من الأخيافِ ، ولا جِنسٍ من الأجناسِ . (وتقولُ :) وفّرتُ على كُلِّ طبقةٍ من طبقاتِ النّاسِ حُقُوقَهم ، وأعطيتُ كُلَّ صِنفٍ من الأصنافِ أنصِباءَهُم . (وتقولُ :) أخذتُ من كُلِّ نوعٍ من أنواعِ الأدبِ حظًّا كامِلًا ، ومن كُلِّ فنٍّ من الفُنونِ سهمًا وافِرًا ، وكُلِّ جِنسٍ وكُلِّ صِنفٍ . (فالضّربُ . واللّونُ . والصِّنفُ . والفنُّ . والجِنسُ . والنّوعُ . والشّكلُ . واحدٌ) . (وتقولُ :) صنّفتُ النّاسَ على طبقاتِهم ، ومنازِلِهم . ومراتِبِهم . ودرجاتِهم . وأقدارِهم . وأخطارِهم

باب الرّاحة

ويُقالُ ركَنَ فُلانٌ إلى فُلانٍ ، وأخلدَ إلى الدّعةِ ، والرّاحةِ . والخفضِ . والطّاءةِ . (ويُقالُ :)

فُلَانٌ ضَجِيعُ دَعَةٍ ، وَحَلِيفُ طَأَةٍ ، وَهُوَ رَافِهٌ ، وَخَافِضٌ . وَوَادِعٌ . وَخَالِي الذَّرْعِ ، وَفَارِغُ الْبَالِ ، وَوَاسِعُ السِّرْبِ ، وَهُوَ حَلِيفُ الرَّاحَةِ ، وَرِخْوُ الْخِنَاقِ ، وَقَدِ اسْتَمْهَدَ الرَّاحَةَ ، وَاسْتَوْطَأَ الْعَجْزَ ، وَاعْتَادَ الطَّأَةَ ، وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ مِنَ الْخَفْضِ ، وَرِخْوُ اللَّبَبِ ، وَالْبَالِ . وَالْقَلْبِ

باب التعب والعناء

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ : هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعَنٍّ ، وَنَصَبٍ مُنْصِبٍ ، وَتَعَبٍ مُتْعِبٍ ، وَكَدٍّ . (وَيُقَالُ :) تَعِبَتِ الدَّوَابُّ ، وَكَلَّتْ ، وَحَسَرَتْ فَهِيَ حَسْرَى ، وَأَزْحَفَتْ فَهِيَ مُزْحِفَةٌ ، وَنَقِهَتْ نَفْسُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ . وَتَقَوَّسَتْ . وَتَقَوَّمَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهُوضٌ ، وَكَلَّتْ عَنِ الْقِيَادِ ، وَطَلَحَتْ فَهِيَ طَلِحٌ ، وَظَلَعَتْ فَهِيَ ظَالِعَةٌ ، وَرَزَمَتْ (وَالظَّالِعَةُ الْغَامِزَةُ) ، وَبَلَّدَتْ . وَرَزَحَتْ . وَلَغِبَتْ . (وَالرَّازِحُ الْمُعْيِي وَالْجَمْعُ رَزْحَى وَرُزَّحٌ) .

وَهِيَ مَعْقُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْكَلَالِ . (وَاللُّغُوبُ التَّعَبُ. وَكَذلِكَ الْأَيْنُ . وَالْكَدُّ . وَالْإِعْيَاءُ . وَالنَّصَبُ .
(وَيُقَالُ :) قَدْ عَانَيْتُ مَا قَاسَيْتُ فِي هٰذَا الْأَمْرِ . وَعَانَيْتُ . وَكَابَدْتُ . وَعَالَجْتُ . وَمَارَسْتُ . وَزَاوَلْتُ . وَهٰذَا أَمْرٌ صَعْبُ الْمِرَاسِ . وَالْمُزَاوَلَةِ .
(قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِالْجُبْنِ : وَاللهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا وَلٰكِنِّي زَاوَلْتُ أَمْرًا مُؤَجَّلًا)

بَابُ الْاِسْتِمَاعِ

يُقَالُ : اسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ ، وَأَصَخْتُ إِلَيْهِ أُصِيخُ ، وَأَذِنْتُ لَهُ آذَنُ أَذَنًا ، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسَمَاعٍ يَأْذَنُ ٱلشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارْ (١)

وَيُقَالُ : وَعَيْتُ ٱلْحَدِيثَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ : وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . وَقَالَ أَيْضًا فِي أَذِنَ : وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ أَيْ أَصَاخَتْ وَٱسْتَمَعَتْ) . (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ أُذُنٌ . إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْتَمِعُهُ وَيُصَدِّقُ بِهِ ، وَيَنْصِتُ لَهُ

بَابُ تَمَامِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : قَدْ تَمَّ ٱلْمَالُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ تَامٌّ ، وَسَبَغَ فَهُوَ سَابِغٌ ، وَكَمَلَ فَهُوَ كَامِلٌ ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٍ ، وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ ، وَصَتَمَ فَهُوَ مُصَتَّمٌ . (يُقَالُ:) هٰذَا تَمَامُ ٱلْأَمْرِ . (وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ بِٱلْكَسْرِ لَا غَيْرُ . وَتِمَامُ حَمْلِ ٱلْمَرْأَةِ بِٱلْكَسْرِ)

---

(١) يقال : شرتُ العسل واشرتُهُ اذا استخرجتهُ من كورهِ .

باب الزيادة والنقصان

وتقول في الزيادة: زاد فهو زائد، وأوفى فهو موفٍ، وأناف فهو منيف. (ويقال:) أناف المال على ألف درهم أي زاد (قال الحمادي: القصد واسطة الأمر. فما زاد فهو سرف وما نقص فهو عجز). (وتقول في النقصان:) نقص فهو ناقص، وعجز فهو عاجز، وأخدج فهو مخدج، (يقال خدجت الناقة ولدها إذا ألقته بغير تمام). وبتر فهو مبتور، وزل فهو زال. (والوضيعة. والوكس. والنقصان واحد). (يقال:) وضعت في مالي، وأوضعت ووكست. وأوكست

باب الرابطة

يقال: بالبلد رابطة من الخيل، وراتبة من الخيل، ووضيعة من الخيل، وشحنة من الخيل، (ويقال:) شحنت البلد بالرجال أي ملأته

باب سداد الرأي

يُقالُ : فُلانٌ حازِمُ الرَّأيِ ، وَجَزلُ الرَّأيِ ، وَسَدِيدُ الرَّأيِ ، وَمُسَدَّدُ الرَّأيِ ، وَمُوَفَّقُ الرَّأيِ ، وَثاقِبُ الرَّأيِ ، وَأصِيلُ الرَّأيِ ، وَصَلِيبُ الرَّأيِ ، وَصائِبُ الرَّأيِ وَالعَزمِ ، وَجَمِيعُ الرَّأيِ ، وَمُسَدَّدُ العَزمِ ، وَهُوَ ماضِي العَزِيمَةِ ، مُبرَمُ العُقدَةِ ، نافِذُ البَصِيرَةِ ، وَما فالَ رَأيُهُ فِيما فَعَلَ ، وَإنِّي لا أجِدُ فِي رَأيِكَ فِيالَةً

باب سقم الرأي

وَتَقُولُ فِي خِلافِهِ : فُلانٌ عاجِزُ الرَّأيِ ، وَعاجِزُ الحِيلَةِ ، وَواهِي الرَّأيِ ، وَواهِنُ الرَّأيِ ، وَمُنتَشِرُ الرَّأيِ ، وَسَقِيمُ الرَّأيِ ، وَمُضطَرِبُ الرَّأيِ ، وَأعمَى البَصِيرَةِ ، وَواهِي العَزِيمَةِ . (وَتَقُولُ :) ما لِفُلانٍ غَرِيزَةُ عَقلٍ ، وَلا صَرِيمَةُ رَأيٍ . (وَتَقُولُ :) عَجَزَت رَأيَ فُلانٍ فِيما

آتاهُ تعجيزًا ، وسفّهتُ رأيَهُ تسفيهًا ، وفيّلتُ رأيَهُ تفييلًا

باب الاستبداد بالرأي

يُقالُ : فلانٌ مرتجِلٌ برأيِهِ ، ومستبِدٌّ برأيِهِ ، ومنقطِعٌ برأيِهِ ، ومنفرِدٌ برأيِهِ . (وفي الأمثالِ :) لا يُطاعُ لقصيرٍ رأيٌ ، ولا رأيَ لِمَن لا يُطاعُ . (ولدُرَيدِ ابنِ الصِّمّةِ : هذا يومٌ لم أشهدْهُ ولم أغِبْ عنهُ . ومثلُ هذا قولُ الشاعرِ :

وقد كنتُ في الحربِ ذا شِدّةٍ
فلم أُعطَ شيئًا ولم أُمنَعِ

باب ادّخار المال

يُقالُ : ادّخرَ فلانٌ العلمَ والمالَ . واعتقدَهُ . وذخرَهُ . واقتناهُ . وتأثّلَهُ . وارتدفَهُ . وحواهُ . وأعدّهُ . وصيّرهُ لهُ عُدّةً ليومِ الشِّدّةِ . (ويُقالُ :) ذخيرةُ فلانٍ العلمُ ، وذخيرةُ أخيهِ المالُ . (ويُقالُ :)

أَقْتَنَى مَالاً وَأَعَدَّهُ ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ حَاجَةٍ

باب بمعنى نفس الشيء

يُقَالُ : فُلَانٌ عَيْنُ ٱلْأَدِيبِ وَٱلْعَاقِلِ ، وَجِدُّ ٱلْأَدِيبِ ، وَكُنْهُ ٱلْأَدِيبِ ، وَنَفْسُ ٱلْأَدِيبِ ، وَكُلُّهُ . وَهُوَ ٱلْعَالِمُ حَقُّ ٱلْعَالِمِ ، وَهُوَ حَقُّ ٱلْأَدِيبِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَيْسَ ٱلْفَتَى كُلُّ ٱلْفَتَى   إِلَّا ٱلْفَتَى فِي أَدَبِهْ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ ٱلْفَتَى   أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهْ

باب الممازحة

ٱلْمِزَاحُ . وَٱلْمُهَازَلَةُ . وَٱلْمُدَاعَبَةُ . وَٱلْمُفَاكَهَةُ . وَٱلْمُسَاهَاةُ . (وَهِيَ ٱلدُّعَابَةُ وَٱلْفُكَاهَةُ) . (وَيُقَالُ :) أَهْزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ ٱلْهَزْلِ . (وَهَزَلَتِ ٱلدَّابَّةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَبِرْذَوْنٌ مَهْزُولٌ) . وَهَازَلْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَدَاعَبْتُهُ ، وَسَاهَيْتُهُ . وَلَاهَيْتُهُ . وَمَازَحْتُهُ . وَفَاكَهْتُهُ . (وَقَالَ هُرْمُزُ : لَا تَسَمُّوا ٱلْمُجُونَ ظَرْفًا ، وَلَا ٱلْفُحْشَ

انْتِصَافًا ، وَلَا السَّفَهُ مَنَعَةً ، وَلَا المُزْءُ مُفَاكَهَةً ، وَلَا الوَقَاحَةُ صَرَامَةً ، وَلَا الإِنْصَافُ ضَعْفًا ، وَلَا التَّثَبُّتُ بَلَادَةً ، وَلَا اللِّينُ انْقِطَاعًا)

باب تفاقم الأمر

وَيُقَالُ : كَثُرَ جَمْعُهُ ، وَكَثُفَ حَدُّهُ وَحَدِيدُهُ ، وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ ، وَكَبُرَ شَأْنُهُ ، وَاشْتَدَّتْ عَارِضَتُهُ ، وَوَقَدَتْ جَمْرَتُهُ ، وَاجْتَمَعَتْ مَكِيدَتُهُ ، وَامْتَنَعَ حَدُّهُ . (وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ :) اقْصِدِ العَدُوَّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ ، وَيَسْتَفْحِلَ أَمْرُهُ ، وَيَتَفَاقَمَ أَمْرُهُ ، وَيَتَرَاقَى أَمْرُهُ ، وَيَسْتَشْرِيَ الشَّرُّ أَيْ يَزِيدَ ، وَأَعْضَلَ الأَمْرُ فَهُوَ مُعْضِلٌ ، وَتَفَاقَمَ الأَمْرُ وَاعْتَلَى ، وَيَكْثُفُ جَمْعُهُ ، وَيَشْتَدُّ رُكْنُهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَثُرَ القَوْمُ ، وَأَمِرُوا . وَعَفَوْا ، وَكَثُفُوا ، وَنَمَوْا . (يُقَالُ :) عَرِّفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَالحَالُ ، وَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ الأَمْرُ ، وَمَا انْسَاقَ

إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَمَا ٱسْتَطْرَدَ إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَتَرَاقَى ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ . (وَيُقَالُ :) أَعْضَلَ ٱلْأَمْرُ وَأَفْظَعَ ، وَٱسْتَشْرَى ٱلشَّرُّ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، وَجَلَّ ٱلْأَمْرُ عَنِ ٱلْعِتَابِ ، وَأَعْيَا عَلَى ٱلرَّاقِي ، وَعَظُمَ عَنِ ٱلتَّلَافِي . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) بَلَغَ ٱلسَّيْلُ ٱلزُّبَى ، وَجَاوَزَ ٱلْحِزَامُ ، وَبَلَغَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْحَمَأَةَ ، وَٱنْتَهَى ٱلسِّكِّينُ ٱلْعَظْمَ ، وَبَلَغَ ٱلْحِزَامُ ٱلطُّبْيَيْنِ ، وَٱنْقَطَعَ ٱلسَّلَى فِي ٱلْبَطْنِ ، وَٱتَّسَعَ ٱلْخَرْقُ عَلَى ٱلرَّاقِعِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ ، وَٱضْطَرَبَ ٱلْحَبْلُ ، وَحَلِمَ ٱلْأَدِيمُ . (وَتَقُولُ :) أَكْبَرَ فُلَانٌ ٱلْأَمْرَ ، وَأَعْظَمَهُ ، وَٱسْتَفْظَعَهُ ، وَٱسْتَنْكَرَهُ ، وَٱسْتَشْنَعَهُ ، وَٱسْتَبْشَعَهُ .

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلْعَابِسِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ عَابِسَ ٱلْوَجْهِ وَكَاشِرًا ، وَكَاسِفًا ، وَبَاسِرًا ، وَمُتَجَهِّمًا ، وَمُقَطِّبًا ، وَقَاطِبًا ، وَكَالِحًا

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَتَلْقَاهُمُ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنْ قَدْ عَضِضْتَ عَلَى حَنْظَلِهْ

(وَفِي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ : إِذَا لَقِيتَ ٱلْفَاجِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَكَسْفًا وَإِمْسَاكًا (وَٱلْكَسْفُ ٱلْكُلُوحُ) . (وَيُقَالُ :) تَجَهَّمَنِي فُلَانٌ . وَجَبَهَنِي . وَتَجَهَّمَنِي . وَهَرَّنِي . وَنَهَرَنِي . وَوَتَرَنِي . وَزَبَرَنِي . وَلَقِيَنِي بِبَسَارَةٍ وَعُبُوسٍ . (وَهُوَ ٱلْعُبُوسُ . وَٱلْقُطُوبُ . وَٱلْكُلُوحُ . وَٱلْكُشُورُ . وَٱلْبُسُورُ . وَٱلْكَسْفُ) . قَالَ أَبُو حَيَّةَ ٱلنُّمَيْرِيُّ :

فَأَقْبَلَ مُغْتَاظًا كَأَنِّي وَاتِرٌ
لَهُ ذُو كِلَاحٍ بَاسِرُ ٱلْوَجْهِ قَاطِبُهْ

(وَتَجَهَّمَنِي فُلَانٌ . وَتَجَبَّهَنِي إِذَا لَقِيَكَ جَافِيًا)

بَابُ ٱلْبَشَاشَةِ

تَقُولُ فِي ضِدِّهِ : وَجَدْتُ مِنْهُ بِشْرًا . وَتَهَلُّلًا . وَبَشَاشَةً . وَطَلَاقَةً . وَإِشْرَاقًا . وَدَمَاثَةً . وَٱهْتِزَازًا .

وَظَرَافَةً ، وَهَشَاشَةً ، وَلَطَافَةً ، وَبَسْطًا ، وَإِينَاسًا ، وَلِينَ جَانِبٍ .

باب بمعنى لم يَلْبَثْ أن فعل وكاد يفعل

يُقَالُ : لَمْ يَلْبَثْ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ ، وَمَا فَتِئَ ، وَمَا عَتَمَ ، وَمَا عَتَّمَ ، وَمَا نَشِبَ ، وَمَا مَكَثَ ، وَمَا تَلَعْثَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا . (وَيُقَالُ :) كَادَ فُلَانٌ أَنْ يُخَالِفَ ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ ، وَكَرَبَ أَنْ يُخَالِفَ ، وَأَلَمَّ أَنْ يُخَالِفَ ، وَهَمَّ وَأَهَمَّ وَأَهْتَمَّ ، وَغَبَرَ أَنْ يُخَالِفَ . (وَيُقَالُ :) كَادَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ . (وَكَادَ أَنْ يَفْعَلَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ)

باب الخُلُوِّ من الشيء

يُقَالُ قَدْ عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَخَلَا مِنْهُ ، وَعَطِلَ مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ ، وَعَاطِلٌ ، وَصَفِرَ مِنْهُ فَهُوَ صِفْرٌ ، وَأَصْفَى مِنْهُ فَهُوَ مُصْفٍ ، وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفِضٌ . (وَيُقَالُ رَأَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ مُتَنَزِّهَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً . وَقَدْ تَنَزَّهَتِ ٱلْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ

ٱلزِّينَةِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْرَهُ . وَٱمْرَأَةٌ مَرْهَاءُ لَا كُحْلَ فِي عَيْنِهَا . وَقَدْ مَرِهَتِ ٱلْعَيْنُ تَمْرَهُ مَرَهًا شَدِيدًا . وَٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّلْتَاءُ ٱلَّتِي لَا خِضَابَ فِي يَدِهَا)

باب مَنْزِلِ ٱلْوُحُوشِ

ٱلْغِيلُ . وَٱلْخِيسُ . وَٱلْعَرِينُ . وَٱلْعَرِينَةُ . وَٱلْغَابُ . وَٱلْغَابَةُ . وَٱلْعِرِّيسُ . وَٱلْعِرِّيسَةُ . (هٰذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ ٱلْأَسَدِ) . (وَتَقُولُ:) هٰذَا لَيْثُ عَرِينَةٍ وَلَيْثُ غَابَةٍ وَلَيْثُ عِرِّيسَةٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

كَمُبْتَغِي ٱلصَّيْدِ فِي عِرِّيسَةِ ٱلْأَسَدِ

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ:

لَيْثٌ مُدِلٌّ هِزَبْرٌ عِنْدَ خِيسَتِهِ

بِٱلرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

وَيُقَالُ: لَيْسَ لِفُلَانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ . وَلَا مَرْبَطُ فَرَسٍ . وَلَا مَبْرَكُ بَعِيرٍ . وَلَا مَرْبِضُ عَنْزٍ . وَلَا مَجْثَمُ

حمامة، ولا مفحص قطاة

باب بمعنى برز الفريقان للقتال

يقال في الحرب: فلما تقاربت الفئتان، وبدا الفئتان، وتراءى الفريقان، وتشام الحزبان، وتشامت الفئتان وتدانى الفريقان. (ومنه في القرآن الجليل): فإذا هم فريقان يختصمون. ومنه قول النبي (صلعم) لعمار ابن ياسر: تقتلك الفئة الباغية). وتصافت الفئتان، وتسايرَ الفريقان، وتصاقب الحزبان، وتدانى الطائفتان. (وجاء في القرآن العظيم: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا). (ويقال:) تصاف الجمعان. (ومنه قول القرآن الشريف: فلما تراءى الجمعان)

باب كسرة العدو

يقال ضعضع الله أركان أعدائه، وزلزل أقدامهم، ونخب قلوبهم، وهزم أفئدتهم، ورعب قلوبهم، وأطاش سهامهم، وأطار قلوبهم، وأرعد

فَرائصَهم ، وأسكنَ الرُّعبَ جوانحَهم ، وقذفَ الرُّعبَ
في صُدورِهم ، وصرفَ وجوهَهم ، وملأَ قلوبَهم
وصُدورَهم رهبةً ، وخشيةً ، وهيبةً ، وولَّوا مُدبِرين ،
ومنحوا الأولياءَ أكتافَهم ، وطأمنَ اللهُ أقدامَهم ،
وانصرفوا وقد أضلَّ اللهُ سعيَهم ، وخيَّبَ آمالَهم ،
وكذَّبَ ظنونَهم ، وكذَّبَ أحاديثَهم على أنفسِهم ،
وردَّهم بغيظِهم على أعقابِهم لا يلوي آخرُهم على
أوَّلِهم . (ويُقالُ :) كبا زَندُ العدوِّ إذا ولَّى أمرُه ،
وصلدَ وأصلدَ نجمُه ، وأفلَ وذهبت ريحُه ، وطفئت
جمرتُه ، وأخلقت جدَّتُه ، وانكسرت شوكتُه ،
وكلَّ حدُّه ، وفلَّ أيضاً ، وتعسَ جدُّه ، وانقطعَ
نظامُه ، وتضعضعَ رُكنُه ، وفتَّ عضدُه ، وذلَّ عزُّه ،
وسهلت منعتُه ، ورقَّ جانبُه ، ولانت عريكتُه .
(ويُقالُ :) هذا أردُّ لعاديتِه ، وأحصدُ لشوكتِه ،
وأقمعُ لكَلَبِه ، وأكبى لزندِه ، وأكسرُ لغَربِه ،

وَآفَلُّ لِحَدِّهِ ، وَأَسْكَنُ لِفَوْرِهِ ، وَأَطْفَأُ لِجَمْرِهِ ، وَأَكْدَى لِحَافِرِهِ ، وَأَثْنَى لِغَرْبِهِ ، وَأَصْلَدُ لِمِعْوَلِهِ ، وَأَكَفُّ لِشُؤْبُوبِهِ

باب صميم القلب

يُقَالُ : أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وَأَسْوَدَ قَلْبِهِ ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ ، وَسُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ، وَتَامُورَ قَلْبِهِ ، وَحَمَاطَةَ قَلْبِهِ ، وَجُلْجُلَانَ قَلْبِهِ . (وَالْبَالُ الْقَلْبُ)

باب مُرادفاتِ أمام وتُجاه

يُقَالُ : جَلَسَ فُلَانٌ قُبَالَتَكَ ، وَتُجَاهَكَ ، وَحِذْوَتَكَ . وَمُقَابَلَتَكَ . وَوِجَاهَكَ . وَحِذَاءَكَ . وَحِذَتَكَ . وَإِذَاءَكَ . وَتِلْقَاءَكَ . وَحِيَالَكَ

باب الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ

اللِّوَاءُ . وَالرَّايَةُ . وَالْعَلَمُ . وَالْبَنْدُ . وَالْعُقَابُ . (وَالْمَطَارِدُ دُونَ الْأَعْلَامِ) . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَيُقَالُ لِلرَّايَةِ الدِّرَفْسُ . قَالَ الْبُحْتُرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ السِّينِيَّةِ

ٱلَّتِي وَصَفَ بِهَا إِيوَانَ كِسْرَى وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ أَوَّلُهَا :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي
وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ

فَيَقُولُ فِي أَثْنَائِهَا :

وَٱلْمَنَايَا مَوَائِلٌ وَأَنُوشَرْ
وَانُ يُزْجِي ٱلصُّفُوفَ تَحْتَ ٱلدِّرَفْسِ

وَيُقَالُ : نَشَرَ ٱلْأَعْدَاءُ رَايَاتِ ضَلَالَتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ ، وَنَشَرَ ٱلْأَوْلِيَاءُ رَايَاتِ حَقِّهِمْ . (وَتَقُولُ :) هُمْ تَبَعٌ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ رَايَةً ، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عَلَمًا . (وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :) إِنَّا نَتَحَمَّلُ كُلَّ لُعْبَةٍ إِلَّا نَصْبَ رَايَةٍ ، وَٱنْتِحَالَ دَعْوَةٍ ، وَصُعُودَ مِنْبَرٍ . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً وَدَخَلَ ٱلنَّارَ

باب تفرق القوم

يُقَالُ: تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ، وَتَشَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَتَشَعَّبُوا، وَتَمَزَّقُوا، وَٱنْفَضُّوا. (وَتَقُولُ:) تَشَرَّدُوا فِي ٱلْبِلَادِ، وَتَطَرَّدُوا فِي ٱلْبِلَادِ، وَتَمَزَّقُوا فِي ٱلْبِلَادِ، وَتَفَرَّقُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ وَأَبَادِيدَ، وَأَيَادِيَ سَبَا، وَأَيْدِي سَبَا، وَفَضَّ ٱللّٰهُ جَمْعَهُمْ، وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَثَّ أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ، وَشَذَّبَ جَمْعَهُمْ، وَمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ. (وَتَقُولُ:) لَفَظَتْهُمُ ٱلْبِلَادُ، وَتَجَهَّمَتْهُمْ، وَمَجَّتْهُمُ ٱلْأَمْصَارُ، وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ. مُتَبَدِّدُونَ. مُتَشَتِّتُونَ. مُتَصَدِّعُونَ. مُتَمَزِّقُونَ. مُتَشَعِّبُونَ. مُتَطَرِّدُونَ. مُتَشَرِّدُونَ. مُنْصَدِعُونَ، مُنْفَضُّونَ. (وَتَقُولُ:) جَلَا فُلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ يَجْلُو، وَٱنْجَلَى يَنْجَلِي، وَأَجْلَى يُجْلِي، وَأَجْلَيْتُهُ أَنَا عَنْ دَارِهِ (وَٱلِاسْمُ ٱلْجَلَاءُ). (وَتَقُولُ:) قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَتْ أُلْفَتُهُمْ، وَٱنْبَتَّتْ أَقْرَانُهُمْ، وَشَطَّتْ

نَوَاهُمْ ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ ، وَانْشَقَّتْ عَصَاهُمْ ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُمْ ، وَانْصَدَعَ شَعْبُهُمْ ، وَتَشَتَّتَتْ أَحْزَابُهُمْ . (وَفِي الأَمْثَالِ :) مَنْ يَتَجَمَّعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ

بَابُ انْتِظَامِ الشَّمْلِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ : جَمَعَ اللهُ شَتَاتَهُمْ ، وَضَمَّ أُلْفَتَهُمْ ، وَشَعَبَ صَدْعَهُمْ ، وَنَظَمَ شَمْلَهُمْ ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ .

بَابُ مَعْنَى فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّوَائِبِ

يُقَالُ : الإِنْسَانُ هَدَفٌ لِلنَّوَائِبِ ، وَغَرَضٌ ، وَنَصَبٌ ، وَعُرْضَةٌ ، وَجَزَرٌ ، وَدَرِيَّةٌ . (وَتَقُولُ :) كَانُوا غَرَضَ سِهَامِنَا ، وَدَرِيَّةَ رِمَاحِنَا ، وَجَزَرَ سُيُوفِنَا ، وَالإِنْسَانُ وَدِيعَةُ غَيْبٍ ، وَرَهِينَةُ بِلًى ، وَنُهْزَةُ تَلَفٍ

بَابُ الْمُدَاوَمَةِ

يُقَالُ ثَابَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَالأَمْرِ ، وَوَاظَبْتُ عَلَيْهِ ، وَوَاكَظْتُ عَلَيْهِ ، وَوَاقَبْتُ عَلَيْهِ ، وَعَاكَفْتُ

عَلَيْهِ ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ ، وَاكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، وَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ

باب الاستعداد للأمر

(يُقَالُ:) حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ إِذَا احْتَشَدَ ، وَاحْتَفَلَ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ . (وَيُقَالُ:) جَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا ، حَاشِدًا . مُسْتَعِدًّا . مُتَأَهِّبًا . مُحْتَفِلًا . مُحْتَشِدًا . قَالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ:

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ

وَيُقَالُ: أَخَذْتُ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ ، وَعَتَادَهُ . وَأُهْبَتَهُ . وَحَفْلَتَهُ . وَأَعْدَدْتُ لَهُ أُعِدُّ عُدَّةً وَعَدَادًا وَاعْتَدَدْتُ ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا ، وَتَأَهَّبْتُ لِلأَمْرِ ، وَاسْتَعْدَدْتُ . وَحَفَلْتُ . وَاحْتَفَلْتُ . وَحَشَدْتُ . وَاحْتَشَدْتُ . وَهَيَّأْتُ لِلأَمْرِ هَيْأَتَهُ . (وَهَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا) . (وَتَقُولُ:) شَخَصَ فِي عُدَّةٍ تَامَّةٍ ، وَهَيْأَةٍ

هيئة . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ بِحَفْلِهِ وَحَشْدِهِ إِذَا جَاءَ بِقَضِّهِ وَقَضِيضِهِ ، وَحَدِّهِ وَحَدِيدِهِ . (وَأَوْزَارُ الْحَرْبِ . وَالْآلَاتُ . وَالْأَدَوَاتُ . وَالْأَعْتَادُ بِمَعْنًى)

بَابُ الْاِسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ

يُقَالُ أَنْتَ بِمَعْزِلٍ عَمَّا أَنَا فِيهِ ، وَبِمَنْدُوحَةٍ عَنْ ذٰلِكَ ، وَفِي غُنْيَةٍ ، وَفِي بُلَهْنِيَةٍ عَنْ ذٰلِكَ ، وَفِي سَعَةٍ عَنْ ذٰلِكَ ، وَبِنَجْوَةٍ عَنْ ذٰلِكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا أَغْرَاكَ بِالْأَسَلِ
وَأَنْتَ فِي نَجْوَةٍ عَنْهُ وَمُعْتَزَلِ

بَابٌ بِمَعْنَى يُحْسِنُ فُلَانٌ وَيُسِيءُ

يُقَالُ : هُوَ يَشُجُّ وَيَبْرِي ، وَيَسِمُّ وَيَبْرِي ، وَيَكْسِرُ وَيَجْبُرُ ، وَيَأْسَى وَيَرْقِي ، وَيَجْرَحُ وَيَأْسُو ، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي ، وَيُطْمِعُ وَيُوئِسُ ، وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ ، وَيُعَرِّفُ وَيُنْكِرُ ، وَيُوحِشُ وَيُؤْنِسُ ، وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ ،

وَيُحْلِي وَيُمِرُّ ، وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ . (وَتَقُولُ :) عِنْدَهُ نُعْمَى وَبُؤْسَى ، وَعُرْفٌ وَانْكَارٌ ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَلَهُ طَعْمَانِ آرْيٌ وَشَرْيٌ . (فَالْآرْيُ الْعَسَلُ . وَالشَّرْيُ الْحَنْظَلُ . قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الشَّنْفَرَى :

وَلَهُ طَعْمَانِ آرْيٌ وَشَرْيٌ
وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ الْكُلُّ

وَقَالَ آخَرُ :

مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ ... وَعَلَى الْأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كَالْعَسَلْ

باب العفة والطهارة

يُقَالُ : فُلَانٌ بَرِيءُ السَّاحَةِ ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ ، نَقِيُّ الْجَيْبِ ، وَهُوَ صَحِيحُ الْعِرْضِ ، وَنَقِيُّ الْعِرْضِ . (وَتَقُولُ) أَخَافُ أَنْ يُلَطِّخَهُ هٰذَا الْفِعْلُ ، وَيُنَطِّفَهُ . وَيُدَنِّسَهُ . وَيُطَبِّعَهُ . (وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ :) النَّقِيَّاتُ الْجُيُوبِ ، الْمُبَرَّآتُ مِنَ الْعُيُوبِ ، الطَّاهِرَاتُ الذُّيُولِ

باب الاعتذار والتنصل

ويقول: لا عذر لفلان، ولا براءة، ولا مخرج، ولا عذرة. (ويقال:) رأيت فلانا يعتذر مما قُرِف به، ويتنصل منه، وينتفي منه، وينتضح منه. (ويقال:) اعتذر وتعذر إذا احتجّ. (وأعذر إذا فعل فعلا يستحق به العذر. وعذّر إذا مرّض وغبّب). والعذر، والمعذرة، والعذرة، والعذرى واحد.

قال الشاعر:

لله درك إني قد رميتهم
لولا حُددت ولا عذرى لمحدود

يقال: تجنّى فلان على فلان إذا طلب العلل، وتعلّل. (مثل تجنّى). وتجرّم. وتعتّب. قال نصيب الأسود:

ولكنّ إنسانا إذا ملّ صاحبا
وحاول صرما لم يزل يتجرّم

بَابُ بِمَعْنَى نَالَ حُظْوَةً عِنْدَ ٱلأَمِيرِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ ٱلزُّلْفَةِ عِنْدَ ٱلأَمِيرِ . (وَٱلزُّلْفَى . وَٱلْحُظْوَةُ . وَٱلأَثَرَةُ . وَٱلْقُرْبَةُ . وَٱلْمَكَانَةُ وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ:) أَسْأَلُ ٱللهَ تَوْفِيقِي لِمَا قَرَّبَنِي مِنْكَ ، وَأَزْلَفَنِي عِنْدَكَ ، وَأَحْظَانِي لَدَيْكَ . (وَتَقُولُ:) أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ ٱلأَمِيرِ زُلْفَةً ، وَأَشْرَفُهُمْ حُظْوَةً ، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً ، وَمَنْزِلَةً . وَمَرْتَبَةً

بَابُ ٱلْمُوَافَقَةِ وَٱلرِّضَا

يُقَالُ: أُحِبُّ أَنْ تَتَوَخَّى بِذٰلِكَ مُوَافَقَتِي ، وَتَتَقَصَّنَ بِهِ سَارِّي ، وَتَتَحَرَّى بِهِ مَسَرَّتِي ، وَتَتَعَمَّدَ بِهِ مَبَرَّتِي ، وَتَبْتَغِي بِهِ رِضَايَ ، وَتَلْتَمِسَ بِهِ مَبَارِّي

بَابُ ٱلشَّكِّ وَٱلتَّرَدُّدِ وَٱلْيَقِينِ

يُقَالُ: شَكَّ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلأَمْرِ فَهُوَ شَاكٌّ ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ ، وَٱمْتَرَى فِيهِ فَهُوَ مُمْتَرٍ ، وَٱرْتَابَ فِيهِ فَهُوَ مُرْتَابٌ ، وَتَنَاجَمَ فِيهِ فَهُوَ مُتَنَاجِمٌ ،

وَمَا تَنَافَى ذٰلِكَ اَحَدٌ اَيْ مَا شَكَّ . (وَتَقُولُ :) لَا شَكَّ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا رَيْبَ ، وَلَا مِرْيَةَ ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ مِرْيَةٌ ، وَقَدْ زَاحَ ٱلشَّكُّ ، وَٱنْجَلَى ٱلرَّيْبُ ، وَزَالَ ٱلِٱرْتِيَابُ ، وَٱنْحَسَرَتِ ٱلْمِرْيَةُ ، وَٱضْمَحَلَّ ٱلْخِلَاجُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ ٱلْأَمْرِ اَيْ حَقِيقَتِهِ ، وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا . (وَجَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ : فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ اَيْ شَكٌّ)

بَابُ ٱلتَّيَمُّنِ

يُقَالُ : قَدْ تَيَمَّنْتُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْيُمْنِ وَٱلْبَرَكَةِ ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ ، وَتَفَاءَلْتُ بِهِ مِنَ ٱلْفَالِ ، وَفُلَانٌ مَيْمُونُ ٱلنَّقِيبَةِ ، مُبَارَكُ ٱلصُّحْبَةِ ، مَيْمُونُ ٱلطَّائِرِ ، وَهُوَ سَعْدٌ مِنَ ٱلسُّعُودِ ، وَسَعِيدُ ٱلْجَدِّ ، مَيْمُونُ ٱلطَّالِعِ ، وَشَخَصَ بِأَيْمَنِ طَالِعٍ ، وَاَسْعَدِ طَائِرٍ ، وَعَلَى ٱلطَّائِرِ ٱلْمَيْمُونِ .

بَابُ ٱلتَّشَاؤُمِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ هٰذَا : تَشَاءَمْتُ بِفُلَانٍ ، وَتَطَيَّرْتُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مَشْؤُومُ ٱلنَّقِيبَةِ ، وَهُوَ نَحْسٌ مِنَ ٱلنُّحُوسِ ، وَهُوَ أَشْأَمُ مِنَ ٱلْبَسُوسِ ، وَأَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ (ٱسْمُ ٱمْرَأَةٍ) . وَأَشْأَمُ مِنَ ٱلْبَارِحِ ، وَأَشْأَمُ مِنْ قُدَارٍ . (وَٱلْمَشَائِمُ وَٱلْمَنَاحِسُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) جَدُّ فُلَانٍ مَنْحُوسٌ ، وَنَكِدٌ . وَعَاثِرٌ . وَمَتْعُوسٌ . رَأْسُ ٱلنُّحُوسِ . وَقَائِدُ ٱلنَّكَدِ وَٱلشُّؤْمِ ، وَشَخَصَ فُلَانٌ فِي أَنْكَدِ ٱلسَّاعَاتِ ، وَأَنْحَسِ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِي سَاعَةِ كَيْوَانِ ٱلْأَنْكَدِ ٱلْمَذْمُومِ .

بَابُ ٱلطَّلِيعَةِ وَٱلْجَوَاسِيسِ

يُقَالُ : قَدَّمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا ٱلطَّلَائِعَ وَٱلنَّوَافِضَ (وَٱلْوَاحِدُ نَافِضَةٌ) . وَٱلنَّفَايِضَ (مُفْرَدُهُ نَفِيضَةٌ) . (وَلَيْسَ ٱلنَّفَضَةُ عَلَى قِيَاسِ ٱلنَّفِيضَةِ وَلٰكِنَّهَا جَمْعُ ٱلنَّافِضِ) . (وَتَقُولُ : أَنْفِضِ ٱلْأَرْضَ أَيِ ٱنْظُرْهَا هَلْ تَرَى

ثِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبُعًا) وَالرَّبَايَا . وَالدَّيَاذِبَةُ . وَالْعُيُونُ .
وَالْجَوَاسِيسُ (الْوَاحِدُ طَلِيعَةٌ . وَرَبِيئَةٌ . وَدَيْدَبَانٌ .
وَعَيْنٌ . وَجَاسُوسٌ) . (وَيُقَالُ :) اِذْكُنَا الْعُيُونَ عَلَيْهِمْ .
وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ إِذَا صَارَ عَيْنًا . وَاتَّنَ أَيْضًا . وَرَبَأَ
لَنَا إِذَا صَارَ رَبِيئَةً فَهُوَ مُرْتَبِئٌ . (وَيُقَالُ :) النَّوَافِضُ .
وَالنَّفَائِضُ . وَالْعَسَّاسُ . وَالْأَحْرَاسُ . وَالطُّوَّافُ .
وَالدَّرَّاجَةُ . وَالْمَرَاقِبُ . وَالْمَرَاصِدُ . وَالْحَارِسُ .
وَالْمَسَالِحُ (*) (وَالْمَرْبَأُ . وَالْمُرْتَبَأُ . وَالْمَرْقَبُ . وَالْمَرْصَدُ
حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرْصَدٍ .

(*) قيل ان ابا جعفر المنصور ضرب الناس على ان يقولوا المسلحة للمسلحة . فابوا ذلك كانهم يذهبون الى موضع يأتو فيه السلاح . وضربهم على ان يقولوا البَصرة . فابوا الّا البَصرة . قال ابن خالويه : فسألت ابا عُمر عن ذلك فقال : سمعت ثعلبًا يقول : اصحاب المسلحة (بالسين) اجود مأخوذ من السلاح . فاما البَصرة فلا يجوز الا باسكانِ الصاد والعامة تكسره (بَصِرة) . وكان عبد الصمد بن المعذّل مغرًى بهجو المازني حسدًا منهُ فقال فيهِ :

وفتًى من مازنٍ . ساد اهلَ البَصرهْ . أُمُّهُ معرفةٌ . وابوهُ نكِرَهْ

فقال المازني : اخطأت انما هي البَصْرة

وَمَرْأًى وَمَسْمَعٍ . (وَيُقَالُ:) مَا زِلْتُ أَعُسُّ اللَّيْلَ ، وَأَحْرُسُ النَّهَارَ وَأَحْتَرِسُ أَيْضًا ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعُسُّونَ . وَيَحْرُسُونَ . وَيَنْفُضُونَ

بَابُ الْاِسْتِعْبَادِ وَالتَّذْلِيلِ

يُقَالُ: قَدْ رَبَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ ، وَاعْتَبَدَهُمْ . وَتَخَوَّلَهُمْ . وَتَعَبَّدَهُمْ . وَتَنَصَّفَهُمْ . وَاسْتَرَقَّهُمْ . وَتَمَلَّكَهُمْ . وَامْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَابْتَذَلَهُ . وَأَهَانَهُ . وَأَزْرَى بِهِ . (وَتَقُولُ:) وَالْقَوْمُ فِي مَلَكَتِهِ ، وَقَبْضَتِهِ . وَحَوْزَتِهِ . وَسُلْطَانِهِ . وَهؤُلَاءِ خَوَلُ الرَّجُلِ ، وَخَدَمُهُ . وَتَبَعُهُ . وَبِطَانَتُهُ . وَحَاشِيَتُهُ . وَهُمْ شِعَارُهُ . وَدِثَارُهُ . (وَفِي الْأَمْثَالِ:) هُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ

بَابُ الدَّهَشِ

يُقَالُ: لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هٰذَا الْأَمْرُ سُقِطَ فِي يَدِهِ ، وَكُسِرَ فِي ذَرْعِهِ ، وَقُطِعَ بِهِ ، وَنُزِلَ بِهِ ، وَأُبْدِعَ بِهِ ،

General Organization Of the Alexa
ndria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina